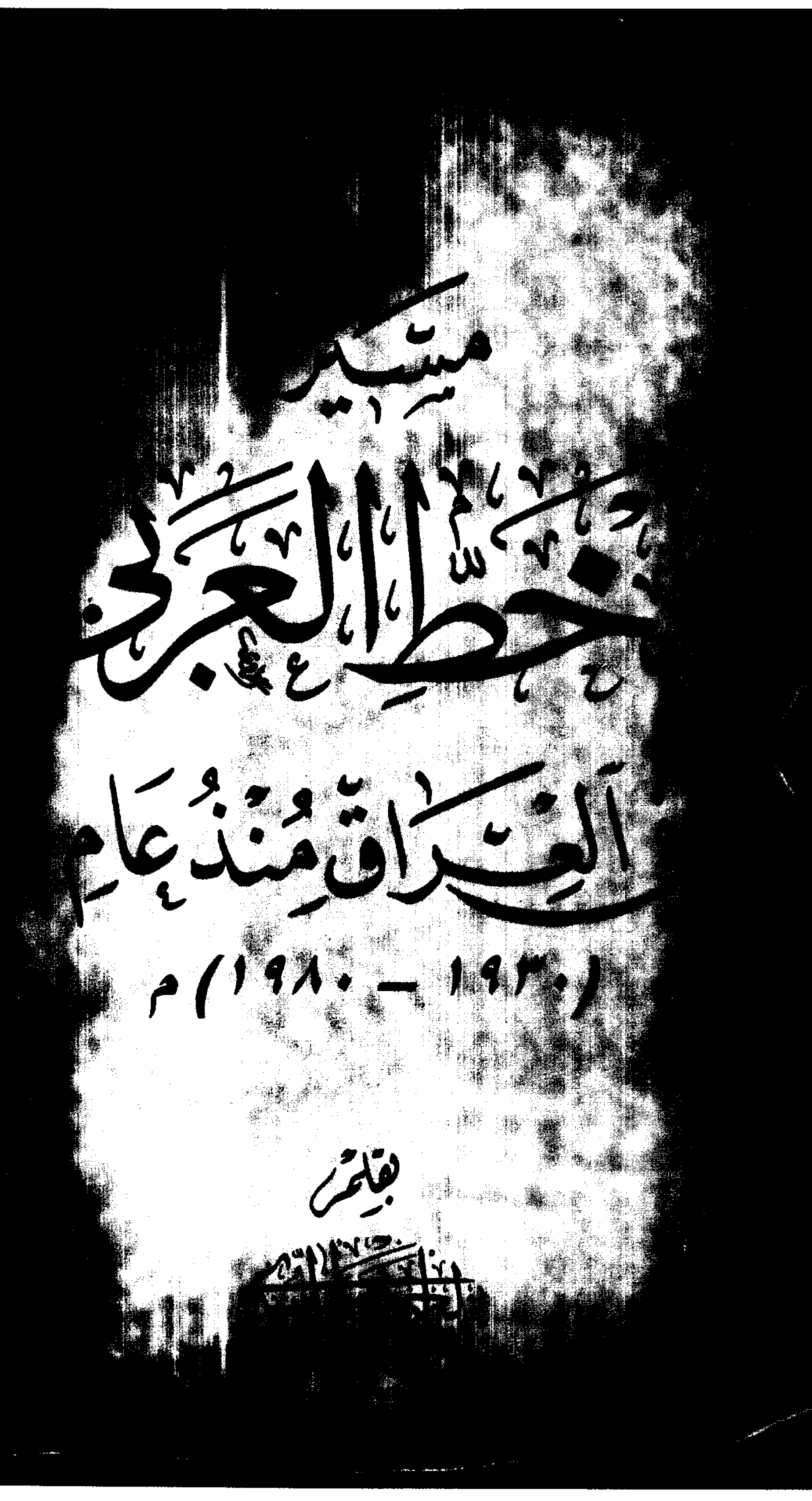

مسيرة
الخط العربي
العراق منذ عام
(١٩٣٠ - ١٩٨٠) م
بقلم



مسيرة الخط العربي وانتعاشه في بغداد
منذ عام ١٩٣٠م - ١٩٨٠م
مقـــــــدمة

بحث / فالح حسن الدوري

لبغداد نكهة خاصة ومكانة فائقة منذ ان عرفت مدينة السلام ، فكثر فيها العلماء والمبدعين في زمان اصبحت اكبر الحواضر الاسلاميه في فترة الدولة العباسية والتي كانت مركزا للحركات الفكرية والثقافية والاقتصادية فأنتعشت فيها الفنون والترجمة واصبحت قبلة لهذه الثقافات ، فولادة الخط العربي كانت في بغداد فوضعت لها القواعد والمقاسات التي تحكم جماليات الحروف المثالية وانتشرت انواعه وبرع الخطاطين الاولين وارسوا اساليب التعلم وقواعده واصوله .

للوزير(ابن مقلة) (ابو علي محمد بن مقلة) المولود في بغداد سنة (٢٧٢) هجرية وتوفي فيها (٣٢٨) هجرية ، السبق في الريادة وفي وضع اللبنة الاولى لتأسيس المدرسة الخطية البغدادية ، وجاء بعده (ابو الحسن علي بن هلال) المعروف (بأبن البواب) المتوفي سنة (٤٢٣) ميلادية الذي هذب الحروف فحسن وجود وابدع وبرع في كتابة الخط العربي ، واسس واكمل (المدرسة البغدادية) بما قدمه من ارشادات وما يحتاجه الخطاط لاجادة الخط وقد كتب (ابن البواب) (٦٤) مصحفا ، ثم جاء بعده قبلة الكتاب الشيخ (جمال الدين ياقوت المستعصمي الطواشي البغدادي) ويكنى (بابي الدر) و (ابو المجد) والذي جود الخط ونهج على طريقة (ابن البواب) ، وكتب ثلاثة مصاحف شريفة وهو القائل (الخط هندسة روحانية ظهرت بألة جسمانية ان جودت قلمك جودت خطك وان اهملت قلمك اهملت خطك) وقد توفي سنة (٦٩٨)هـ .

بعدها ذاعت شهرة الخط العربي بعد ان استكملت قواعده واساسياته الفنية ، فانطلقت من بغداد الى الامصار الاسلامية التي كانت الدولة العباسية تبسط سلطانها عليها ، وفي سنة (٦٥٦) هجرية ، وبعد وفاة (المستعصمي) علم (٦٩٨) هجرية توقفت (المدرسة البغدادية) عن الاستمرار ولم يطرأ اي تجويد او استمرار العطاء لها ، وبدأ الخطاطون يرحلون من بغداد بعد غزوها من قبل (هولاكو) ، فهجروها الى البلدان فأحتضنت بعظهم .

أنتعشت حركة الخط في الشام ومصر على (الطريقة البغدادية) وطرأت عليها بعض التغييرات الطفيفة لكنها استقرت اخيرا في تركيا التي كانت تبسط سلطانها على الدول العربية والاسلامية وسميت (الدولة العثمانية) ، ومما شجع على انتشارالخط وتحسينه في تركيا السلاطين والحكام والفقهاء والذين سعوا الى تعلمه واجادته وتشجيعه ، لانهم اعتبروه جزأ من الاسلام وحالة روحية وتقربا من الايمان .

اما بغداد فقد هفت بريق القها وعزها وتدهورت احوالها الفنيه والثقافيه وحتى الاجتماعية نتيجة الغزوات المستمره عليها والاطماع التي كانت تحيط بها من كل جانب ، ورغم هذا لم تستسلم وبقي تأريخها حاضرا بالذاكره الفنية الثقافية ، وبمرور السنين استمر ابناؤها الخطاطين اوفياء لها واصروا لتبقى بغداد ذات الشعاع الاول والالق الفني الذي يبقى بريقه ناصعا ، فسعوا يحاولون استعادة ذلك الزهو ، فكل حين تظهر اقلام مبدعة فرادى يحاولون ان يظهروا للاجيال هذا الفن التراثي الذي نشأ وترعرع فيها ، وليس لهم من تشجيع او دعم الا ايمانهم بهذه الثروة الفنية (الاسلامية) .

كانت جهودهم ذاتية يسعون بها ليأخذ الخط مكانته اللائقة مثلما كان ، الى ان جاء تشكيل الحكومة العراقية عام (١٩٢١) ميلادية ، فأختلف الحال واصبحت الدولة هي التي تهيمن على المجتمع وتسعى لاستقراره ، وتشجيع الفعاليات التي يسعى ابناؤه لكي ينهضوا بها .

تميزة الفترة مابين عامي (١٩٣٠ - ١٩٨٠) ميلادية ظهور الابداع العراقي الثقافي والفني بصورة تدريجية الى ان وصل اوجه في مطلع السبعينات حيث ظهر الكثير من الفنانين الموهوبين بشتى الفنون ، فعلى صعيد فن الخط العربي بلغ عدد الخطاطين ببغداد لوحدها اكثر من مائة فنانا متخصصا يمتلكون مكاتب للخط او ورش فنية او يعملون في دوائر الدولة انذاك ، وقد تميزوا بالتنوع في هذا الفن الى جانب الفنون الاخرى ومنها التشكيلية بمختلف انواعها ، وبمستويات متباينة ما بين اكاديمي وحرفي .

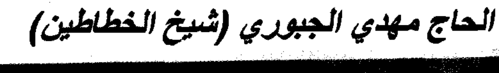
كان التصميم والاصرار للحفاظ على القواعد حالة مشتركة بين الخطاطين وانهم تألقوا واستعادوا الفن التراثي الاصيل الجميل ، والجدير بالذكرأن الخطاطون كان اكثرهم (حرفيون) يمارسون الخط التجاري او ما يسمى بخط الدهان (البوية) والبنتلايت (للمعيشة) ، لان النهوض الاجتماعي وانتعاش الحركة التجارية شجع لذلك .

اما الذين يعملون باللوحة الفنية (الحبر) مقرونة بالزخرفة كانوا قلة ويمثلون نسبة ضئيلة ، حيث كانت هذه الظاهرة غير منتشرة في فترة ما بين (١٩٣٠-١٩٥٠) م فكان المتواجدين منهم على الساحة الفنية اسماء معروفة ومعدودة منهم من يعمل بدوائر الدولة كمستخدمين ، او لهم مكاتب للخط وعملهم يقتصر على خط اغلفة الكتب والعناوين في الصحف ، اخص بالذكر المرحوم الملا (علي الفضلي) الذي كتب الارادات الملكية والرسائل للملك (فيصل الاول) وكذلك المرحوم (محمد صبري الهلالي) الذي بدأ عمله في مديرية المساحة ، وبعد ذلك اصبح ضابطا بالجيش العراقي واسند اليه منصب خطاط للديوان الملكي انذاك ، والملا (محمد علي صابر) الذي كان له مكتبا صغيرا ، والمرحوم الملا (عارف الشيخلي) الذي كان ضابطا بالجيش العثماني ومن ثم مدرسا في المدرسة الاحمدية ، والمرحوم (محمد امين يمني) وكان له مكتبا ، والمرحوم (محمد صالح الموصلي) هو الاخر له مكتب ، والمرحوم (اسماعيل الفرضي) وكان يعمل موظفا ، والمرحوم (مصطفى ابو طبرة) كان له مكتبا ، والمرحوم (عبد الكريم رفعت) كان يعمل في مديرية المساحة ، والمرحوم الحاج (وليد الاعظمي) يعمل موظفا .

اما المرحوم (هاشم محمد البغدادي) كان يعمل في مديرية المساحة وهو في اوج عطاؤه الفني واجودهم واكثرهم التزاما بالقواعد الخطية واكثرهم شهرة والاوفر حظا داخل العراق وفي العالم العربي والاسلامي ، وقد حاز على الشهادات الخطية ، من اشهر الخطاطين وقد ذاع صيته حتى قال فيه المرحوم (محمد موسى عزمي) المعروف (حامد الامدي) وهو اجود الخطاطين الاتراك واخر سلالة الخطاطين العظام (لقد نبع الخط من بغداد وها أنه يعود على ايديكم) ، وقد منحه اجازتين بالخط تقديرا لحسن خطه وقدرته ، وتقديرا لما وصل اليه من مستوى عال .

وبعد هؤلاء ظهر اخرون ومنهم الاستاذ الحاج (مهدي الجبوري) شيخ الخطاطين امد الله بعمره والاستاذ المحامي الدكتور (عبد الغني العاني) وهو الوحيد الذي حصل على اجازة في الخط العربي من المرحوم (هاشم البغدادي) ، والاستاذ (صادق الدوري) الذي كان يعمل في سلك التعليم ، وكان يحل محل الاستاذ (هاشم البغدادي) في مكتبه عند سفره الى الخارج ، والمرحوم الدكتور (سلمان ابراهيم) الخطاط الذي كان موظفا في مديرية الاثار ومن ثم انتقل تدريسيا الى اكاديمية الفنون الجميلة ، والمرحوم العميد (غالب صبري الهلالي) ، والاستاذ الموسيقار (احسان ادهم) والاستاذ المبدع المتجدد (عباس البغدادي) ، والدكتور (صلاح شيرزاد) ، والاستاذ (طارق العزاوي) والاستاذ (حميد السعدي) والاستاذ المرحوم خليل الزهاوي ،، وغيرهم .. ممن ظهروا وتتلمذوا على ايدي هؤلاء الاساتذة .

ولهذه المسيره ظروف ساهمت بأنتشار وتجويد واحياء هذا التراث الاصيل نجملها بالاتي

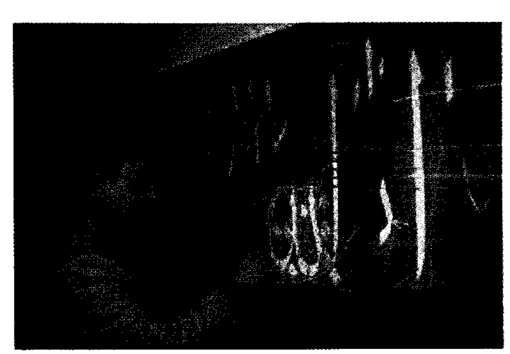


الحاج مهدي الجبوري (شيخ الخطاطين)



الحاج مهدي الجبوري في مكتبه (دار الخط العربي) أوائل السبعينات

الاستاذ المبدع عباس بغدادي

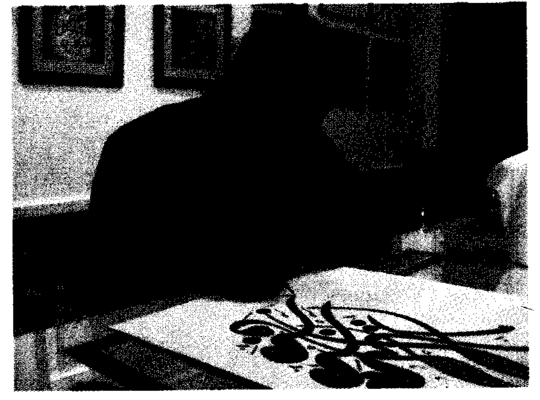


الاستاذ صادق علي جمعة الدوري

الاستاذ د. صلاح شيرزاد



الاستاذ حميد السعدي



المرحوم خليل الزهاوي



الكتاتيب والجوامع

الشيوخ وعلماء الدين كانوا يجتمعون في الجوامع والمساجد ويقومون بتدريس الخط العربي في (الكتاب وجمعها كتاتيب) اضافة الى تعليم الكتابة وقراءة القرأن الكريم ، وهذا الامر ترك اثرا كبيرا في المجتمع البغدادي وفي بعض المحافظات (الالوية) التي كانت فيها نهضة ثقافية ، ومنها النجف وكربلاء المقدستين والبصرة والموصل ، وبعد ذلك انتشرت في بقية الالوية (المحافظات) ، لان الطلبة يدرسون الخط العربي الى جانب تحفيظهم القرأن الكريم وعلومه ، وهم صبيان تتراوح أعمار بين الخمسة والعشرة سنوات ، اما طريقة تعليمهم ، كان الطلبة اغلبهم من الطبقة الفقيرة والمتوسطة الحال فلا يمكنهم الكتابة على الورق نظرا لارتفاع سعره ، فيستعاض عن ذلك بكتابة التمرين على سطح لايستهلك ولايتلف فأستخدمت (التنكة) وهي صفيحة معدنيه يكتب عليها الاستاذ (الملة) التمرين سطرا واحدا للحروف بالطباشير او مادة الفحم ليأخذه الطالب كواجب بيتي ويتعلم بطريقة (التكرار) النسخ لتقليدها ، ولاجادة الكتابة التي اعطاها الملة ، و(حين لايجيدها مثل سطر الملة يمسحها ويستمر بكتابتها حتى يحسنها) ، يعرضها بعد ذلك على المله ليبدي رأيه بالتمرين ، وعند اتقانه السطر ينتقل الى تمرين اخر وهكذا يستمر حتى يجيد ويحسن كتابته ، يبدا تعلم الطالب بكتابة الاحرف المفردة وبعد اتقانها ورضاء الملة عن مستواه في الكتابة ينتقل الى كتابة الحروف المتصلة (اولية ، وسطية ، منتهية) وبعد ان يستكمل منهاجه الذي اقره الملة له ، واجادة كتابة الدروس بجودة واتقان ينتقل بعدها الطالب الى مرحلة التعلم الاساسي وهي الكتابة على الورق بالحبر ، ويبدأ الطالب بنفس الاسلوب الذي بدأه الى ان يصل الى مستوى قناعة الملة بالمستوى الذي يؤهله لاعطاؤه الاجازه للكتابة ، وهذا يعتمد على درجة استيعاب الطالب وموهبته ، ودائما يبدأ بخط الرقعة او حسب ما يرتأيه الملة فمنهم من يبدأ بخط النسخ نظرا لانه خط القرأن الكريم ليهيأ الطالب لخط المصحف ، وحين يصل الطالب الى المستوى الجيد تعطى له عبارة (رب يسر ولا تعسر رب وتمم بالخير وبه العون) وهذا النص دائما يكتب بخط النسخ ، ويعتبر هذا السطر مسك الختام وشهادة بأن الطالب اجاد الخط ، وبعد اتمامه حفظ القرأن الكريم الى جانب اجادته الخط العربي يحتفى به بأحتفال تخرج ويسمى (الختمة) اي اعطاؤه الشهادة ، اما اجرة الاستاذ (الملة) فهي هدية تقدم اليه من اهل التلميذ كمكافأة لما قدمه من خدمة تعتبر ذات قيمة كبيرة في طريق تعلم العلوم والثقافة والفن ، و(الختمة) هي الحالة التي يشعر بها الطالب بالزهو والاعتداد بالنفس بأن اصبح له شأنا كبيرا لدى عائلته واقرانه في المجتمع ، وبعد ذلك يتأهل لدخول المدرسة ، وغالبا ما يمتحن الطالب بالقراءة والكتابة و(الحساب) لكي يسجل في

الصف الثاني الابتدائي بالمدارس الحكومية ، ومن مشاهير الملالي في بغداد المرحوم (الملا علي الفضلي) الذي كان يدرس العروض وعلوم اللغة والقرأن الكريم اضافة الى الخط العربي ، وممن تتلمذ واخذوا منه المرحوم (محمد صبري الهلالي) ، والمرحوم (اسماعيل الفرضي) ، والمرحوم الملا (عارف الشيخلي) ، والمرحوم قنديل الخط العربي (هاشم محمد البغدادي) ، واكثر الخطاطين في البداية تتلمذوا على هذه الطريقة وحتى عام (١٩٤٠) م ، حين انتشار المدارس ، وهناك ملالي كثيرون ينتشرون في مساجد بغداد وحاراتها ، اضافة لذلك كان بعض الشيوخ يمارسون تدريسهم في بيوت منتشرة في كثيرة من المناطق الشعبية ، اضافة الى وجود (ملايات) يدرسن الفتيات القراءة والكتابة ، والمواليد الحسينية وهذه الطريقة كانت منتشرة عند بعض العوائل التي تختص بهذا الامر وفي مناطق الكرخ والرصافة المركز و (الحارات الشعبية) والكاظمية ، كان التدريس في اغلب الاحيان مقتصرا على ابناء الفقراء واصحاب المهن التي ليس لهم دخول مرتفعة ، كان للملالي طقوس لبدأ الدروس فعلى الطالب قبل ان يمارس القراءة والكتابة يجب عليه ان يتوضأ نظرا لقدسية الحرف وقراءة القرأن الكريم اما الملة فيصلي ركعتين قبل البدأ بالتعليم .



انتشـــــار المـــــــدارس

المدارس العثمانية كانت تدرس مادة الخط العربي الى جانب اللغة العربية ، وكان مدرس مادة الخط محترفا ، وتوجد كراريس مطبوعة مخصصة للتعليم ومن هذه الكراريس في اعوام الاربعينات من القرن الماضي كراسة (السلاسل الذهبية) التي كتبها المرحوم (نجيب هواويني) المحامي ، وكراسة (الفن العربي) لكاتبها المرحوم (حلمي حباب) الخطاط السوري و (كراسة صبري) كتبت بقلم المرحوم (محمد صبري الهلالي) وكانت معززة بالصور ، وكانت تدرس بالمدارس عامة و (كراسة الخط العربي) تأليف مجموعة اساتذة و(كراسة الخط العربي وقواعده) للاستاذ يحيى سلوم العباسي ، واشهر هذه الكراسات سلسلة كراسات خط الرقعة (١ - ٤) التي اقرتها وزارة المعارف في فترة الخمسينات للمرحوم (هاشم محمد البغدادي) وتوج العمل بكراسة (قواعد الخط العربي) في بداية الستينات التي انتشرت بكل انحاء العالم ، واصبحت مرجعا مهما لكل من يريد تعلم الخط العربي ، ومعرفة والاطلاع على انواع الخطوط ، وهي للمتعلمين وكذلك للخطاطين المتقدمين ، وهي كراسة جامعة لكل انواع الخطوط ، وانتشرت في الاسواق في فترة الخمسينات والستينات كراسات لخطاطين معروفين ، ومنهم المرحوم (شوقي بك) من مشاهيرالخطاطين الاتراك ، والمرحوم (ماجد الزهدي) الذي عمل في معهد الفنون ببغداد في منتصف الخمسينات ، وهناك الكثير من الكراسات جلبت من الاقطار العربية والاسلامية ، وبيعت في المكتبات ومن مختلف الاقطار العربية .

كانت المدارس منتشرة في بغداد منها الاهلية ، والحكومية ، ومن اهمها المدرسة المأمونيه ، ومدرسة التفيض ، والمدرسة الجعفرية ، والمدرسة الاحمدية ، والتي كان يدرس فيها المرحوم الملا (عارف الشيخلي) مادة الخط العربي وكان شديدا وصارما في تدريسه ، وقد تخرج على يديه الكثير من المشاهير من الشخصيات البغدادية ، ومنهم الشيخ (كمال الدين السهروردي) والمرحوم (هاشم محمد البغدادي) والمرحوم (هاشم عبد القادر) والمرحوم (مصطفى طبره) .





المدارس في العهد العثماني



طلبة المدارس في العهد الجمهوري



للخط اهمية كبيرة في حياة الطالب حيث كان القضاة والاعيان والوجهاء يفخرون بحسن خطهم وجودته ، وكان لظهور الكراريس في منهاج وزارة المعارف انذاك التأثير الكبير لتحسين الخط عند الطلبة وانتشار المدارس في بغداد ومنها الاعداديات الجعفرية والمركزية والتفيض ومن بعدها الشرقية والكرخ وابن حيان ،، وغيرها في انحاء بغداد والعراق ، اضافة الى المدارس الابتدائية وانتشار المدارس الاهلية الخاصة ، واتساع رقعة التعليم ، كل هذا ساعد على نهوض التعليم في بغداد ،..
نود ان نورد احصائية تبين لنا زيادة التعليم خلال الفترة الوسطية لبحثنا هذا :-

- عام (١٩٥٧- ١٩٥٨) م كان عدد الطلبة في المدارس الابتدائية (٤٣٠) الف طالب .
- عام (١٩٦٤ـ ١٩٦٥) م بلغ عدد الطلبة في المدارس الابتدائية (٩٤٣/ ٩٢٥) الف طالب ، اي بزيادة ١١٥% في نسبة الطلبة .
- عام (١٩٥٧ ـ ١٩٥٨) م كان عدد الطلبة في المدارس الثانوية (٦٤٠٠٠) الف طالب
- عام (١٩٦٤ ـ ١٩٦٥) م بلغ عدد الطلبة في المدارس الثانوية (٢٢٦/ ٢١٦) الف طالب ، اي بزيادة ٢٣٨% في نسبة الطلبة .

اما الدراسة الجامعية فكانت كالاتي :-

- جامعة بغداد وتتألف من ٢٣ كلية و (٩) معاهد عالية ٠
- جامعة الحكمة وتتألف من ثلاث كليات ٠
- الكلية الجامعة ٠
- عام (١٩٥٧- ١٩٥٨) م مجموع عدد المسجلين في الجامعات العراقية ٥٥١٣) طالب ٠
- عام (١٩٦٤ - ١٩٦٥) م بلغ عدد المسجلين في الجامعات العراقية (٢٤٩ / ٢١) طالب . بزيادة ٣٨٥ % في نسبة الطلبة .

التعليم للطلاب (يعني الذكور والاناث) من هذا يلاحظ ازدياد نسبة التعليم خلال العشر سنوات الوسطية للبحث ، علما بأن نسبة التعليم في العراق ازدادت اضعاف ذلك في السنوات الاخيرة ، واستخدمت هذه الاحصائية كمعدل لانها تعتبر فترة ما بين عهدين وما بعد استقرار المجتمع .

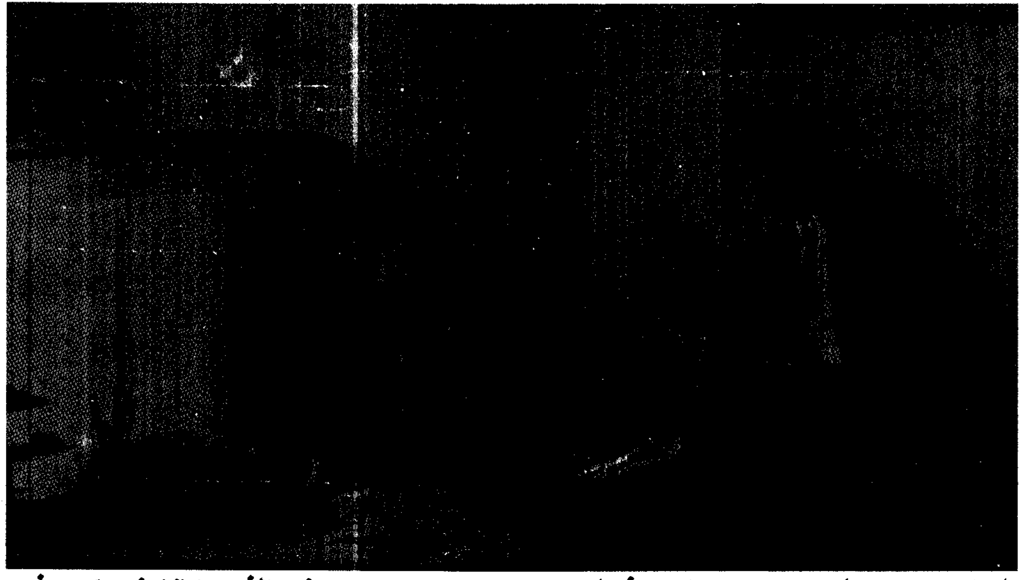
فتـــــــــرة تبـــادل الخبـــرات

نظرا للاهتمام الذي ظهر للخطاطين العراقيين وانتشار اعمالهم الفنية وذيوع شهرتهم وزياراتهم وسفراتهم التي قاموا بها الى الخارج وخاصة للدول المجاورة ففي بغداد كان الخطاط (محمد علي صابر) الخطاط البارز فيها ، وقد اخذ الخط عن الخطاط التركي (عثمان ياور) حيث جمع من خطوطه الكثير من الاعمال واشترى منه صابر لوحات كثيرة ، وحين سافر ياور بقي المرحوم محمد صابر الابرز ، في عام (١٩٢٧) م سافرالى الحج المرحوم (محمد علي صابر) والتقى هناك بالخطاط المرحوم (عبد العزيز الرفاعي) وبقي عنده ثلاث شهور تعرف على الاصول ، ثم سافر الى استنبول والتقى بالخطاط التركي (حامد الامدي) والذي كان بقمة عطاؤه وحصل منه على اجازة بالخط العربي ، وجمع منه مخطوطات ولوحات اصلية ومصورة والتي تعتبر كنوز المخطوطات ، وعاد الى بغداد محملا بهذه المصادر .

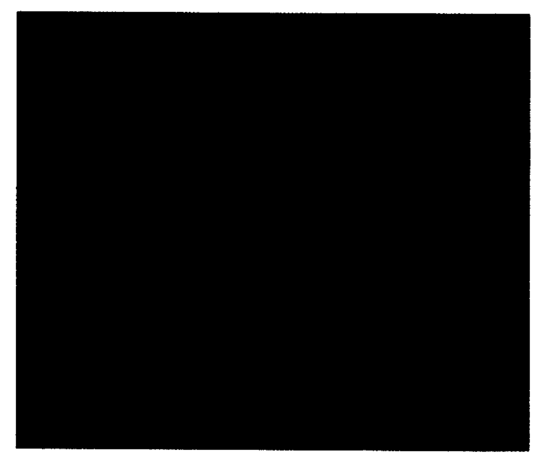
وفي اربعينيات القرن الماضي زار العراق خطاطين كثيرين من الشام ومصر وتركيا وايران ، ومن خلال ذلك جلبوا معهم لوحات خطية اصلية ومستنسخات ، وهي من الاعمال القيمة لمشاهير الخطاطين واعمالهم ، والتي تعتبر بمثابة تمارين وزيادة اطلاع وخبره من الذين ابدعوا بأعمالهم الفنية ، والتي تعتبر من روائع وبدائع الخط العربي الخالد للخطاطين الاتراك (مصطفى راقم وسامي وشوقي وحليم ونظيف واحمد الكامل وحامد الامدي) وغيرهم ، ومن الخطاطون الايرانيون (عماد الحسني وعباس اخوين وزرين خط) وغيرهم ، ومن الشام (رسا وممدوح وبدوي الديراني) ، ومن مصر (سيد ابراهيم وهواويني وحسني) والشيخ (عبد العزيز الرفاعي) والذي كانت لديه مكانة خاصة عند المرحوم (هاشم البغدادي) ، هذه الزيارات جعلت خبرات واطلاع الخطاطين تزداد ، نظرا لتبادل الاراء حول تشريح اللوحة من الناحية الفنية والجمالية ، واختلاف الاساليب والاستفادة منها ، كانت الاعمال تستنسخ وتصور بالتصوير الفوتغرافي والكحولي ، وتوزع على الراغبين ، فأحتفظ بها الخطاطين للاستفاده منها لزيادة خبراتهم ، مما اضاف لهم مصادر جديدة للاطلاع والمعرفة ، تسابق الخطاطون للحصول عليها وتداولها ودراستها ومحاولة التقليد ومحاكاتها ، والتعلم منها بدافع التجويد والهواية ، فقد وجدت في مكتبة الخطاط المرحوم (اسماعيل الفرضي) المئات من هذه المستنسخات لاشهر الخطاطين العرب والاتراك ، ووجدت مثلها مخطوطات اصلية كثيرة في مكتب ودارالمرحوم (هاشم البغدادي) ، وكان (د. سلمان) هو الاخر له مجموعة ، ويوجد الكثير من المخطوطات من اغنى المكتبات وتضم اللوحات النادرة

الاصلية لمشاهير الخطاطين العراقيين والاتراك والايرانيين والعرب والتي تعتبر كنوز المخطوطات وغيرهم .

زار العراق خيرة الخطاطين منهم (عماد الحسني) و (زرين خط) والشيخ (احمد الزنجاني) والتقوا بالخطاطين العراقيين الذين كانوا قمة في الابداع ومنهم من الاحياء الاستاذ الحاج (مهدي الجبوري) والاستاذ (صادق الدوري) وغيرهم ٠٠اضافة لذلك كانت تصل الى العراق كراسات متنوعة ومن مختلف الاقطار وتباع في الاسواق وبمختلف انواع الخطوط .



الحاج مهدي الجبوري ، والاستاذ المرحوم محمد حسين جعفر الذين كانا شريكين في مكتب (دار الخط العربي) في استقبال المرحوم الخطاط الايراني (زرين خط) في مكتبهما



المرحوم محمد صابر الخطاط

والمرحوم مصطفى طبره <<>

مـــــديرية المســـــــــاحة

مديرية المساحة كان لها اثرا كبيرا في اعداد الخطاطين فأصبحت (مدرسة الخطاطين) بحق ، لانها كانت تضم خيرة الخطاطين ، كان عملها اعداد الخرائط وكتابة تفاصيلها بالخط العربي واللغة الانكليزية وبخط ناعم .

هذه الدائرة تعتبر رافدا مهما طور من ملكات المواهب وصقلها ، واعتبر الخط العربي اساسا لمن يعمل فيها ، كانت تضم في ملاكها المرحوم (محمد صبري الهلالي) والمرحوم (هاشم محمد البغدادي) والمرحوم (وليد الاعظمي) والمرحوم (هاشم عبد القادر) والمرحوم (محمد حسن جعفر) والمرحوم (عبد القادر محمد) والمرحوم (كاظم متعب) والمرحوم (بديع بابا جان) ومن الاحياء الحاج (مهدي الجبوري) والاستاذ (محمد طه) الملقب (صدقي) والاستاذ (جواد شيرخان) وغيرهم الكثيرين .

تتلمذ على ايديهم العديد من الخطاطين والذين يمثلون امتداداتهم الابداعية وهؤلاء هم اللبنة الاولى لانتشار الخط وشيوعه في بغداد ، فأسسوا لحركة فنية ابداعية.

انتشرت ظاهرة مكاتب الخط نظرا لحاجة المجتمع ، وانفتاح الحياة التجارية والثقافية والاجتماعية وانتعاش الحركة الفنية ، وظهور شريحة مثقفة للفنانين الذين درسوا بالخارج وجلبوا معهم افكار متطوره ،.

كانت هذه المكاتب منتديات تجمع الادباء والفنانين والصحفيين والرياضيين والمصورين واصحاب الاذواق ومن محبي الجمال ، حيث علقت على الجدران اللوحات الفنية والتحف الخطية ، وصممت اجمل الديكورات لها لاستخدامها كوسيلة جذب وراحة

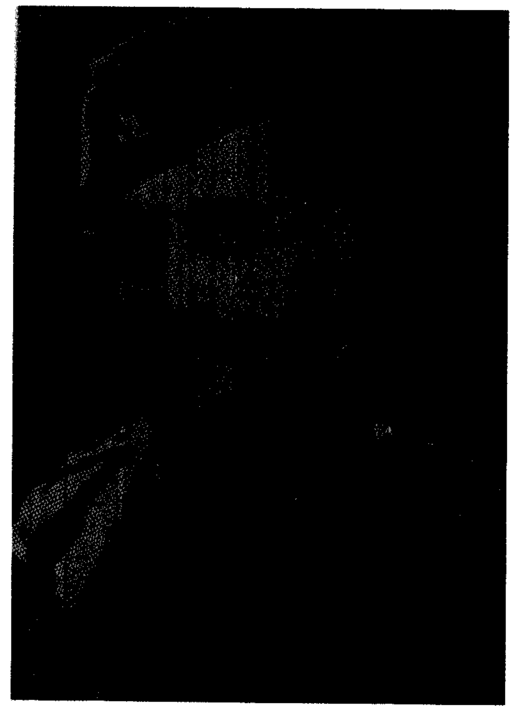
كانت المكاتب محطات لكل المثقفين الذين يأتوا لبغداد من المحافظات ، ومن هنا انتشرت رقعة محبي الخط العربي ومبدعيه في ارجاء الوطن ، فوجدت مكاتب للخطاطين في البصره والموصل والنجف وكربلاء وكل المحافظات .

توسعت حتى شملت كل المناطق الشعبية في بغداد الكرادة والكاظمية والحريه والبياع ، وغيرها من المناطق واصبحت مصادر للتكسب والمعيشة ، فظهرت مواهب وامكانات فنيه متنوعة ، منها الاكاديمية والحرفية .

الكادر الاداري والفني في مديرية المساحة العامة يتقدمهم الاستاذ د. احمد سوسة المدير العام للمديرية انذاك .



المرحوم الحاج ولــيد الاعظمي



المرحوم الاستاذ محمد صبري الهلالي

ظهـور الـمواهـب

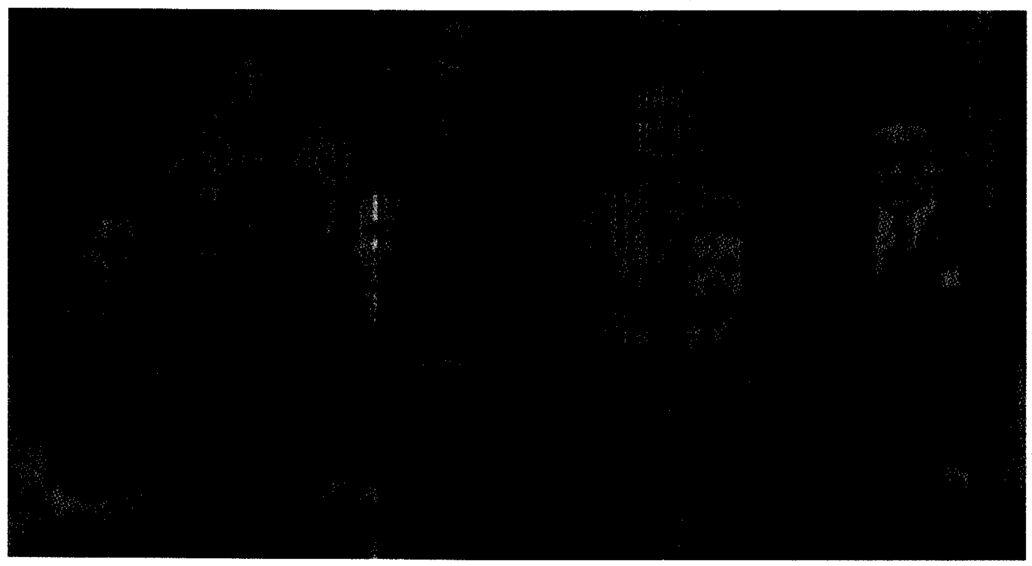
ظهرت مواهب من خلال المتابعة والاطلاع على الاعمال الفنية ، ومما ذكرناه من تبادل الخبرات بين الخطاطين على الاعمال التي تعتبر روائع واحسن ماكتب ، بدأ الخطاطون العراقيون الاهتمام وتحسين كتاباتهم ، مما جلب انتباه المسؤولين انذاك فأهتموا بتشجيعهم وتعيينهم في دوائر الدولة ، وبصفة خطاط (مستخدم) وبأجور جيدة ، ونسب بعظهم لكتابة الارادات الملكية والمراسلات ، ومنهم من كلف بخط العملة العراقية ، واعداد التصاميم والشعارات للمناسبات الرسمية (الانواط والاوسمة) وعمل بعظهم في دوائر الدولة لتنفيذ الاعمال الفنية ، ومن هؤلاء المرحوم الملا (علي الفضلي) الذي كان يكتب الارادات الملكية للمرحوم الملك (فيصل الاول) ، وجاء بعده المرحوم (صبري الهلالي) الذي عين ضابطا في الجيش العراقي وكتب الارادات الملكية للملك (غازي) والملك (فيصل الثاني) رحمهما الله ، ونصها (قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء تعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير) ، كانت معلقة داخل (قصر الرحاب) الملكي ، وبعد انقلاب النظام الملكي وقيام النظام الجمهوري كان للمرحوم الاستاذ (هاشم البغدادي) نصيب بكتابة الرسائل والمراسيم الجمهورية والاوامر، اضافة لذلك كانت له علاقة وثيقة مع الزعيم (عبد الكريم قاسم) ، اضافة الى تكليفه بخط العملة والمسكوكات والهدايا لدول عربية اخرى ومنها تونس وليبيا والجزائروالسودان ، وهوية الاحوال المدنية والكثير من الاعمال ، وقد طلب الزعيم من المرحوم (هاشم) كتابة المصحف الشريف شخصيا ، ولكن القدر لم يمهله فحدث انقلاب (١٩٦٣) م الذي اودى بحياة الزعيم ، وذهب كل شئ ادراج الرياح . كان لبروزهؤلاء المبدعين الاثر الكبير وما قدموه من انجازات فنية وذياع صيتهم لنهضة فن الخط العربي والتعرف عليه ، في بغداد وخارجها ، فقد ابدع الفنانين في اعمال رائعة وبأسلوب اخراجي متميز ، لاعمالهم حيث انتشرت الكتابات على واجهات دوائر الدولة والجوامع ، اضافة الى المحلات التجارية ، وكان لانتشار المطابع ومعامل الكلائش والزنكغراف الحدث الكبير ، شجع على انتشار الخط وبرزت الحاجة للخطاطين ، مما حفزهم ودفعهم ليمارسوا اعمالا مضافة الى الخط ومنها الحفر على المعادن والاحجار والخشب ، ومن الطرائف ان المرحوم الخطاط (محمد امين يمني) كان يجيد تقليد النقود فكان يستبدل هذه النقود بالمواد الغذائية كالطحين او الدهن او اللبن وغيرها من المواد ، وكانت له مهارة بتصنيع اختام (المهر) واجادتها بكل دقة وعمل بالحفر والنقش على المعادن ، اما المرحوم (محمد صالح الموصلي) فكان يجيد تصليح

الاسلحة والحفر على المعادن، ومنهم من امتهن التصوير وغيرها من المهن الفنية وسنأتي لذكرها بالتفصيل .



من اليمين الحاج مهدي الجبوري ، الفنان بديع بابا جان السيد عبد الوهاب العباسي صاحب اختام الجمهورية ، والسيد عبد الرحمن امين يمني صاحب اختام الربيع

مجموعة مجلة حبزبوز ويظهر فيها مؤسسها المرحوم نورس ثابت والخطاط مصطفى طبرة والكادر الاداري، والفني الذي كان يديرها .



اســــــتقدام الخطــاطـيين

بموجب احد بنود (معاهدة حلف بغداد) والتي تنص ، التعاون مابين الدول المنتمية الى الحلف ومنها التبادل الثقافي والفني فيما بينها ، تم استقدام المرحوم الاستاذ الخطاط (ماجد الزهدي) والاستاذ المزخرف المرحوم (تحسين) للتدريس في معهد الفنون الجميلة وذلك عام (١٩٥٣) ميلادية ويعتبر هذين الفنانين ممن يمتلكون مؤهلات فنية واعمالا متميزة ، مما اضاف رافدا جديدا واساسا علميا للدراسة المنهجية ، مما حفز كثير من المواهب نحو التعلم والاهتمام بملكاتهم وتحسين الاداء واجادة الخطوط ، وقد جلب الاستاذ (ماجد الزهدي) اعمال مصورة كثيرة لاشهر الخطاطين ، واجمل واجود ما جادت به انامل المبدعين ، وانواع الكراسات الخطيه للاستفادة منها والتي تعتبر مادة علمية تعليمية ، فاصبحت مصادر للدراسة في متناول ايدي الطلبة ، مما ساهم فى تقوية ملكاتهم الفنيه ، وسعى الكثيرالى تقليد هذه الكتابات ، واطلاعهم على روائع الخط واجمل التركيبات الخطية ، اما التدريس فقد اسهم في اتباع الطرق المنهجية الصحيحة ، وتعلم اسرار الحرف وطرق المشق بأسلوب علمي وعلى يد فنان خطاط له باع طويل ومتميز ، مما اوجد مسارا جديدا في طريقة التعلم بأسلوب منهجي تدريسي ، اما طريقة التعليم فقد اعجبت الكثيرين من المتعلمين وزداد عدد الدارسين من الطلاب في معهد الفنون الجميلة ، ومن الذين اخذوا عنه الاستاذ (عبد الغني العاني) الاستاذ المرحوم (غالب صبري) والاستاذ المرحوم (وليد الاعظمي) والاستاذ (احسان ادهم) وغيرهم .

كانت علاقة الاستاذ المرحوم (ماجد الزهدي) بالمرحوم (هاشم البغدادي) في بدايتها غير جيدة ، نظرا لضروف صاحبت تكليف الاستاذ ماجد بالتدريس في معهد الفنون ، وبعد ذلك تم اللقاء بينهما وتغيرت بحيث كانا يتبادلان الزيارات فيما بينهما حتى ان الاستاذ (ماجد) حينما كان يكلف بعمل لا يوقع تحته في بعض الاحيان احتراما واكراما للاستاذ (هاشم) لامكانياته الخطية الجيدة ، اما المرحوم (تحسين) فكانت علاقته لاتقل عن زميله ولحسن هذه العلاقة فقد كلفه المرحوم (هاشم) بزخرفة اللوحة الجامعة الرائعة ، كما خصص له منضدة خاصة في مكتبه ليعمل بها في اوقات فراغه .

مما سبق كان تأثير الخطاط المرحوم (ماجد الزهدي) مباشرا فقد تحسن اداء الخطاطين العراقيين ، وتفتحت ابداعاتهم واصبح له تلامذة خدموا حركة فن الخط العربي ،وبعد ذلك اصبحوا اساتذة ، وخرجوا الكثير من التلامذة الذين اتجهوا الى الخط بالحبر وتعلم الاخراج الفني وفق الاسس الاكاديمية .



صورة تجمع المرحوم هاشم البغدادي مع المرحوم ماجد الزهدي والمرحوم حامد الامدي ،، والمرحوم احمد الكامل

الاستاذ هاشم والاستاذ عبد الغني العاني



الاستاذ مهدي والاستاذ احسان



اســــــاليب جـــــديدة

كان الخطاطون يحاولون الاهتمام وتحسين اسلوبهم بالكتابة ، ولكن ليس لديهم الاطلاع المعرفي لذلك ، ولهذا يحاولون ايجاد سبل جديده للتطور ، ولم يتاح لهم هذا الامر لمحدودية المعرفة ، وبعد الاطلاع والانفراج ، عمل الكثير منهم بفنون اخرى ظهرت جديدا واعجبت المتذوقين ، واعتبرت اضافة فنية متقدمة دخلت عن طريق الاجانب والوافدين من صناع الفنون ، ونتيجة للحاجة تفنن هؤلاء بأيجاد سبل جديدة لجلب انتباه المجتمع اليها ، او اضافة مسحة جمالية ، وخاصة الى وسائل الاعلان وترك الاساليب القديمة ، وبقدوم فنيين من مصر وايران وتركيا زاد من تعرف الفنانين على فنون جديدة تعتبر حرف ، منها الحفر على النحاس والزنكغراف ، والجدير بالذكر ان المرحوم (صبري) كان قد افتتح محلا للزنكغراف ، كذلك بدأ فن الاعلان الضوئي بالظهور ، ومن اوائل الذين عملوا به المرحوم الخطاط (مالك المقدادي) والمرحوم (ياسين الطائي) والاستاذ (سالم ابو جورج) والاستاذ (علي الشامي) والاستاذ (نجيب) والاستاذ (سعيد كوريا) ،،، وغيرهم ، اضافة الى الطبع على الشبكة الحريرية (السكرين) واعمال التخريم على الخشب والبليت المعدني وبرع في هذا المرحوم (جواد شيرة) والاستاذ (سعدي الحمداني) واعتبرت في حينها ظاهرة جديدة وحديثة ومحاولة لمواكبة العالم المتحضر ومحاولة محاكات ما توصل الية الذوق المتطور ، برع الخطاطون بأخراج اللوحة التجارية ما بين رسم الاشكال الصناعية والخط فأجادوا برسم الاشكال والتصميم والاخراج الفني للوحات التعريف التجارية اضافة الى مزج الالوان والتضليل للحروف لابراز جمالية اللوحة ، وجلب الانتباه لها ، وهذه من وسائل الترويج الدعائي التجاري ، كما عمل الخطاط في تصنيع المانشيتات للافلام كدعايات خطا ورسما ، وبالاحرف العربية والاجنبية فأحسن واجاد واثنى عليها حتى الاجانب ، ومن هؤلاء الفنانين المرحوم (بديع باباجان) الذي ابدع في رسم الشخصيات والمرحوم (بني) الخطاط والمرحوم (اوكسن) والمرحوم (كمليل) الذي اختص بدعاية معرض لايبزك الدولي ، توسعت رقعة الاتقان وشملت تصنيع الكاشي الكربلائي (السيراميك) لواجهات الابنية الدينية والجوامع وبتقنية عالية الجودة ، كذلك الحفر على المرمر والحفر على المعادن بالمواد الكيمياوية ، وبرع اخرون بعمل القوالب والصب وبرع في هذا الامر الاستاذ (سعدي الحمداني) وهناك ظاهرة انتشرت وهي تكسير الزجاج وطحنه ورشه بعد خط القطع التجارية بالدهان حيث يلتصق الزجاج على الحروف لاعطاؤه جمالية التكسرات الضوئية وبروز الالوان عند توجه الضوء اليه ، وقد برع بهذا الخطاط المرحوم (مامي) وسبقه المرحوم (مشكين قلم) الذي جاء من ايران وعمل في بغداد ،

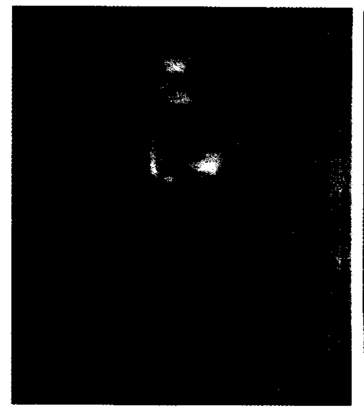
وظهرت في الاربعينات ظاهرة رسم الكاركتير واختصت مجلات لهذا الفن الساخر ومن الذين عملوا في هذا الفن المرحوم (غازي البياتي) الذي اصدر مجموعة رسوم الكاركتير وبأسمه ، واختص اخرون بالتصوير الصناعي والمونتاج (فرز الالوان) ومنهم الاستاذ (الحاج مهدي الجبوري) والمرحوم (بديع باباجان) اضافة الى حفر كلائش مانشيتات الصحف (العناوين) ومن هؤلاء الاستاذ الخطاط (كريم سلمان) والاستاذ الخطاط (صادق الخزرجي) والاستاذ (صادق الصائغ) والاستاذ المرحوم (غازي البياتي) ، واما التصويرالشمسي فكان يعمل به المرحوم (صباح الخشالي) والاستاذ (عبدالحليم) بالتصويرالفوتوغرافي.



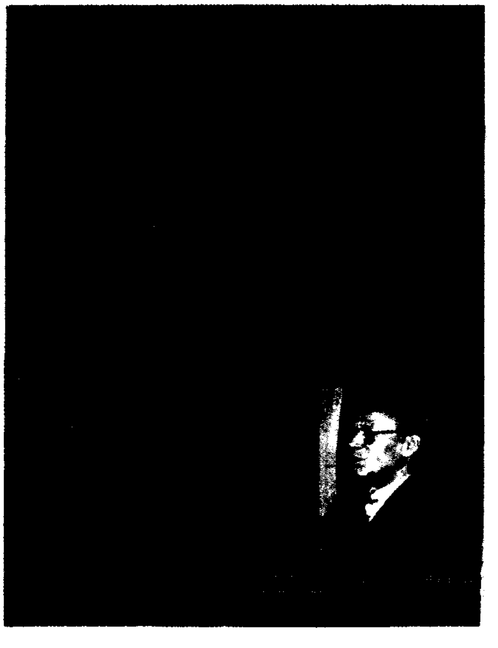
الاستاذ صادق الصائغ



المرحوم غازي البياتي



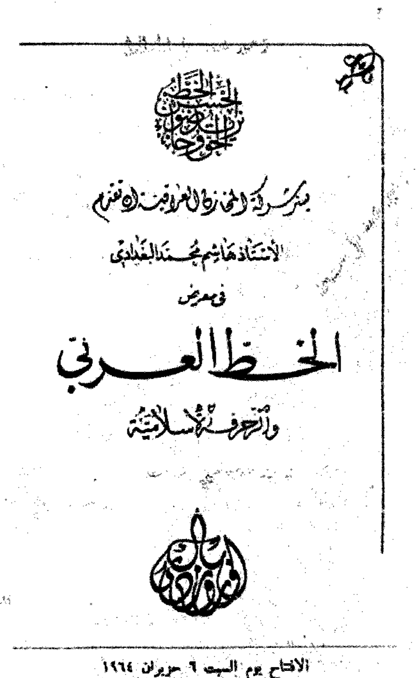
الاستاذ كريم سلمان





معارض و مكاتـــب الخطـــاطين

التجمعات في المكاتب كان لها الاثر الكبير نحو تنمية الملكات الفنية ، وتبادل الاراء ونقل الخبرات بينهم وقد ظهرت حركة اقامة المعارض الفنية ، بدأت عام (١٩٥٧) م ، حيث افتتح المرحوم الملك (فيصل الثاني) اول معرض للخط العربي في مديرية المساحة ، وكان الملك من المعجبين به وكان المرحوم العلامة (مصطفى جواد) من قام بتعليمه اللغة العربية والخط ، واقيم عام (١٩٦٤) م وفي بناية (اورزدي باك) الفرع الرئيسي بشارع الرشيد ، المعرض الثاني للخط العربي للمرحوم (هاشم البغدادي) والذي عرض فيه روائع اللوحات ، وفي مكان عام يرتاده الناس ، وصدر للمعرض دليل يحوي على كافة اللوحات المعروضة ومواصفاتها الفنية ، وقد بيعت لوحات كثيرة في حينها لان المعرض قدم الاعمال التي لم يعتاد على رؤيتها الناس ، ولا زال الخطاطين لحد الان يستذكروها ، وسبق المعرض اصدار كراسة الخط العربي عام (١٩٦١) م ، وتعتبر من الكراسات القيمة التي لم يسبق وان صدر مثلها سابقا ، وكانت جامعة لكل انواع الخطوط وتم طبعها عدة مرات وصدرت بطبعتين ، حيث تم تنقيح الطبعة الثانية ، واضافة بعض الالواح اليها واخذت شهرة واسعة وانتشرت في ارجاء العالم لاهميتها ، وسبقتها مجموعة خط الرقعة التي اقرتها وزارة المعارف ، لتدريسها بالمدارس الابتدائية .



الافتتاح يوم السبت ٦ حزيران ١٩٦٤



Iraq Stores Co.

Present

Hashem M. Al-Baghdadi

In An Exhibition Of

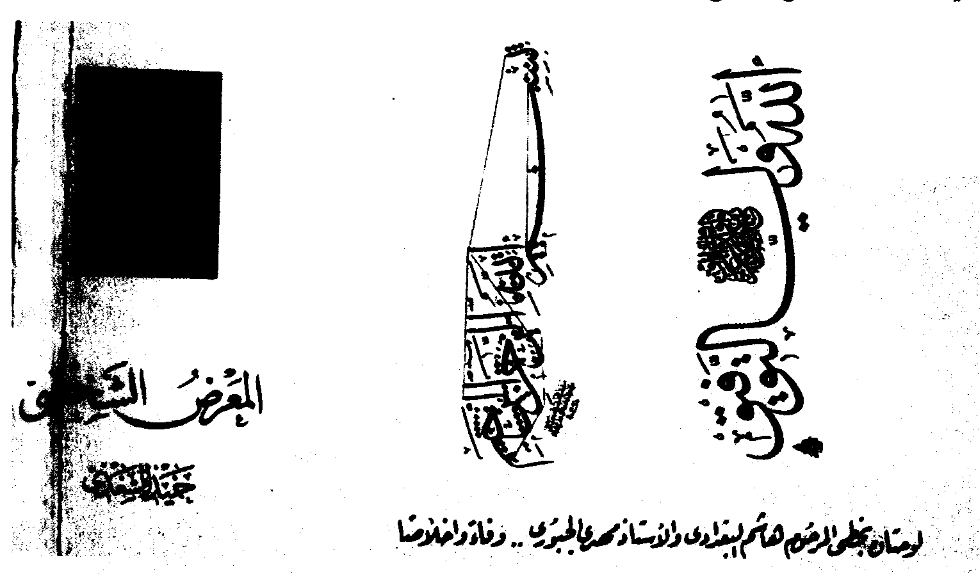
Calligraphic Art

Arabic Scripts and Islamic Decorations



Opening Saturday 6th June 1964

بعد وفاة المرحوم هاشم تشجع بعض الخطاطين بأقامة معارض ، ففي عام (١٩٧٤) م وبعدها اقام الاستاذ حميد السعدي اربعة معارض متتالية ، والاستاذ حميد السعدي من تلامذة الحاج (مهدي الجبوري) (شيخ الخطاطين) وانجزكراستين للخط العربي تضمنت جميع انواع الخطوط .



لوحتان بخطي المرحوم هاشم البغدادي والاستاذ مهدي الجبوري .. وفاءً واخلاصاً

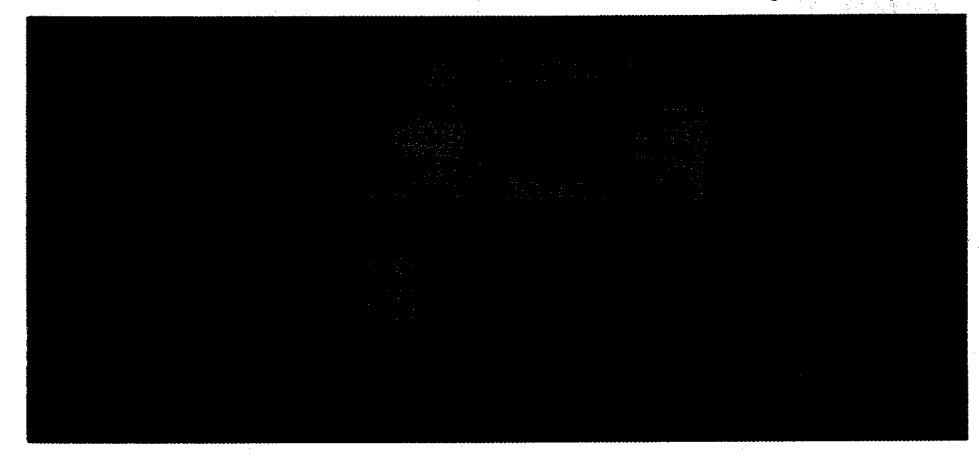
ولا ننسى المرحوم الشهيد الاستاذ (خليل ابراهيم الزهاوي) الذي اسس لمدرسة لخط التعليق (الفارسي) واصدر كراستين لخط التعليق احداهما معززة بأجمل الكتابات لخطاطين معروفين واقام معارض عدة في بغداد وكان مكتبه ملتقى للمتعلمين .

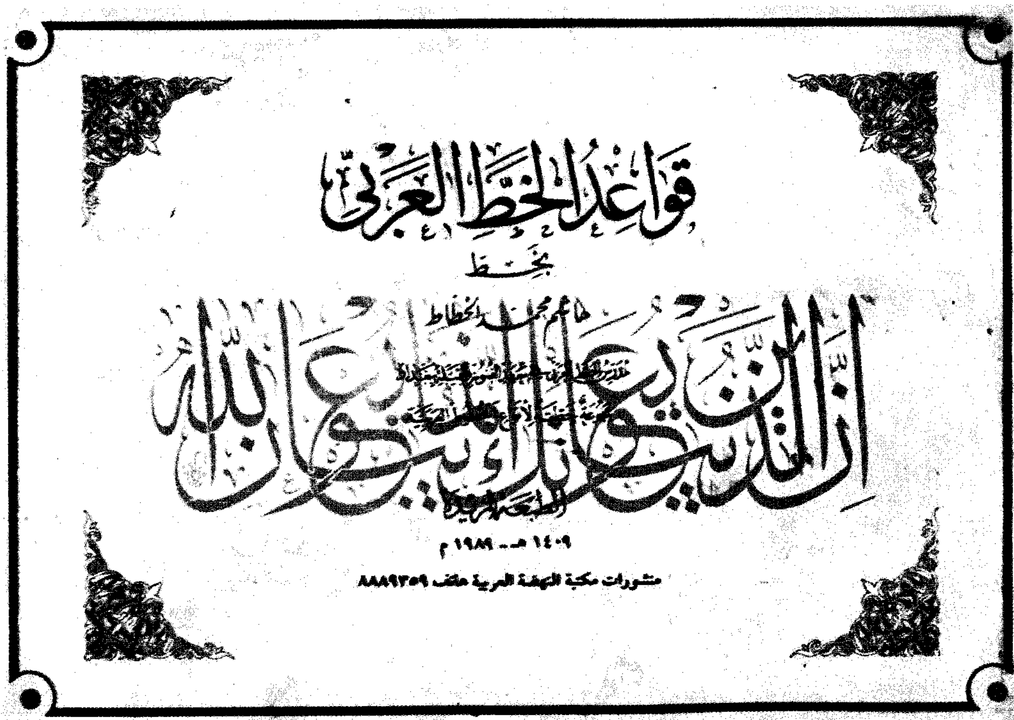
توالت حركة اقامة المعارض ، منها السنوية والتي تقيمها وزارة التربية / النشاط المدرسي ، ومعهد الفنون الجميلة واكاديمية الفنون ، وسنأتي لذكرها فيما بعد ، كان الخطاطون يهتمون بمكاتبهم ويتفننون بعمل الديكورات فتراها جميلة وجذابة ، وعلى جدرانها تعلق نتاجاتهم لابراز امكاناتهم الفنية ومواهبهم ، اضافة الى اعمال روائع الخطاطين للتبرك بها وللتعريف بأمكانات الخط العربي واجمل ما خطته انامل المبدعين. كان الخطاط حين ينجز اللوحة يكتب اسمه للدلالة على براعته والتعريف بأمكانيته الفنية ، ونظرا للحاجة انتشرت المكاتب في كل مناطق بغداد واحياؤها السكنيه فلا تكاد تخلو منطقة الا وفيها خطاط ، وهذه المكاتب افتتحت للتكسب ، ولان المهنة لاتحتاج الى راسمال كبير .

بالرغم من هذا كله تبقى مرجعية الاستشارة والتعلم الى الاساتذة الكبار من الخطاطين فكانوا يجتمعون ويتصلون بأساتذتهم امثال المرحوم (هاشم البغدادي)

والاستاذ الحاج (مهدي الجبوري) والاستاذ (صادق الدوري) والمرحوم الحاج (وليد الاعظمي) ويعرضون اعمالهم لتقييمها وابداء الرأي عليها وهناك خطاطين يأتون من خارج بغداد لكي يتعلمون ويطلعون على المستجدات ومتابعة احوال الخط والخطاطين .

(دار الخط العربي) الذي كان يديره الحاج مهدي ، وشريكيه الخطاط محمد حسين جعفر ، والفنان بديع بابا جان .





معهد الفنـــون الجميـلة

افتتح معهد الفنون الجميلة سنة (١٩٣٦) م بالعهد الملكي واستمر بتدريس فنون الموسيقى والتمثيل والفنون التشكيلية ، ومن ضمنها كان شعبة للخط العربي ، وفي عام (١٩٥٣) ميلادية تم اعارة خدمات المرحوم (ماجد الزهدي) الخطاط التركي والمرحوم (تحسين) المزخرف التركي للتدريس في معهد الفنون الجميلة وبموجب معاهدة حلف بغداد كما اسلفنا ، وبعد قيام ثورة ١٤ تموز تم انهاء خدماتهم ، وفي عام (١٩٦٠) ميلادية تم نقل المرحوم (هاشم البغدادي) اليه للتدريس فيه ، وتحويل الشعبة الى قسم للخط العربي وذلك بفضله ، بعد رفع توصية للاهتمام بالخط العربي ، وقد سعى بها وحقق ما اراد والذي ساعده على ذلك ذيوع شهرته التي ملآة العالم وعلاقته الوثيقة بالمرحوم (عبد الكريم قاسم) ، ساعده في ذلك علاقاته الطيبة بالمسؤولين ، وخاصة المرحوم (عطا صبري) الذي استلم رئاسة قسم الخط لمدة سنة ، وبطلب من المرحوم هاشم نظرا لموقفه المشرف في مساعدته .



وبعد ذلك استلم مسؤولية القسم المرحوم هاشم ، بدأ المرحوم (هاشم) بتدريس الخط العربي وبدأ القسم يأخذ وضعه الجيد والمتميز بين اقسام المعهد ، تخرجت منه دورات تضم خيرة الخطاطين المعروفين ، والذين شكلوا القاعدة الاساسية لتأسيس جيل جديد من الخطاطين الاكاديميين والمجودين بالخط والزخرفه ومنهم ، الاستاذ الحاج (مهدي الجبوري) والاستاذ (كريم حسين) والاستاذ (خالد حسين) والاستاذ (صلاح شيرزاد) والاستاذ (عصام وعبد الهادي الصعب) والاستاذ (محمد البلداوي) والاستاذ (احسان ادهم) والاستاذ (عبد الغني العاني) والاستاذ (وليد الاعظمي) والاستاذ (غالب صبري) والاستاذ (صبار الاعظمي) والاستاذ (صادق الدوري) والاستاذ (كريم سلمان) والاستاذ (محمد شيال) والاستاذ (محمد طه - صدقي) ، وغيرهم ممن سعوا الى نشر الاساليب المنهجية العلمية لتدريس فن الخط العربي .

من هنا توسعت رقعة التعليم عن طريق فتح دورات خاصة للمعلمين والمدرسين في المعهد ، والجدير بالذكر ان المعهد لم يقتصر على بغداد لوحدها ، وانما هناك طلاب من المحافظات تخرجوا ونقلوا ماتعلموه الى محافظاتهم ، فأنتشر هذا الفن في بغداد والمحافظات عن طريق الاساتذة والمتخرجين ، وكان هناك دافعا قويا لهم والكثيرون يسعون اليه وهو مصدر للعيش فوجدوا بهذا الفن مصدر عيش جيدا ، فوهبوا انفسهم لتعلم فنونه وادخال تقنيات جذابة للتمايز فيما بينهم واتقان قواعده ، مما دفع الكثيرين بالبحث والاستقصاء لتطور ملكاتهم الفنية .

أنتشرت ضاهره الاعمال الفنية الابداعية (خط الحبرعلى الورق المصنع او الجاهز) وبرع في هذا القليلون فكان نصيبهم انهم ارتقوا بالفن الى مصاف الاولين الذين سبقوهم ، بعظهم اجاد وتقدم واصبحت لهم اعمال يشار اليها بالبنان ، اما البعض الاخر واكثرهم من الحرفيين فهم يمارسون الخط للتكسب ولم يصلوا الى مستويات التي وصل اليها المجيدون .

واستمر معهد الفنون الجميلة وكلية الفنون الجميلة بتخريج الكوادرالفنية واصحاب الاختصاص بالخط العربي والزخرفة وقدمت دراسات عليا بهذا الفن ، ومنهم من اسس معاهد ومراكز للخط في الخارج ، ونقلوا تجاربهم وخبراتهم الى تلك البلاد ، وتميزوا فيها واعتبروا من ارقى الفنانين ومراجع معتمدة هناك .

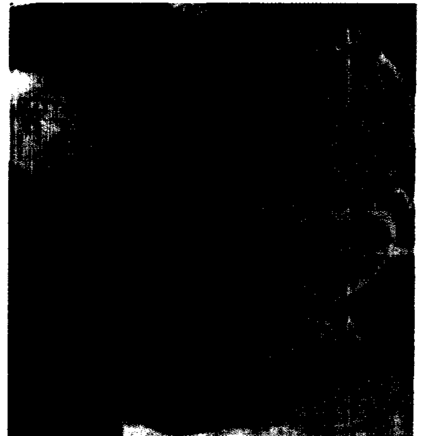






المرحوم هاشم البغدادي مـــع تلميــذه المرحـــوم المزخرف الخطاط عصام الصعب





الخـــط في المحـــافظات

تفردت بعض المحافظات بأنتعاش الحركة الفنية مبكرا ، والتي هي مجاورة لبعض الدول التي انتعش فيها الخط العربي وهي مستقرة اجتماعيا وسياسيا ومنها لواء الموصل (محافظة نينوى) ذات التراث والاثار الشاخصة ، نظرا لقربها من تركيا والشام وفيها خطاطين ومنهم المرحوم (محمد صالح السعدي) وتلامذته وابرزهم (محمد صالح الموصلي) (١٨٩١م - ١٩٧٥) م ولا ننسى فضل الاستاذ (يوسف ذنون) مؤسس المدرسة الموصلية الحديثة) ، والذي اسس لمدرسة استمرت ، كانت له علاقة طيبة بالاستاذ المرحوم (هاشم البغدادي) وخطاطي بغداد ، تخرج عنه الكثير من الخطاطين تميزوا بمواهب فذة وارتقوا بهذا الفن وابدعوا وتألقوا حتى اسسوا لاسلوب له ملامح مؤثرة بالحركة الفنية وبأسلوب القاعدة الملتزمة التركية والبغدادية ، ولان الكثير منهم حصلوا على شهادات خطية من الخطاطين الاتراك وقلدوهم ، وحصدوا الجوائز الكثيرة من خلال مشاركاتهم بالمهرجانات والمسابقات الدولية ، ومنهم الاستاذ الشيخ (علي الراوي) والاستاذ (عباس الطائي) والاستاذ (عمارعبد الغني الرفاعي) وغيرهم ، وهناك اشارة من الواجب ذكرها اخذت المرأة دورها وتميزت وظهرت خطاطات ابدعت بما قدمن من اعمال لاتقل روعة من الاخرين وهن الاخوات (جنة وفرح عدنان) اللاتي حصلن على شهادات بالخط العربي وهن صغيرات العمر ، من الاستاذ (سيد ابراهيم) الخطاط المصري والاستاذ المرحوم (حامد الامدي) الخطاط التركي الرائع ، وخطاطين مبدعين يتواصلون لرفد حركة الابداع والتألق .

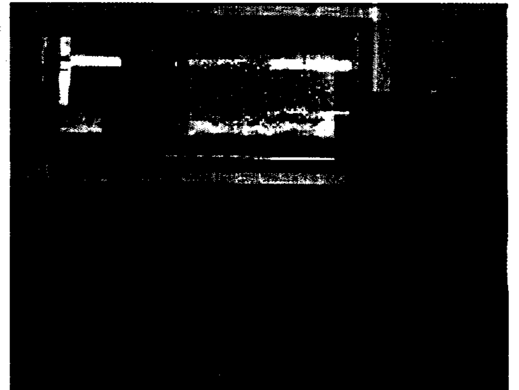




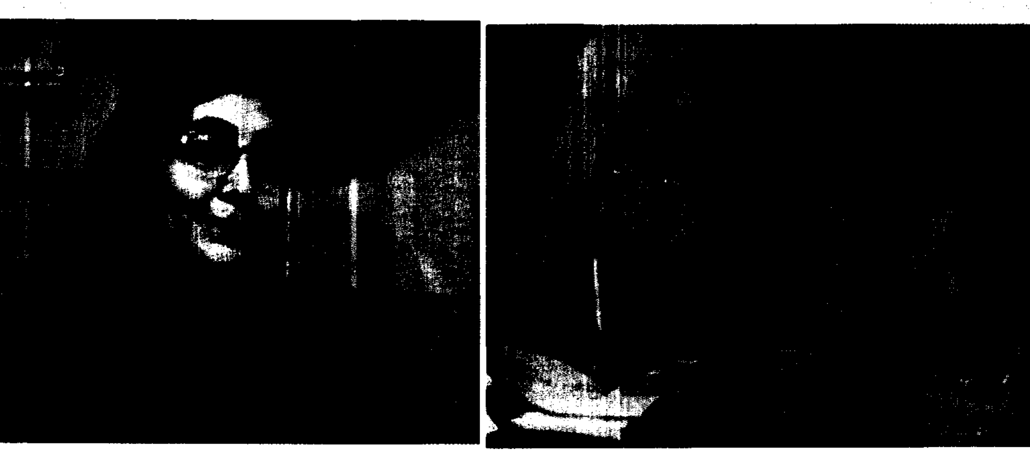


الهيئة المؤسسة لجمعية التراث العربي الواقفون من اليمين : صلاح الدين عزيز ، الدكتور محمد قاسم ، ميسر صالح ، محمد نايف الدليمي ، يوسف ذنون .
الجالسون من اليمين : هشام الطالب ، محمد علي المدواني سعيد الديوه جي ، الدكتور محمد صديق الجليلي ١٢ / ٨ / ١٩٧٣

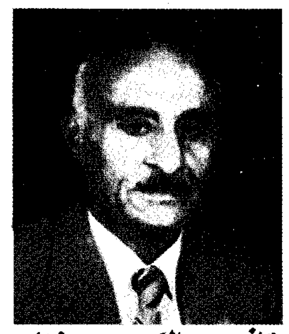
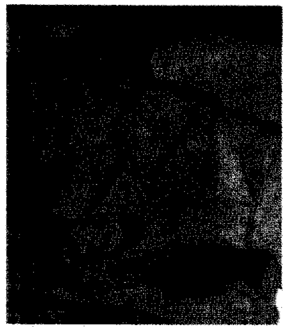








اما في البصرة فكان رائدهم في هذا المجال الاستاذ (عبد الكريم الرمضان) الذي كان يزور الاستاذ المرحوم (هاشم البغدادي) ويعرض عليه خطوطه ، ويواظب للحضور الى بغداد ليأخذ درسه ، حيث اسس لحركة فنية خطية واخذ عنه مجموعة جيدة من الخطاطين ، ذوو الكفاءة وممن تخرجوا من المعاهد والاكاديمية ، سافر الكثير منهم الى الكويت واقطار الخليج وعملوا هناك واسسوا هذا الفن لاهلها .

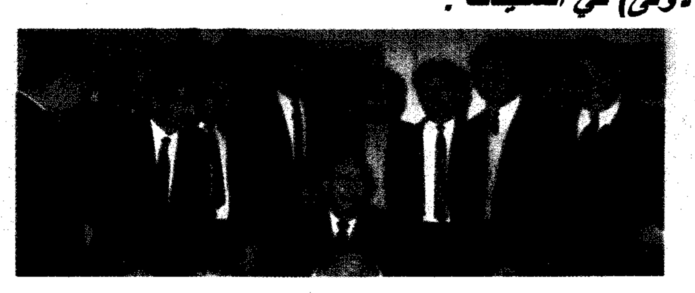
الاستاذ عبد الكريم ثابت　　الاستاذ عبد الكريم رمضان مع المرحوم حامد الامدي

اما في كركوك واربيل فقد كان لحركة الخط تلامذة لخطاطين اتراك ومنهم المرحوم (محمد عزت) والاستاذ (نجاة حميد انور) وكانوا اكثرهم يحضرون الى بغداد ، والاتصال بخطاطي اربيل المعروفين ومنهم الاستاذ (احمد عبد الرحمن) و(نجاة انور) .

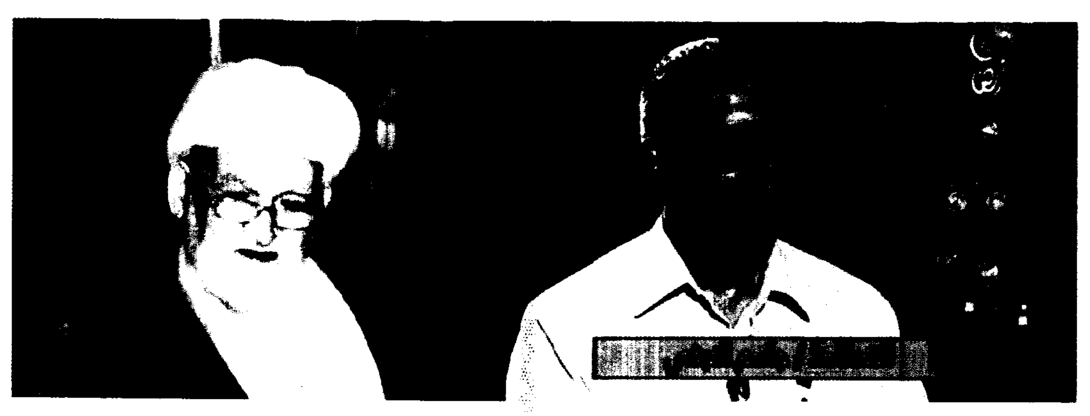


خطاطي اربيل زياد ،احمد ،نجاة　　الاستاذ نجاة انور　　المرحوم محمد عزت

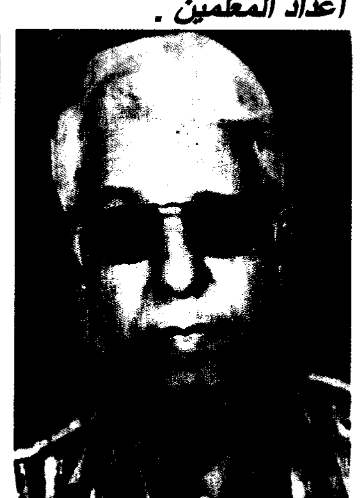
اما في الانبار فمنهم من تخرج من معهد الفنون الجميلة بأختصاص الخط والزخرفة ، وعملوا فيها ومنهم الاخوين (عصام و عبد الهادي الصعب) وقد تخرجا من معهد الفنون (الدورة الاولى) في الستينات .



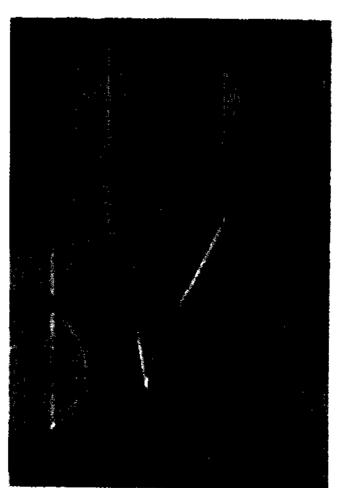
من النجف الاشرف فقد ظهر في السبعينات شاب مبدع وهو الاستاذ (جاسم حمود العكاشي) الملقب (بالنجفي) كتب على كراسة المرحوم (هاشم) فلجاد ونفذ اعمال كثيرة ونشرها في معارض ومهرجانات داخل وخارج العراق ، واسس لقاعدة فنية ملتزمة بقواعد الحرف واحكامه وله تلامذة كثيرين .



اما في كربلاء المقدسة فقد تخرج من معهد الفنون الجميلة والاكاديمية شباب اسسوا لحركة الخط ومنهم الاستاذ (عبد الكريم محمد حسين) وقبله كان الشيخ (محمد علي داعي) الذي يعتبر من الخطاطين الجيدين وتتلمذ عليه الكثير ، وقريبا منهم الاستاذ (محمد شبال) الذي كان يدرس في معهد الفنون الجميلة عند الاستاذ (هاشم البغدادي) واختص بالكاشاني ، والجدير بالذكر بأن النجف وكربلاء المقدستين كانتا تهتم بتعليم الخط العربي (بالكتاتيب) ولطلبة الحوزة الدينية ، لان له علاقة وثيقة بالدين فكان اكثر رجال الدين يتمتعون بخط جيد اقرب الى خط النسخ ، وهو اساس لدروسهم وليس كمهنة . وفي الحلة كان الاستاذ حسام الشلاه الذي كان يعمل في مركز الاشغال اليدوية / اعداد المعلمين .







تـــأثيـــرات الاســـاليب

بدأت بغداد وما جاورها من البلاد بعد دخول الطباعة والاختلاط بين الفنانين ونشاط حركة السفر للخارج ، وسهولة التنقل في منتصف القرن الماضي ، بتخطي الحالة التقليدية والاساليب القديمة ، فبدأت تنشأ ثقافات جديدة فنية تضاف الى الفنون بصورة عامة والخط العربي خاصة فظهرت حركة الحروفيات ، والاساليب الجديدة تؤثرعلى القواعد الخطية ، واعتبرت حينها هجمة على تخريب اصول الخط العربي ، ماسمي بالخطوط الحرة (فري هاند) وخطوط مانشيتات الصحف ، وهي على طريقة الخطوط المستقيمة الجاهزة على الاجهزة الطباعية ، ونظرا لسهولة استعمالها تبناها البعض في محاولة للاستغناء عن بعض الخطاطين ، والاعتماد على المبتدأين ، فظهرت خطوط اضفت مسحة جمالية متطورة ، وخطوط اخرى ادت الى التشويه ، فأثيرت في حينها ضجة اعلامية ما بين الملتزمين بالقواعد التقليدية ، وبين دعاة التطوير ومواكبة التقدم ، ومن هؤلاء الاستاذ (محمد سعيد الصكار) والاستاذ (حسن المسعودي) والاستاذ (طالب العزاوي) والاسلوب محاولة للمزج ما بين الاسلوب التشكيلي والحرف العربي المجرد الخالي من القاعدة الخطية ، بالرغم من هذه المعارضة بدأ الاسلوب الجديد ينتشر وتبناه الذين لايحسنون الكتابة على القاعدة الخطية ، فأنتشر في صفحات الجرائد والمجلات واغلفة الكتب ، وهذا الامر اصبح تقليدا (وغيرة) وطريقة سهلة لما يشاهده الخطاط على صفحات الجرائد والمجلات المستوردة من الخارج ، والتي عناوينها مكتوبة بأسلوب (فري هاند) وهذا الامر ظهر بكثرة مع ظهور الحركة الفنية التي دخلت مع دخول الثقافات الوافدة انذاك ، وعن طريق الذين درسوا الفن في الخارج واعتبروها حركة تجديد للافكار، وهذا الامر اثار حفيظة جمعية الخطاطين العراقيين حينها مما اضطرهم الى تقديم شكوى ضد هؤلاء (المجددين) الى رئاسة الجمهورية ، واستجابت الرئاسة لهذه الشكوى واصدرت تعليمات ونظم نص قانوني نشر بالجريدة الرسمية (الوقائع العراقية) ، تنص على عدم استخدام هذه الخطوط في الاعلانات والقطع المعلقة ، وعدم استخدام الاسماء الاجنبية والرسوم المشوهة ، كان هذا منتصف عام (١٩٧٥) ميلادية والجدير بالملاحظة بأن الذين استخدموا هذه الخطوط اعتبروها تطورا للذوق العام ، حالها حال كافة الفنون ومواكبة التغيير من خلال اضافة تقنيات جديدة ، واضهار قابلية المرونة للحرف وطواعيته التكنيكية ، واضافة مسحة جمالية وذوقية والخروج به من المحدود مع الاضافات اللونية والتجسيم ، كل هذا لكسر طوق المألوف ومواكبة للتطور الذوقي للمتلقي والتطور

الزماني للاشكال ، واستمر بعض الفنانين على هذا الاسلوب وفي نطاق ضيق انحسر على المجلات والجرائد وبعض المنشورات الخاصة .



جمعية الخطاطين العراقيين

عام ١٩٧٤ ميلادية تم تأسيس جمعية الخطاطين العراقيين التي اسهمت في احياء وتشجيع الخط العربي من خلال جمع الخطاطين في منظمة فنية تخصصية الهدف منها احياء التراث العربي واستمراره على طريق العطاء والابداع وتطوير ملكات الخطاطين النوعي الفني العالي المقرون بالدراسة الاكاديمية التعليمية الصحيحة ، ومواصلة المسيرة التي احياها المرحوم (هاشم محمد البغدادي) .

تأسست الجمعية في فترة فراغ ، وفعلا كانت خطوات البداية ، واندفاع المخلصين بأظهار هذا الفن وديمومة استمراره جيدة ، قاد الجمعية حينها الاساتذة الكبار ، الذين كانوا متأثرين وقريبين من المرحوم (هاشم) ومنهم المرحوم د٠(سلمان ابراهيم) والاستاذ الحاج (مهدي الجبوري) والاستاذ المرحوم (وليد الاعظمي) والاستاذ د٠(صلاح شيرزاد) والاستاذ المرحوم (محمد حسن البلداوي) والاستاذ المرحوم (غالب صبري) واكمل مسيرتها المرحوم (جاسم الدليمي) ولا ينسى فضله في تثبيت الجمعية بأدارته الجيده الملتزمة الحريصة للحفاظ على مسيرة الخط ، اما المرحوم (عبد الحكيم الحلبي) فقد خدم المسيرة في فترة كانت بحاجة الى ابراز العطاء ،



صوره اخذت يوم تأسيس جمعيه الخطاطين العراقين عام ١٩٧٤

بعده جاء الاستاذ احمد عثمان الكرخي ، الذي اكمل المشوار الابداعي ، هؤلاء الذين خدموا تفانوا وبأندفاع رائع ومنظم لابقاء راية الابداع واستمرارها على نهج (المدرسة البغدادية) التي ثبت اركانها المرحوم (هاشم البغدادي) ، استمرت الجمعية بنشاطاتها فأقامت الأمسيات الثقافية والمعارض وتكللت هذه الثمرة بأنشاء قسم الخط العربي والزخرفة في اكاديمية الفنون الجميلة ، وبفضل التدريسيين الذين اشرفوا عليه ، وقد خرجوا كوادر ثقافية وابداعية ، رفعوا بثقافتهم راية الخط العربي ونشروها في كل الدول المجاورة والبعيدة ، وحصلوا على جوائز قيمة بكفأتهم العالية ، ويعتبر العراق انذاك من اكثر الدول التي تمتلك كفأة في مجال الخط العربي ، ظهر هذا جليا بتنظيم المهرجانات التي اقيمت في بغداد والتي كانت الدولة ترعاها وتوفر لها الامكانات المادية والبشرية ، وكما يلي:-

١- مهرجان بغداد العالمي للخط العربي والزخرفة الاسلامية الاول للفترة من (٢٤-٣٠ / نيسان /١٩٨٨) م ، شارك فيه (٧٥) خطاطا وباحثا ومزخرفا من الاقطار العربية والاسلامية ، واكثر من (١٧٠) خطاطا عراقيا و(٢١) صحفيا من مختلف الاقطار المختلفة ، وضم المعرض (٦٨٧) عملا فنيا في الخط العربي والزخرفة اشترك فيها (٢٤٥) خطاطا يمثلون (٩) دول ، وهو رائد المهرجانات في الدول العربية والاسلامية انذاك .

٢- مهرجان بغداد العالمي الثاني للخط العربي والزخرفة للفترة من (٢٨/٤ - ٤ / ٥ / ١٩٩٣) م ، شارك في المهرجان (١٠٧) خطاطا و (٣٤) باحثا يمثلون (١٢) دولة احتوى على (٦٥٨) لوحة خطية ومعرضا للرواد ضم (١٠٦) لوحة ومعرض للبسملات والسيراميك (٧٩) عملا .

٣- مهرجان بغداد العالمي الثالث للخط العربي والزخرفة للفترة من (٢٩ / ٤ - ٢ / ٥ / ١٩٩٥م) شارك بالمهرجان (٢٦٨) خطاطا ومزخرفا يمثلون (٧) دول ويضم (٥٩٧) لوحة .

٤- مهرجان بغداد العالمي الرابع للخط العربي والزخرفة للفترة من (١٥ - ٢٠/١٠ / ١٩٩٨م) شارك فية خطاطين ، اغلبهم من العراق ، نظرا لما كان يمر به العراق من حصار ، ولم يكن له صدى فني لتزامنه مع المسابقة الثالثة في تركيا مسابقة (ارسيكا) وكانت موسومة بأسم (حمدالله الاماسي) اضافة لهذا شارك الخطاطين العراقيين بهذه المسابقة وكان نصيبهم من الجوائز (٣٢) ما بين تقديرية ومشاركة ومتقدم . واستمرت نشاطات الجمعية نحو اعداد الدورات للخط العربي والمشاركة في

معارض داخل العراق وفي الاردن ، واقامت معارض شخصية وجماعية ، وتكريم الخطاطين الرواد ، وغيرها من النشاطات الثقافية والفنية .

صورة جماعية في مقر الجمعية في عام ٢٠٠٢م



في مهرجان بغداد العالمي للخط العربي والزخرفة

الخـــاتمة

لازال الخط العربي بعافيته يرفل بأحلى حلية واجمل التشكيلات والتي تعتبر دروسا على قواعد (المدرسة البغدادية) فمنذ ان بدأ (ابن مقلة) اول درس في هندسة الحروف ، واستمر على نهجه وواصله (ابن البواب) وختمه وطوره (المستعصمي) ، واستنهضه السراج الذي لا ينطفئ منيرا في بغداد السلام والابداع والتجدد ، رغم كل الضروف ، وكما قال المرحوم (موسى عزمي) المعروف ب (حامد الامدي) اخر عمالقة الخطاطين الاتراك (لقد نشأ الخط العربي في بغداد على ايدي .. ويقصد (ابن مقلة وابن البواب والمستعصمي) ثم رحل منها الى استنبول ليعود ثانية الى بغداد وعلى يد المرحوم هاشم البغدادي) (عن حديث للاستاذ الحاج مهدي الجبوري) .

بغـــداد لازالت تحمل بين ثناياها الكنوز من الثقافات وحبلى بالفنون ، لازال القها وهاجا كاللؤلؤة التي تعطيك الوانها كطيف الغروب ، وتتوهج في الشمس المشرقة تستلب العقول ، حين انعكاسات الوانها البراقة الصافية كصفاء شعبها الطيب ، ولا زالت بغـــداد معطاءة ، ولازال نخلها فيه حلاوة التمر ، وماؤها يروي العطاشا .

ظهر اواخر عام (١٩٧٠) م شابا يافعا اسمه (عباس شاكر جودي) واقرن اسمه (البغدادي) برز الى الساحة الفنية ، بعد ان كان يمارس الرسم ، فأبدع فيه واجاد ، كان يعمل في الجيش العراقي حصل على جائزة افضل الرسامين الشباب لعام (١٩٦٩) م ، وحين وجد في نفسه هذا الالهام تسربت الى نفسه روحانية صوفية ، فأستحرم (الرسم) ، وبعد هذا طرق باب الابداع عمل خطاطا ، ومن هنا بدأت مرحلة جديدة ومهمة في حياته وبمسيرة الخط العربي ، عاش في حضرة ايمان الحرف وجمال اشكاله ، تغلغل في كيانه وعاش اسراره فأصبح الحرف كل حياته ، أنتعشت الحركة الخطية بولادة هذا المبدع الملهم الذي جود واسس لمرحلة جديدة ، مبدعة فالتف حوله طلاب كثيرين اثروا الساحة الفنية الخطية ، ولازال معين (بغدادي) يعطي فهو عملاق الحرف العربي وعبقرية يتفرد بها وبأسرارها ، ويقدم اجمل التشكيلات حتى غزا العالم العربي والاسلامي ، نعم من بغـــداد تنطلق اسراب الابداع والاعجاز لاسرار الحرف وللتأريخ الولود.........

تحية وقبلة من الاعماق الى بغداد الحضارة والتراث والمحبة والسلام

اطلع الحاج مهدي الجبوري (شيخ الخطاطين) بارك هذا الجهد في ١٠/ ٢/ ٢٠١٢



المرحوم هاشم البغدادي في استراحة للتمتع بشرب اللبن



خطاطون عملوا في فنون أخرى

الخط العربي من الفنون التي يعد تعلمها فيه بعض الصعوبة ويحتاج لوقت طويل لاتقانه لمن يريد الأجادة والتميز ، والخطاط يحتاج إلى الممارسة الطويلة والمران والمشق الكثير (كتابة التمرين) والمتابعة ومعرفة أسرار الحرف لكي يجيد الكتابة ، ولضبط القواعد وميزان الحروف يحتاج لإستاذ متخصص للتوجيه ، ومن ثم المتابعة والمشاهدة لمعرفة الأعمال الجيدة للخطاطين الأوائل ولكي يتعلم طريقة توزيع الكتل والوسائل المسموحة لبعض الضرورات وطريقة الاخراج الفني للعمل والتركيز على معرفة الطرق الفنية وتطبيقها ، وتقبل التكنيك والحركة الجمالية للحروف بمساحات اللوحة ، فضلا عن الجرأة في الكتابة والخيال الفني ، فالحرف العربي له قابلية الحركة والتنوع التعبيري الصوري والحركي ، الخطاطون وبقابلياتهم الفنية التي يمتلكونها عملوا في شتى الفنون لضرورات المعيشة أحيانا أو لاضافات فنية تكمل ماعندهم من ملكة ثقافية وحسب اعتقادهم واراؤهم وللتجديد والتطوير في القواعد الكلاسيكية ذات النمط التقليدي أو لعلاقة هذه الفنون بالخط العربي ومكملة لعملهم فيه ، وخاصة التصميم الاعلاني التجاري ، كل هذا ينصب في ايجاد باب آخر لزيادة التكسب للرزق ونادرا ما تكون البداية هواية او اضطرارا لزيادة ذلك لاستمرار الحياة وتكاليف العيش نظرا لمحدودية عمل الخط .....يقسم الخطاطون الى ما يأتي :-

- خطاطون (حرفيون) عملوا في الاعلان التجاري (اللافتتات) ومارسوا عملهم بمادة (البوية والبنتلايت) والفرشاة .
- خطاطون (فنانون) ابدعوا وعملوا في خط اللوحة الفنية بالقلم والحبر والزخرفة وأكثرهم من خريجي المعاهد الفنية والاكاديميات أو تتلمذوا على ايدي اساتذة فن الخط العربي .
- خطاطون عملوا في اعمال اخرى وهم (الحرفيون الفنانون) عملوا في الاعلان التجاري والحرف الاخرى أما تكسبا وأما هواية لزيادة قابلياتهم الفنية .



الاخوة الذين عاشوا تلك المرحلة الجميلة والتي حرص عليها الخطاط ان يكون له دورا في ذلك .

نبدأ المشوار من بدايات القرن الماضي في بغداد ذلك الحين كانت تنتشرالكتاتيب بالحارات ، يعلم فيها الملالي (الخط العربي) فضلا عن علوم القرآن الكريم وتحفيظه هذا الأمر كان من الأمور المهمة في المجتمع ، والتعليم آنذاك كانت بداياته تنطلق من الملالي وبالطريقة (الهجائية ١١ ٤ملائية) ، ومن ثم يتجه الطالب إلى المدرسة .

كان التعليم للخط بطريقة خاصة سبق وأن شرحناها في مبحث سابق أما اشهر الملالي آنذاك الملا (علي الفضلي) وأخذها من الشيخ (احمد نوري افندي) امام جامع العبخانة والعلامة السيد (محمود شكري الالوسي) والشيخ (عبد الوهاب النائب) والشيخ (يوسف العطا) مفتي بغداد الاسبق والشيخ (سعيد النقشبندي) والشيخ (عبد المحسن الطائي) والد الشيخ (كمال الدين الطائي) وبعد ذلك اتصل بالشيخ الزاهد (قاسم القيسي) ، كان الشيخ علي الفضلي من امهر الخطاطين وكان زاهدا ، أخذ منه الكثير من العلم فكان - رحمه الله - يكتب الارادات الملكية للملك (فيصل الأول) - رحمه الله - وكان ماهرا بالخط العربي وتتلمذ الكثير من الخطاطين على يده ومنهم المرحوم (هاشم البغدادي) والمرحوم (صبري الهلالي) والأستاذ المرحوم (اسماعيل الفرضي) والمرحوم الملا (عارف الشيخلي) الذي ترك الخدمة في الجيش واتجه إلى التعليم في (المدرسة الاحمدية) ، وكان يجيد الخط واللغة والتجويد ، وكان صارما في تعليمه .

تخرج من هذه المدرسة الكثير من العلماء والأعيان آنذاك ، ونذكر المرحوم (محمد علي صابر) الذي عمل في (مطبعة دار السلام الحكومية) في أيام الوالي العثماني حسن باشا وكان يقلد الحروف المطبعية وأخذ الخط عن الخطاط التركي (عثمان ياور) الذي عمل في بغداد آنذاك بمدرسة الصنايع مدرسا للخط العربي وأشرف على المطبعه فتعلم منه ، وأخذ منه الخط المرحوم (هاشم البغدادي) في بدايته والأستاذ المرحوم (اسماعيل الفرضي) والمرحوم (مصطفى ابو طبره) ، وكان المرحوم (محمد صابر) يجيد صناعة السيوف والحفر على الأحجار والخشب والمعادن فأجادها وتميز بها وكان - رحمه الله - يقلد العملة المعدنية حتى أنه كان يستبدلها بالمواد الغذائية ، وأجاد بهذا العمل المرحوم الخطاط (محمد امين يمني) الذي كان والده يعمل بصنع السيوف (سيافا) فنشأت عنده رغبة الحفر على المعادن وامتاز بمهارة حفره على الحجر والمعادن بيده ، وكان (المهر) شائعا آنذاك ، ويعتبر المهر بديلا عن التوقيع ، فكان يتقن صنعته ،

وأخلفه بهذا العمل ولده (عبد الرحمن ابوازاد) الذي اختفى فجأة وابتعد عن العمل ، وكانت يتردد كثيرا على مكتب (دار الخط العربي) الذي يعود الى الحاج مهدي الجبوري وشريكه المرحوم بديع بابا جان وله علاقة طيبة معهم .



من اليمين الاستاذ سعدي الحمداني ، الحاج مهدي الجبوري ، الفنان بديع بابا جان ، السيد عبد الرحمن محمد يمني والجالس الاستاذ حميد السعدي في مكتب الحرف العربي

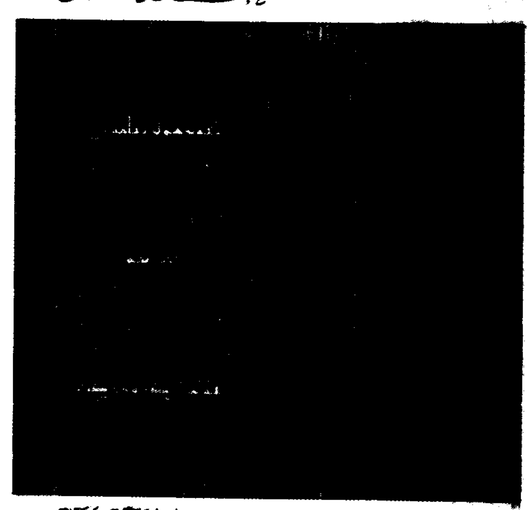
كذلك فعل المرحوم (محمد صالح الموصلي) الذي كان يجيد الحفر على المعادن فضلا على تصليح الأسلحة النارية ، حتى أن أحدى أصابعه بتر نتيجة اطلاقة رصاص أصابته من سلاح يصلحه ، وأفتتح له مكتباً للخط في بغداد وهو أب لأربعة خطاطين وهم (عبد الهادي ، عبد القدوس ، عبد الحليم ، وزهير) وسنأتي لذكرهم ، أما المرحوم (اسماعيل الفرضي) فقد تعلم علم الفروض وعلوم القرآن الكريم وهو الذي كان يكتب الخط العربي بقلم (معدني) يصنعه لنفسه وليس بالقصب المعتاد ، وله اعمال كثيرة بالخط الثلث والكوفي بأنواعه ، والخطاط المرحوم (محمد صبري الهلالي) الذي هو الاخر افتتح محلا للزنكغراف لتنفيذ اعماله فيه ، وأخذ هواية أخرى فتولع بها وهي رياضة كمال الاجسام (والزورخانة) فبرز في هذه الرياضه وفاز ببطولات وأسس نوادي رياضية انذاك ، كان في أول حياته موظفا في دائرة المساحة ، لكنه تطوع كضابط بالجيش العراقي وفتح له مكتبا وأصبح ملتقى للخطاطين والفنانين والرياضيين ووجوه البلد من الشعراء والمثقفين والموسيقيين ، والادباء ، وكان يهوى عزف الموسيقى .

أما المرحوم (هاشم البغدادي) فقد تفرد بالخط الفني (الكتابة بالحبر) نظرا لما يتطلبه عمله ، وأصبحت له شهرة كبيرة لتميزه بالكتابة فضلا عن التصاميم التجارية ، وكان يعرف بدقته وأجادته فيها ، وكان يشتغل مع معامل الزنكغراف بأرسال خطوطه على ورق التريس (مادة ورقية شفافة) التي توضع على الواح النحاس والزنك للتحسس ولتحفر على مادة الزنك وتصبح بعد ذلك ما يسمى ب (الكلائش) وكان- رحمه الله - منصرفا للالواح الفنية وخط الجوامع والعناوين للكتب والاعلان التجاري ، وتعامله كان مع دائرة الأوقاف حتى أنه كلف بالاشراف على خط القرآن الكريم ثلاث مرات في بغداد والمانيا ، وهو الذي جعل من بغداد قبلة الخط العربي ، وله الفضل الكبير بإنتشار هذا الفن والاهتمام به من قبل الدولة والشباب انذاك ، وتخريج أمهر الخطاطين العراقيين ونبوغ شهرتهم في العالم أجمع ، ولازالت (كراسة الخط العربي)التي أنجزها من أروع ما ظهر من كراسات ، والتي علمت أجيالا من الخطاطين في العالم أجمع ، وانتشرت في كل البقاع ، حتى لا تكاد تخلوا مكتبة إلا وفيها هذا الأثر

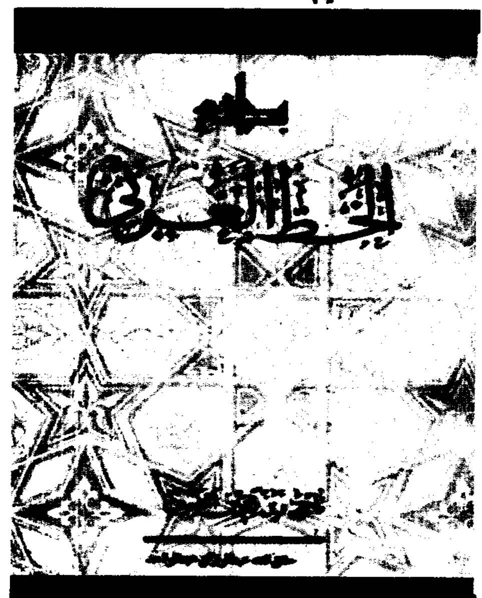


هناك خطاطون اتبعوا نهجه ومنهم الحاج (مهدي الجبوري) شيخ الخطاطين ، والذي توسم على خطاه وحفظ الأمانه وأنجز الكثير من الأعمال التي تعد من المنجزات الكبيرة ، ومنها هوية الأحوال المدنية والمئات من عنوانات الكتب ، واللوحات الفنية ، والعملة العراقية ، وهو من أقرب الأصدقاء للمرحوم (هاشم البغدادي) لازمه منذ عام (١٩٤٨م) وليوم وفاته عام (١٩٧٣م) ، وكان يعمل معه في مديرية المساحة ، ومن تلامذته بمعهد الفنون الجميلة ، ومن التلامذة الذين حصلوا على الشهادة الخطية من الأستاذ هاشم الأستاذ (عبد الغني عبد العزيز العاني) الذي أخلف الأستاذ هاشم عند سفره الأول الى المانيا في عام (١٩٦٦م) ، وبعد ذلك ذهب إلى فرنسا للدراسة هناك ولم يعد بعدها إلى العراق ، ومن المقربين له ايضا الأستاذ (صادق الدوري) وكان تلميذه الوفي ، وفي بداية حياتة كان رساما ثم عمل في الخط عند المرحوم د.سلمان ، ثم استقر عند الأستاذ هاشم - رحمه الله - وأخلفه في مكتبه في سفرته الأخيرة إلى المانيا للاشراف على طبع المصحف الشريف ، وكان للمرحوم الشاعر والداعية (وليد الاعظمي) حضورا متميزا في ستينيات القرن الماضي فهو مؤلف لكتاب (جمهرة الخطاطين البغداديين) وبجزأين ودواوين للشعر والسيرة النبوية الشريفة ، و (كتاب خطاطي بغداد المعاصرين) بجزأين فكانت كتبه خير مرجع للتعرف على جمهرة الخطاطين العراقيين وسيرهم الفنية والذاتية ، وخلال مسيرة الخط العربي من بدايتة في بغداد إلى سبعينيات القرن الماضي ، وفي الكتابة عن الخطاطين لاينسى الأستاذ المرحوم (ناجي زين الدين المصرف) الذي ألف كتابين (بدائع الخط العربي ، ومصور الخط العربي) وكانا خير توثيق لاجمل

بدائع الخط العربي



ناجي زين الدين المصرف







ونذكرالأستاذ الباحث (محمود شكر الجبوري) الذي نقل ما في بطون التأريخ مما كتب عن الخط العربي وكل ما يتعلق ببدايات ونشأة فن الخط العربي ، والمئات من المقالات عن هذا التراث الخالد ، أما الأستاذ الخطاط (يحيى سلوم العباسي) الذي ألف كتاب (الخط العربي) وبخط يدة ويحوي معلومات عن كل ما يخص الخط العربي من خطوط وسير ذاتية للخطاطين والموادالتي يستخدمها الخطاط الفنان ، واسماء الخطاطات اللائي عرفن منذ ظهور الأسلام وفي مرحلة العثمانيين والتعريف بأنواع الخطوط ، وهو يعد من الكتب القيمة بما فيه من معلومات تفيد الخطاط وتزيد من معلوماته بهذا الفن .

الخطاط الأستاذ (يوسف ذنون) الذي يعد بحق (مدرسة الخط العربي في الموصل الحدباء) والذي يمتد فضله إلى كل الخطاطين ومنذ الخمسينيات ولحد عهد قريب ، ظهرله تلامذة كثار حملوا الأمانة ، فضلا عن الخطاطين الاكاديميين ، الدكتور العلامة (حسين علي محفوظ) الذي كان قريبا جدا من الخط والخطاطين فكتب عن المرحوم (هاشم البغدادي) مقالات وتحليلات منها مانشر في مجلة أفاق عربية وفي غيرها من المجلات الثقافية ، والأستاذ الباحث المحامي (هلال ناجي) الذي أكمل مسيرة والده الباحث المرحوم (ناجي زين الدين المصرف) حيث بقي قريبا وأثرى المكتبة الخطية بمعلوماتة القيمة ، والخطاط الأستاذ الدكتور (عبد الغني عبد العزيز العاني) الذي أنشأ معهدا للخط العربي في فرنسا وعلم الكثير من الأجانب على فنونه وعرفهم عليه في جامعاتها ، ولديه الآلاف من اللوحات الرائعة والمنتشرة بأنحاء العالم ، وكتب البحوث الكثيرة عن الخط العربي نشرت في كتب ومجلات ثقافية أجنبية ، أما الأستاذ (هاشم

البغدادي) فقد كتب عن نشأة الخط العربي وعن المدرسة الشامية والتركية والايرانية وأبرز الخطاطين المجودين آنذاك ، ولم ينشر هذا البحث وموجودة النسخة المكتوبة بخط يده وبالقلم الاعتيادي الجاف ، وكتب عن الخط المرحوم (د.سلمان ابراهيم الخطاط) منهج الخط العربي الذي كان مقررا لطلبة أكاديمية الفنون الجميلة ، وهناك الكثير ممن كتبوا عن الخط العربي وتميزوا في كتاباتهم ، ومنهم الأستاذ محمود شكر الجبوري والاستاذ (ادهام حنش) الذي وسم دراساته عن الخط العربي بدراسة اكاديمية تحليلية موسعة وهي ذات قيمة كبيرة وغنية بالمعلومات .





والدكتور (أيادالحسيني) كتب عن الخط العربي البحوث الكثيرة ونشر في (مجلة حروف عربية) الصادرة بدولة الامارات العربية وهي من المجلات المتخصصة بفن الخط العربي ، وتعد المجلة التي قدمت حركة الخط العربي في العالم أجمع وتخطت المحلية العربية بموضوعاتها التعليمية ونشر ثقافة الحرف العربي ، وما يحمله من أسرار وتقنيات ، ولا ننسى من شارك في تأسيس (مجلة حروف عربية) وشارك في اعداد مواضيعها وهو الدكتور (صلاح شيرزاد) ، الذي بدأ حياته الخطية حيث جاء الى بغداد من كركوك ، وتعرف على الاستاذ المرحوم (هاشم البغدادي) وتخرج من معهد الفنون الجميلة ، وفي بداية عام (١٩٦٨م) فتح له مكتبا للخط وبأسم (دار القلم) في منطقة السنك مع شريكه الاستاذ (نزار الدوري) الذي سرعان ما تركه بعد فترة لاتتجاوز

الشهرين ، كان ايجار مكتبه (٢٥) دينارا وكان حينها موظفا في وزارة الاوقاف ، وبعد مرور سنة وجد نفسه لايقوى على دفع ايجار المكتب فتركه وانصرف الى اعمال اخرى ، وفي بداية الثمانينات سافر الى الامارات العربية واستقر هناك وحصل بعدها على شهادة الدكتوراه من تركيا وعمل في مجال الخط .

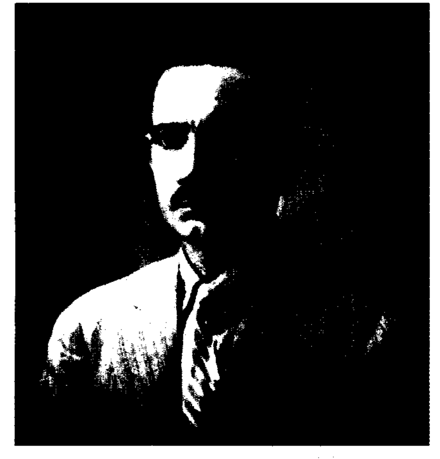


(مجلة حروف عربية التي تصدر في دولة الامارات العربية)

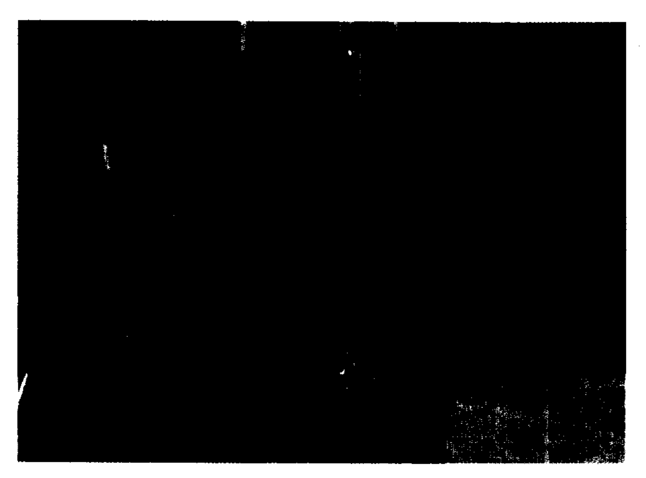
أما الدكتور (عبد الرضا ابهية) فهو الآخر نشر بحوثا ومقالات عن الخط العربي والزخرفة ويعمل استاذا في اكاديمية الفنون الجميلة ، وفي نفس الوقت يكتب ويصمم ، كذلك فعل الدكتور (عبد المنعم خيري) فقد قدم بحوثا ومعلومات قيمة ودراسات أفادت الدارسين بأهمية الخط العربي من الناحية المنهجية والأكاديمية كما أشرف على اطروحات الدراسات العليا بهذا التخصص ، والدكتور (جواد الزيدي) الذي يقدم في كل فترة زمنية مقالات تنشر في الصحف اليومية لهذا الفن ، وهو الان تدريسيا في اكاديمية الفنون الجميلة ، هؤلاء شريحة الباحثين الذين كتبوا عن فن الخط العربي وهناك الكثير غيرهم ، استمروا على نفس النهج .

بعد الخمسينيات من القرن الماضي ظهر شباب مارسوا فنون وامتهنوا مهن كثيرة كانت تعد جديدة في الحياة التجارية في العراق فاتجه إليها الكثيرون لتعلمها وادخالها في عملهم ، وخاصة عند انتشار المطابع ورواجها ، ونظرا لعلاقة هذه المهن بالخط العربي وايجاد مكسب اضافي ، فصناعة (الكلائش) تحتاج من الخطاط أن يكتب العنوان ، فأتجه بعضهم لهذه المهنة الفنية وعملوا بها ومنهم المرحوم (محمد امين يمني) والمرحوم (محمد صالح الموصلي) والمرحوم (محمد صابر) ، وهؤلاء كانوا الأوائل وتعلم منهم شباب آخرون اتبعوا خطاهم ، المرحوم (صباح جاسم الطائي) خريج معهد الفنون الجميلة فرع النحت وكان استاذه (غني العاني) تتلمذ عنده بخط الثلث ومارس هذا العمل وكان يدير مطبعة ابن العربي وله كاميرا للصور الشمسية وضعها امام المطبعة ، وكان يعمل معه اخيه الصغير انذاك (قصي الطائي) وهو اليوم صاحب معمل

أختام (قصي) وكان اختصاصهم حفر المهر يدويا ، واضاف البعض الطبع على الشبكة الحريرية (السكرين) ، أما المرحوم (غازي عبد الله البياتي) الذي اشتهر برسومه الكاركتيرية عمل بحفر الكلائش والتصاميم وتصميم الشعارات والباجات فضلا عن السكرين .



المرحوم محمد صالح الموصلي



الكاميرا التي كان يستخدمها المرحوم صباح

من الذين عملوا بالسكرين المرحوم (عبد الحكيم الحلبي) الذي عمل رئيسا لجمعية الخطاطين العراقيين سنوات عدة ، وعمل في هذا الفن الأستاذ فريد (ابوجنة) كذلك فعل المرحوم (سالم سيبا) الذي كانت لديه هواية تصنيع الأجهزة وكان من المبدعين وعمل ايضا بصناعة العلب وحول مكتبه فيما بعد لبيع لوازم للدعاية والمطبوعات ، وكانوا هؤلاء يعملون مع معامل الحفر على المعادن (الزنكغراف) لقربهم لشارع المتنبي وكان المرحوم (حسن الدليمي) صديقا لكل الخطاطين والذي عمل مع المرحوم (رجب السامرائي) الخطاط وكان موظفا بالخطوط الجوية العراقية اضافة لعمله ، وكان الخطاطون من مناطق بغداد كافة يترددون عليه ومنهم الخطاط (نمير محمد علي القطيفي) وتوقيعه (اموري) من منطقة الكاظمية ، وبمناسبة تواقيع الخطاطين كان الخطاط (كاظم) يوقع (مظاك) أي قلب حروف اسمه لتقرأ بالمقلوب وهذا الامر لجلب الانتباه ، أما المرحوم (سالم البياتي) فكان خطاطا ويعمل بالتدريس ومن ثم افتتح معمل للاختام وبأسم (معمل بغداد) ، ونذكر المرحوم (وليد مهدي) الذي أخلف (المرحوم هاشم البغدادي) في الهندسة الآلية الكهربائية في منتصف الستينيات اتجه إلى التصوير الصناعي والمونتاج (الفرز اليدوي) لمطابع الاوفسيت ، وهو المصمم لشكل المصلي يتشهد وبخط الثلث ، وفعل قبله المرحوم (بديع باباجان) . في الخمسينيات ونظرا

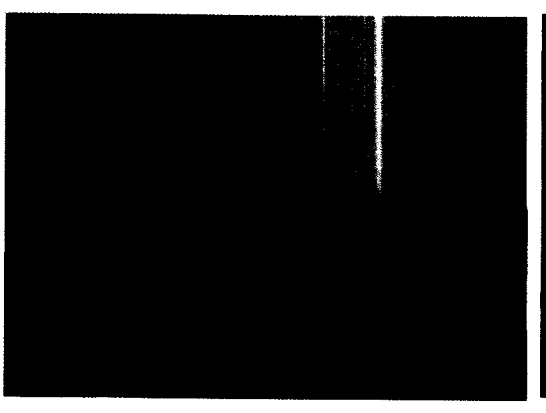
لانتشار دور السينما وظهور موجة للافلام المثيرة ظهرت الحاجة للدعاية لهذه الافلام التي كانت تعرض في صالات العرض (السينما) وكانت تختار لقطة مثيرة كوسيلة للجذب وبأحجام كبيرة فبرز بهذا الفن المرحوم (حسن بغدادي) الذي تميز بجودة رسمه وخطه وظهر الأستاذ (صادق سميسم) والأستاذ (عبد الامير) والأستاذ (حسن المسعودي) ، ولما شاعت هذه الظاهرة قلدهم الكثيرين من التشكيليين العراقيين آنذاك ، لانها حققت مكسبا جيدا وذلك للطلب الذي ازداد عليها لان هذه المانشيتات كانت تأتي من الخارج .

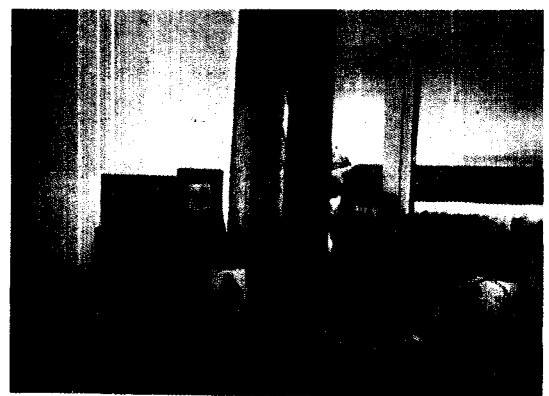




اتجه بعظهم إلى الفنون الموسيقيه ومنهم الأستاذ الخطاط (احسان ادهم) الذي مارس الموسيقى في الفرقة السمفونية العراقية ، وكان يعزف على عدة آلات واختص بألة (السكسفون) وعمل عضوا في الفرقة السمفونية العراقية ، وقد هاجر إلى خارج العراق ، واستقر في الدنمارك ، والخطاط (حميد ياسين) هو الآخر كان يهوى الموسيقى وكان خطاطا في مجلة (مجلتي والمزمار) وجريدة الراصد الاسبوعية ، والأستاذ (صبحي البربوتي) كان مولعا بالمقام العراقي وهو أحد مؤسسي بيت المقام والجدير بالذكر بأن أكثر الخطاطين كانوا من هواة المقام العراقي ، اما الأستاذ الحاج (مهدي الجبوري) يتمتع بصوت رخيم بتحرير المقام ، اما الاستاذ صادق الدوري فيجيد العزف على الة (المطبك) ،،،،،،، كان لركن الهواة والذي كان يعده المرحوم (كمال عاكف) من شاشة تلفزيون بغداد صدى كبير لدى الشباب ومنهم الخطاط المرحوم (خليل الدليمي) فقلد صوت المرحوم فريد الاطرش الذي كان معجبا به إلى حد كبير ومن شدة اعجابه رسم صورة المرحوم الفنان فريد الاطرش على واجهة المكتب وهو يعزف على العود ، وكان مولعا بالتقاط الصور مع الفنانين كما كان يستضيفهم في مكتبه ، أما الفنانون

العرب فكان يسافر إلى مصر ليلتقط الصور معهم ، واسس معهم صداقات ومنهم عبد الحليم حافظ ومحرم فؤاد ، وفريد الاطرش وغيرهم .





اما الأستاذ (جاسم حمود النجفي) الخطاط المبدع والذي يعتبر من الخطاطين الذين انتشرت خطوطه الرائعة على المراقد في النجف وكربلاء المقدستين ، واعماله في انحاء كثيرة من العالم يجيد العزف على آلة (الناي) التي يجد فيها خير مؤنس للوحشة والغربة التي عاشها وله فلسفة خاصة بالجمع ما بين الموسيقى والخط العربي وهو من العازفين المعروفين في هذا النوع التراثي الفني ، أما الأستاذ الفنان الدكتور (فاضل عواد) فقد مارس هو الاخر الخط والطرب والان هو استاذ جامعي ، كذلك فعل الأستاذ (عزيز الرسام) ، الذي بدأ حياته خطاطا ، واليوم على الساحة الفنية خطاط يمتهن المقام والعزف على الآلة التراثية الجوزه وله شهرة فنية وهو الأستاذ (طه الغريب) ، أما المرحوم الخطاط (عباس الشبلي) فقد انفرد بخصوصية انشاء معهد لتعليم الرقص ، وتركه بعد حين واتجه لتجارة الموبليات وكان من المجيدين بخط البوية أما الأستاذ (حمودي الحارثي) فهو من هواة الخط وامتهن فن الحفر على الخشب أخذها عن والده واخوه الذي كان يعمل نجارا للموبيليا ، وصنع منها اشكالا فنية حين كان في الغربة ونصبت في ساحات عامة وبيعت بعضها .



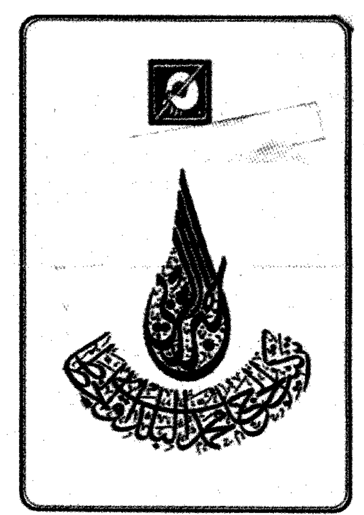


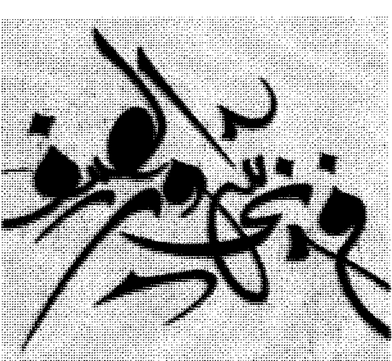
التصوير كان من نصيب الأستاذ (زيد كاكا) اخو المرحوم (وليد الاعظمي) وكان يعمل في مصلحة نقل الركاب كمفتش وكان يخط بالحبر والبوية ،أما الأستاذ الخطاط المزخرف (جواد شيرخان) الذي كان يعمل في مديرية المساحة وافتتح ستوديو للتصوير الفوتغرافي فأجاد في عمله ، وقبله فعل الأستاذ الخطاط (سيد جواد) صاحب استوديو الحكيم وكان يبيع في الاستوديو مواد الخط والرسم ، أما الأستاذ المرحوم (محمد البلداوي) كان يعمل مدرسا بالنشاط التربوي ويدرس مادة الزخرفة فقد افتتح استوديو للتصوير في مدينة المنصور منطقة حي دراغ اسماه ستوديو (كان) ويعد من مؤسسي جمعية الخطاطين العراقيين ، وسافر بعدها إلى السعودية للتدريس فيها ، واشتهر بتصنيع الحبر العربي وبنوعية جيدة .



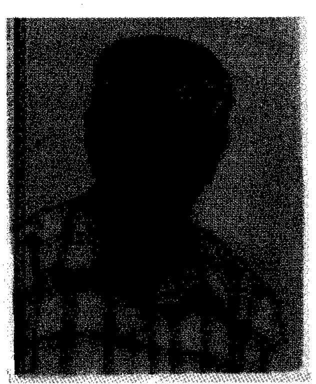
<>>المرحوم

الحاج محمد البلداوي





الاستاذ محمد سعيد الصكار



الاستاذ جواد شيرخان

كذلك فعل الأستاذ (عبد الحليم) الذي يعتز بكونه خطاطا فحملت ابنته الدكتور (؟) هذا اللقب وكتبته على (قطعة الدلالة) التي تخصها ، وفي السنوات الاخيره اتجه الخطاطون إلى ممارسة التصوير الصناعي والحفرعلى المعادن واذكر الأستاذ (محمد روؤف) الذي عمل في زنكغراف شرق البصرة ، والأستاذ (احمد عبد القهار) الذي تميز بحفره على المعادن ، وهناك الكثير اخذوا هذه المهن كمصدر عيش جيد ، ومن الخطاطين من اتجه إلى المزج ما بين الرسم والخط واعتبروه تطورا وتوليفا بين الفن الخطي والتشكيل وابتدعوا اول الامرالخطوط الحرة فأوجدوا طريقة للاخراج الفني غير المألوف آنذاك فأعتبرها الملتزمون بقواعد وميزان الخط العربي خروجا وشذوذا وهدما للقواعد المثالية التي سار السابقون من المبدعين عليها ، فحاربوا هذه الظاهرة والذين ساروا على نهجها ، ومن هؤلاء الأستاذ (محمد سعيد الصكار) الذي كان يعمل خطاطا في جريدة الثورة آنذاك والذي حاول أخراج الحرف من محليته والقواعد التي تحكم بثوابت قاسية إلى العالمية ، التي عدت في حينه تطورا وبتكنيك جديد وادخال الالوان والفضاءات في لوحة تشكيلية ابداعية حرة القيود ، لاتخضع للقواعد وميزان الحروف ، فأتقن وأبدع وهذا رأي ، واضاف خطا جديدا إلى الخطوط سمي (الخط البصري) ، وأظن بأن هذه الاضافة ليست خطاً وانما تشكيلة حروف لاتخضع لقاعدة ولكن لها دراسة جمالية ، وهناك من أبدع في اللوحات ذات الافاق الجميلة التي تسحر بحركة اللون والحرف والالتزام بالقواعد الخطية وبرع بهذا الامر الأستاذ الدكتور (اياد الحسيني) الذي ابدع في الكثير من الاعمال على السيراميك .

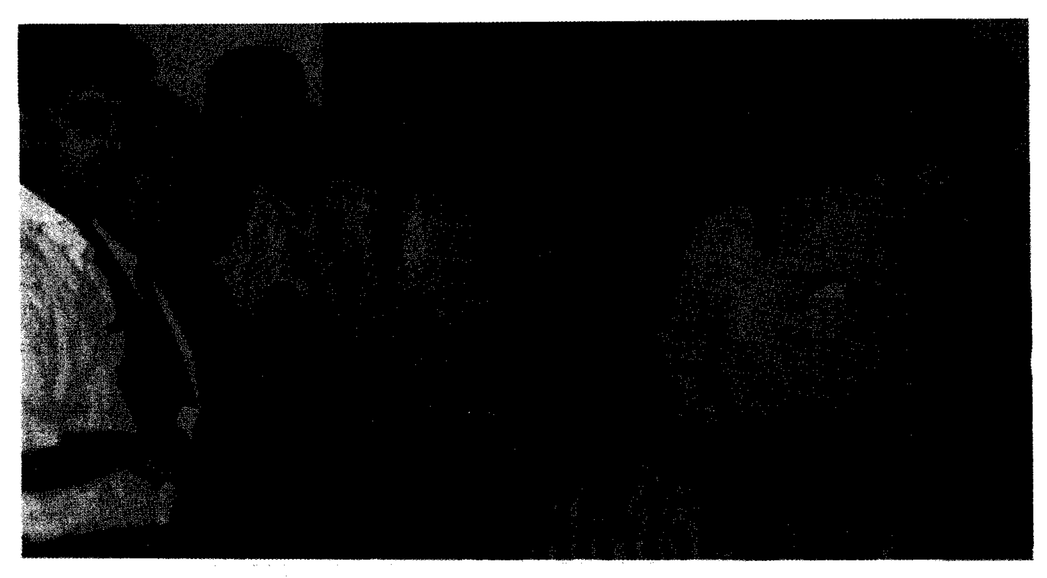




هناك من خلق للحرف اجواء اخرى والذي تميز بهذا اللون الأستاذ (حسن المسعودي) فهو الذي يرسم في اجواء مفتوحة وبحرية ويعطي للحرف فلسفة خاصة ويعد الحروف جزء من اللوحة التشكيلية وبكتل لونية ولا يلتزم بالقواعد وجعل الموسيقى ملهما له فترى اللوحة تشكيلية وتقرأ بالحرف العربي ، واما الأستاذ (ضياء العزاوي) فله تجارب من هذه الانواع كلها وفي احيان يبرز الخط العربي بشكله التقليدي في لوحة تشكيلية جميلة وذات اخراج جميل ، واتجه الاستاذ (عبد الكريم الرمضان)

شيخ الخطاطين في البصرة ، لهذا النمط من الفن واعتبره شيئا جديدا فيه مسحة فنية ، هذا الامر الذي نكرناه هو خليط فلسفي للتطور الذي يصيب العالم للتخلص من الالتزام والتزمت في قوالب لاتقبل التغيير

الأستاذ العاشق لتراث فن الخط العربي بكل ابعاده الفنية والملتزمة الرافضة للمبالغة والتشويه برآيه ولا يقبل أية آراء بهذا الامر ويعتبر نلك خطأ فادحا بحق هذا الفن ، ومنهم الأستاذ الملهم (عباس شاكر جودي البغدادي) الذي اعطاه الخالق عبقرية هذا الفن بدأ مشواره مع الرسم ففاز في السبعينات بجائزة افضل رسام للشباب ، وحين تغلغل الحرف إلى عقله عشقه فعاش في محرابه ونبش في اسراره فأسره وتتبع خطاه وسار في دربه فأحسن وأجاد وملا ساحة فن الخط العربي من روائعه واسس (المدرسة بغدادية) متجددة مستلهما تجربة المرحوم قنديل الخط العربي (هاشم محمد البغدادي) ، يمتلك اليوم العبقرية والريادة في فن الخط العربي ويفخر كونه بغدادي المولد عراقي الوطن وسفيرا انتشر له طلبة في ارجاء العالم العربي والغربي والجدير بالذكر هو الاخر عمل نجارا وخياطا واعمال فنية اخرى واجادها بكفاءة .

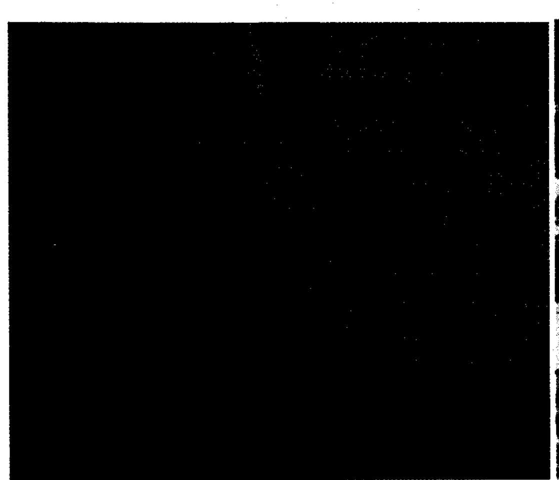


من الخطاطين الذين أجادوا في فن التخريم على الخشب والمعادن والبلاستك الفنان المرحوم (جواد شيرة) الذي اكتسب شهرة في هذا الفن وكان مكتبه بداية شارع النهر من جهة جسر الاحرار قريبا من فندق ايوان وكنا نجتمع عنده ومن ثم ننزل إلى جرف النهر عند (عبد ابو السمك) لنأكل (المسكوف) نتعشى ، وكان مجلسنا يضم خيرة الخطاطين الشباب آنذاك ، وممن أجادوا بهذا الفن الأستاذ (سعدي الحمداني) الذي برع هو الآخر ونجح نجاحا باهرا في التخريم الدقيق والأجادة لأنه كان يعرف

أسرار الخط ويتمتع بذوقية عالية متفوقا على اقرآنه وامتاز إلى جانب ذلك بعمل القوالب وصب الحروف من خامات المعادن ، وله أعمالا رائعة ، وبدايته التقى بالمرحوم (هاشم البغدادي) عام ١٩٦٣م وكلفه المرحوم بالتخريم ، استهواه هذا الفن لما كان يشاهده في معرض هدايا (الدخيلي) والواقع في شارع الرشيد من معروضات المعرض للوحات الاتراك والايرانيين ، عند لقاؤه مع المرحوم (هاشم البغدادي) أراه قطعة مخرمة بيد المرحوم (محمد العواد) الذي كان يصنع آلة العود ويخرم (الطرة) ، وطلب الاستاذ منه ان يعمل بجودتها ، وابدى استعداده ، ساعده في اتقان عمله أنه كان يعمل بالنجارة والصياغة ، ومن أعماله الخطوط البارزة في واجهة جامع النداء والخط البارز (رئاسة مجلس الوزراء) واضرحة العائلة المالكة وقد حفر على المرمر بطريقة الحوامض وطعمت بورق الذهب ،،، (الخطاط بدوي) واسمه (مهدي كنش البدوي) مكتبه في الكرخ كان يعمل بالتخريم ومحله بجانب اورزدي باك القديم وبالقرب من استوديو محي عارف فضلا عن رسم الشخصيات وكان يعمل في الديكور المسرحي واشترك في التمثيل في فرقة المرحوم (حميد المحل) وهو خطاطا مثابرا يكسب قوته اليومي منه ، انه ابن البصرة وبعد رحلته الطويلة رجع إلى مسقط رأسه البصرة ليكون عنده محلا متواضعا في أحدى الدرابين البصراوية العتيقة بالعشار لكسب قوته اليومي وله البوم للصور وثق به مسيرة حياته الفنية ولا زال يعمل على ضوء (اللالة) رغم شروخ خطوط السنين على وجهه وجسده ، وأما المرحوم (يحيى جواد) الخطاط الذي يعد من خطاطي البوية الجيدين وكان يهتم بطريقته المتميزة بالالوان واخراج اللوحة ، أصيب (بالجلطة) وشل نصفه لكن هذا لم يمنعه من مواصلة العطاء فأتجه إلى النحت على الرغم من جلوسه على كرسي العوق فكان يربط المطرقة على يده المشلولة والقلم (الشفرة) باليد الاخرى لينجز اعماله ، وتم تصوير فلما وثائقيا عنه عرض من على شاشة تلفزيون بغداد آنذاك عن كيفية تغلبه على العوق ،،، وقريبا منه كان المرحوم (جواد الجبوري) ومحله في منطقة علاوي الحلة وهو مختص برسم الشخصيات وتقليد اللوحات بطريقته الخاصة وعلى جهاز الفانوس السحري وبقي مستمرا بأنتاجه رغم اصابته بمرض خبيث فواصل عمله وقاوم ، وكم من مرة كنت أراه بمكتبه في الحيدرخانة يأخذ جرعة الدواء وبعدها ينهض ليرسم بفرشاته ، كان يخلط الزيت بالبوية ويعد هذا خبرة وأجادة . وبقربه مكتب الخطاط (رشيد) كان يرسم الجداريات ويخط الحرف ، كان موظفا بالخطوط الجوية العراقية ، اما الاستاذ (علي ناصر الكناني) كان له مكتبا للخط العربي ورسم اللوحات والتصوير الفوتغرافي واتجه لتوثيق معالم بغداد القديمة ، ومهتم بالتراث الشعبي ، اضافة الى كتاباته الصحفية ومقالاته بهذا الجانب الثقافي ، وهو الان اتجه للصحافة ويعمل مدير تحرير مجلة المجالس البغدادية

ومسؤول قسم التحقيقات في جريدة صوت بغداد ، وقريبا منه الاستاذ (جواد الرميثي) حيث كان له استوديو للتصوير الفوتغرافي في منطقة علاوي الحلة ومكانه قرب المتحف العراقي وهو الان يعمل في امانة بغداد ويقدم برامج تراثية في اذاعتها ، اما الاستاذ (خالد رحمة) الذي تخرج من معهد الفنون الجميلة / فرع الخط العربي والزخرفة ، عمل في جمع الانتيكات الصوتية والاسطوانات النادرة وكل ما يخص التراث العراقي من خزف ونحاسيات وصور الفنانين ، وهو يملك مكتبا في منطقة الميدان (خان دلة) وهو يفخر كونه خطاطا .

اتجه أخرون إلى اعداد وتقديم البرامج التلفزيونية ومنهم الأستاذ (حميد السعدي) الذي قدم برنامجا تعليميا عن الخط من على شاشة تلفزيون العراق في بداية التسعينيات ، وكان يعمل في مديرية الآثار آنذاك ، وفي عام ٢٠٠٠م انجز مشروع القرآن الكريم لحساب شركة ديوان للمنظومات ، وكتب كراستين ولجميع انواع الخطوط وهو الآن يعمل مدرسا للخط العربي في قطر ، وله معارض شخصية ثلاثة ، وهو ممن كتبوا على حبة الرز ، أما الأستاذ (طه البستاني) هو الآخر قدم برنامجا تلفزيونيا عن الخط من على أحدى الشاشات الصغيرة ، وهو المزخرف الذي انجز الاعمال الكثيرة وعمل في معهد الفنون الجميلة كمحاضر لفن الزخرفة .



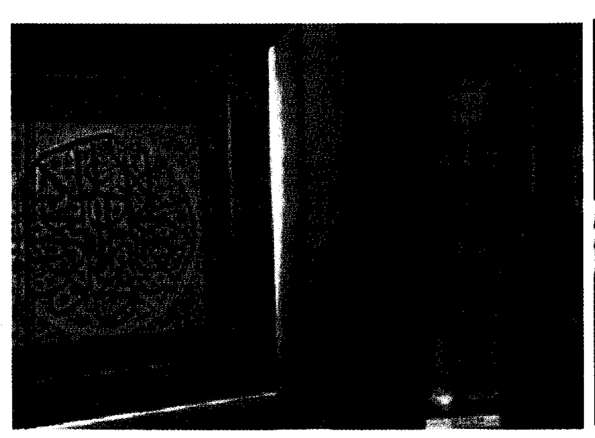


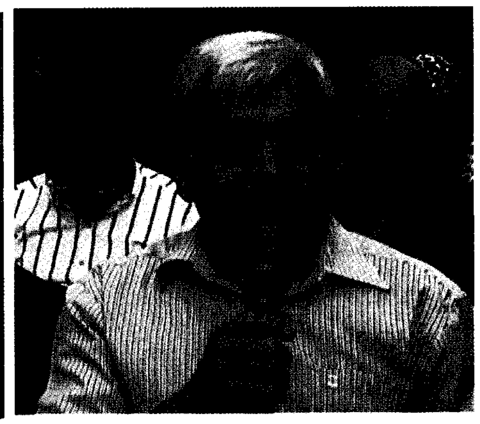
الأستاذ الخطاط (زهير يونس) قدم برنامجا" في تلفزيون العراق ، أما الذين عملوا كخطاطين في التلفزيون ومنهم الأستاذ (صادق الدوري) والأستاذ (طارق العزاوي) الذي يعد من الخطاطين الذين تتلمذوا على يد المرحوم (هاشم البغدادي) وحافظ على طريقة كتاباته ، والخطاط (بسام حمود) والخطاط (خالد الدوسكي) والخطاط (جبار حميدي) والخطاط (فاضل المعموري) الذي اتجه للعمل في الفضائيات كفني ، اما

الخطاط (عماد زبير) والد الاعلامية المعروفة (شيماء) كان له مكتب للخط في مدينة البياع ، فكان يعمل حكما لمباريات كرة القدم ، كان مجلسه فيه المزحة والطرافة وكان يختبر من بمجلسه عن معلومات في مجال هذه اللعبة ، ويذكر للجالسين ما قدمه المرحوم الاستاذ (هاشم البغدادي) من ابداع في مجال الخط العربي .

تم في السبعينيات استحداث درجة خطاط على الملاك الوظيفي بغض النظر عن المستوى العلمي فأنخرط الكثير من الخطاطين منهم ممن كان يحمل شهادة علمية ومنهم الأستاذ (مصطفى الزيدي) صاحب معمل اختام الزيدي والخطاط (عزيز النائب) الذي صمم شعار الخطوط الجوية العراقية ، وكان موظفا فيها وكان يخط على الطائرات وكانت له اهتمامات بالمسرح والسينما وهو الآن مقيم في لندن ، والخطاط (كريم حسين) الذي كان يعمل بوزارة البلديات ، وله مكتب واختصاصه التصميم وخط الاعلان الصحفي ، وكان يتميز بتوقيعه داخل مثلث ، وهناك مجموعة من الخطاطين يعملون بكتابة الاسماء والعنوانات وعمل التصاميم ، ومنهم الخطاط (لازم المالكي) والخطاط (سعدي المساري) والخطاط (محمد طه) والملقب (صدقي) كان يعمل في مديرية المساحة وله مكتب بسوق السراي ، وكان الخطاط الأستاذ (صباح التميمي) معلم وشاعر ويمارس عمل طبع السكرين ، أما الأستاذ (سعد البزركان) الخطاط ومكتبه في رأس القرية كان مختصا بجامعة بغداد وما تحتاجه من الخطوط الورقية والاعلانية ، والخطاط (فارس وياسين الطائي) فقد اختصا بالبوسترات في دورات معرض بغداد الدولي والخطاط (مرقص) كان موظف في وزارة الصحة والخطاط (علي) في مصفى الدوره وكانت المواكب المشاركة في الاحتفال بالمناسبات الوطنية من خطه ، وكان خطه للنسخ متميزا به ، والخطاط (يحيى الفحام) عمل في وزارة الاشغال واتجه لخط اللوحات الكبيرة واقام معارض داخل وخارج العراق ، وكان له مكتبا للخط في مدينة البياع ، الأستاذ (جواد الرميثي) عمل في امانة العاصمة وكان له مكتبا للخط وأما الأستاذ (علي ناصر حكيم) وهو ابن الفنان الكبير (ناصر حكيم) فهو الآخر عمل في الأمانه التي كان يعمل فيها الكثيرمن الخطاطين والجدير بالذكر أن المرحوم (وليد الاعظمي) عمل في المجمع العلمي العراقي ، والأستاذ (زهير محمد علي) عمل في مصلحة المصايف والسياحة ، والمرحوم الدكتور (سلمان ابراهيم) الخطاط اختصاصه الآثار وانتقل بعدها تدريسيا بجامعة بغداد وقد اشرف على الكثير من رسائل الماجستير والدكتوراه ومن الذين اشرف على رسائلهم الأستاذ الدكتور (عبد المنعم خيري) الذي يعد الابن الروحي للمرحوم (د.سلمان) والذي يذكره بإجلال وبقي على وفاؤه لاستاذه بتفقده لعائلته ، وقد خدم حركة الفن الخطي من خلال تدريسه لهذه المادة في اكاديمية الفنون الجميلة وتشجيع الطلبة على الاستمرار والابداع وتقديم المساعدة إليهم حتى

يحافظوا على التراث الفني ، والأستاذ الدكتور (خليل الواسطي) هو الآخر كان مشرفا على قسم الخط ومشجعا وساندا للطلبة الدارسين فضلا عن الرسائل والاطروحات ، أما الأستاذ د.(عبد الرضا ابهية) فهو الاخر تدريسيا أجاد في الخط وتميز بالزخرفة وبأشكال اعطت للوحة بهاءا وجمالية بتفننه لها وبأخراجها المتناسق .





لاننسى فضل المرحومة الدكتورة (سهيلة الجبوري) والتي اغنت المكتبة الفنية الخطية بكتابها نشأة الخط العربي وكانت تدريسية بهذه المادة ، وهي من الذين تسنموا رئاسة جمعية الخطاطين العراقيين ، أما الأستاذ الدكتور (اياد الحسيني) الذي هو من الباحثين والفنانين المبدعين والذي عمل استاذا اكاديميا وعميدا لكلية الفنون الجميلة ، وانجز الكثير من المشاريع الفنية ، وهو الذي اوجد نقلة فنية جريئة في اخراج اللوحة الفنية ، والأستاذ (صادق الدوري) عمل تدريسيا في معهد الفنون الجميلة ولمدة طويلة خرج الكثير من الخطاطين واكثرهم خبرة ، الأستاذ (محمد حسين ماقلي) الذي اخلف الاستاذ صادق للتدريس بمعهد الفنون الجميلة ، والحاج (مهدي الجبوري) (شيخ الخطاطين) عمل في دائرة المساحة وعمل محاضرا في معهد الفنون الجميلة واقرب الاصدقاء للمرحوم هاشم البغدادي وهو خليفته في التربع على عرش فن الخط العربي في العراق ، والذي له مواصفات قلما نجدها في انسان فهو الناصح والاخ والصديق ومعين الثقافة والفن الابداعي فقد تميز بحسن خطوطه والتي تمثل قمة في التركيب ، واتقانه للقواعد الخطية واعتزازه بالمدرسة البغدادية العريقة ، وهو ذا مجلس لايمل سامعه من الاستماع إلى خزين المعلومات والذكريات العالقة بذاكرته ، كتب الكثير من الكتابات وكان لمكتبة (دار الخط العربي) شهرة واسعة يقصده القاصي والداني وملتقى لكل الخطاطين والفنانين والمثقفين وكان يعمل معه المرحوم (بديع بابا جان) والمرحوم (محمد حسين جعفر) .

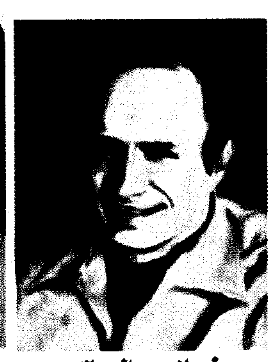
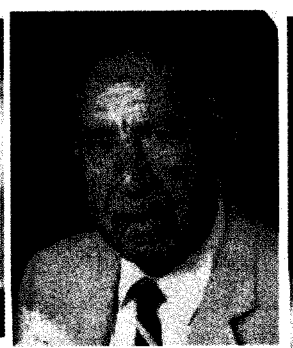


حاج مهدي الجبوري   بديع بابا جان   محمد حسين جعفر   محمد حسين ماقلي

في منتصف الخمسينيات ظهرت جمهرة من الخطاطين الشباب وبرزت مواهبهم وانتقلت إلى الجيل الذي تبعهم ، في مرحلة السبعينيات ظهرت معهم الالوان البراقة والتفنن في اظهار الحرف والتظليل وكان لاولاد المرحوم (محمد صالح الموصلي) والتي كانت مكاتبهم قريبة بعض الشيء من مكتب والدهم في شارع الرشيد وهم (عبد القدوس) و(عبد الحليم) و(عبد الهادي) الذي تفرد عن اخوته بكتابة الحبر ، أما الاخرين فكانوا يعملون بالاعلان التجاري أما اخاهم الخطاط (زهير) فقد ترك بغداد واستقر في الموصل ، وكان لهؤلاء الاخوة اعمالا متميزة ، أجادوا في حرفتهم واشتهروا باللون والخط البارز الذي جلب الانتباه ، وكانت اعمالهم الكبيرة ذات اخراج جيد واشكال جميلة ، وامتاز المرحوم (خالد الخالدي) باعماله التجاريه ذات الألوان الهائئة وتحمل جودة الخط والاخراج الجميل ، كان أصحاب المحال التجارية يتعاملون مع هؤلاء الفنانين كل حسب قناعته وذوقه ، وأدخلت في ذلك الحين الرسوم الصناعية وبأشكالها المختلفة المنزلية والصناعية والكمالية ، تدخل من ضمن القطع التجارية والاعلانية الكبيرة وليس بعيدا عنا الأستاذ (فتحي النعمة) الذي كان له مكتب بمدينة الحرية واهتم بكل الفنون ومارس كل هذه الانواع فكان يقوم بعمل التصاميم وتنفيذها على السيراميك أو اية خامة وحتى الورقية منها ، وله اعمال كثيرة وهو خطاطا جيدا عمل في جمعية الخطاطين العراقيين وله علاقات طيبة بالفنانين .

اما الصحف فعمل فيها الكثير من الخطاطين لخط المانشيتات ، ففي عام (١٩٥١م) كان يعمل في أحدى الصحف عامل لبناني يعمل كلانش لطبع العنوانات الكبيرة (المانشيتات) وكان يعمل معه الخطاط (صادق الصائغ) في جريدة الأخبار لصاحبها (جوزيف ملكون) الواقعة في منطقة السنك آنذاك و(الصائغ) ابن اخت الفنان المشهور المرحوم (عزيزعلي) فتعلم هذه المهنة وهي كليشة الكاوجك وطريقة حفرها ،

وفي عام (١٩٥٧م) عمل معه الخطاط (كريم سلمان) وتعلم هذا العمل منه وبعده تعلم الخطاط المرحوم (غازي البياتي) والمرحوم (مالك المقدادي) والأستاذ (صادق الخزرجي) في جريدة الزمان ، بعدها انتشرت هذه المهنة وكانوا هؤلاء الفنانين اول مجموعة ادخلت هذا العمل بين الصحف الصادرة آنذاك ، وعمل بالصحافة الأستاذ (محمد سعيدالصكار) خطاطا وبعدها سافر إلى فرنسا واستقر هناك وعمل الاستاذ حميد السعدي في الجرائد والمجلات ، وغيرهم .



غـازي البياتي   مالك المقدادي   محمد سعيد الصكار   صادق الخزرجي

في الخمسينيات ظهر عمل في عالم الاعلان التجاري (الاعلانات الضوئية) ، وبالتحديد عام ١٩٥٤م ، حيث تأسست شركة المشاريع الشرقية وكانا اصحابها ، المهندس (عبد الامير رحمة الله) وشريكه السيد (احمد صفوت العوة) اللبناني الجنسية ، وكان لهم مكتبا للشركة في عمارة مرجان في الباب الشرقي ، وكان المعمل في الفرع الاول خلف العمارة وهي (مدرسة التوراة) تم تأجير غرفها واقامة المعمل ، وقد جلبوا خبير ايطالي لهذا الغرض واسمه (مستر مكاربي) واشترطا عليه تعليم عاملين عراقيين وخلال فترة ستة اشهر ، فتعلم الاستاذ (عدنان جواد – ابو نزار) والاخر الذي لم يدم عمله الا اسبوعا واحدا فقط بعدها ترك العمل ، وبعد ستة شهور انتهى عقد الخبير الايطالي فجيء بأخر مصري واسمه (فريج سبسكيان) ولمدة ستة اشهر اخرى ، وحين انتهى عقده ، استلم العمل واداره (ابو نزار) ومعه من يساعده ، كانت الحياة الاقتصادية والعمل التجاري غير مشجع لانعاش مثل هذه الفنون ، والسوق ليس فيه حركة نشطة تجعل اصحاب المصالح يتجهون لمثل وسائل الدعاية هذه ، لانها كانت مكلفة ماديا ، فلم تلق الرواج والاقبال لدى الجمهور ، مما ادى الى ان يتخلى عنها مؤسسيها ويستأجروها الى (ابو نزار) الذي عمل لحسابه ، فأتقن العمل وبدأت تنتشر بفضله ، وعمل عنده الكثير من العمال الذين اصبحوا فيما بعد من اصحاب المعامل ، وبعدها افتتح له معملا خاصا لوسائل الاعلان الضوئي اسماه (نيون بغداد) ، وبعد ذلك تأسست شركة بأسم (شركة النيون العراقية) وجلبت معها احد الخبراء من اليونان ،

وتعلم منهم الاخ (ودود خليفة الدليمي) ، واستمر هذا الفن بالانتشار ، وكان الخطاطون يعملون بتصميم هذه اللوحات وتصنع في هذه المعامل ، ومن الذين ابدعوا في هذه التصاميم والخطوط الشاب الخطاط (محمد المرسومي) ، وبعد ذلك انتشر هذا الفن وانتعش بأنتعاش السوق الحلي وتطور وسائل الاعلان التجاري ، ونظرا لجمالياته ولحداثته ، وأنشأ معمل الميناء الذي عمل به الخطاط (ياسين الطائي) ومعمل سيناء الذي عمل به الخطاط (مالك المقدادي) وممن مارسوا عمل القطع الضوئيه المرحوم (سالم ابو جورج) والذي تميز بجودة العمل وأجادته وعمل معه الخطاط (سعيد كوريا) ، كذلك الأستاذ (علي الشامي) الذي أبدع في صناعة الاعلان الضوئي وبتقنية عالية وطوره ، ومن الذين عملوا فيه (نجيب الخطاط) واشتغل فيه الخطاط (كاظم محمد حسن) الذي كان يتمتع بحيوية فائقة وخط جميل وكان طيب المعشر وخدم الكثير من اصحاب المصالح ، والكثيرون غيرهم وانتشرت المكاتب نظرا للتشجيع الذي قدمته أمانة العاصمة آنذاك بأعفاء القطع الضوئية الإعلانية من الرسوم .

جاء إلى بغداد خطاط ايراني أسمه (مشكين قلم) في مرحلة الخمسينيات وقد ذاع صيته بين الخطاطين ، مارس التخريم على الخشب للقطع الكبيرة وبخط التعليق وهو أول من جعل هذه الظاهرة تنتشر في بغداد فقد تعلم الخطاطون منه ذلك ، فضلا عن تخريم الحروف على المعادن ، وجلب معه طريقة تكسير الزجاج ورشة فوق الحروف بعد خطها لتلتصق (بالبوية) وحين ينشف الدهان يصبح لها بريقا جذابا عند توجه الضوء عليه ، وكان للخطاط للمرحوم (مشكين قلم) فضلا كبيرا لدخول هذا الفن الى الشارع البغدادي التجاري ، وتعلم منه الآخرين وبدأ يتفنن بها من اخلفه المرحوم (محمد مامي) الذي كان مكتبه في شارع الكفاح بجانب خزان الماء .

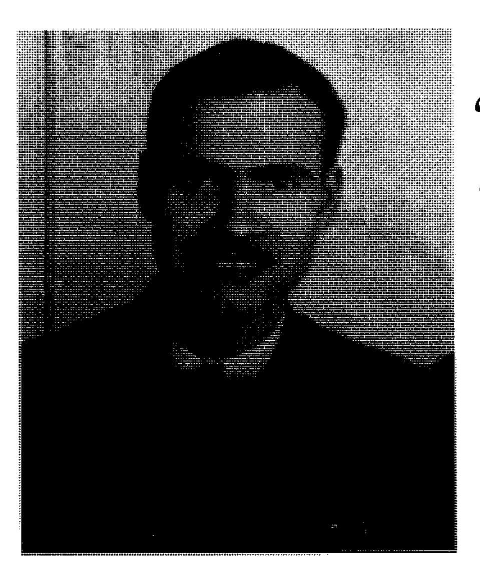
إنتشر الخطاطون في أنحاء بغداد يعملون الإعلان التجاري ووسائل الايضاح وخط اللافتات كمكاتب للارتزاق والتكسب ، واعتبروا الخط العربي حرفة ، وكان الكثير منهم يأخذون طريق التعلم والممارسة آنذاك ، وحين يرى نفسه قادرا على الخط ويمكن أن يعينه على الكسب يفتح مكتبا في منطقته أو محلته ، فكان مكتب المرحوم (خليل الدليمي) يجمع أكثر خطاطي الكرادة الشرقية ومنهم (محمد الجنابي) و(خليل) الملقب بالأفريقي و (يوسف الخالدي) الذي سافر إلى اميركا ، وفي السعدون (خالد الخالدي) الذي انتقل في أماكن كثيرة واخوه (عادل الخالدي) الذي اتجه إلى الإعلان التجاري ، والخطاط المرحوم (خليل الزهاوي) والخطاط (طلال) الذي اعتزل الخط واتجه إلى أعمال البلاستك ، وقريبا منه الأستاذ (عادل) هو الآخر عمل بتجارة الواح البلاستك ، وقريبا منهم المرحوم (عبد الرضا القرملي) الذي كان يهتم بجمع الالواح الاصلية

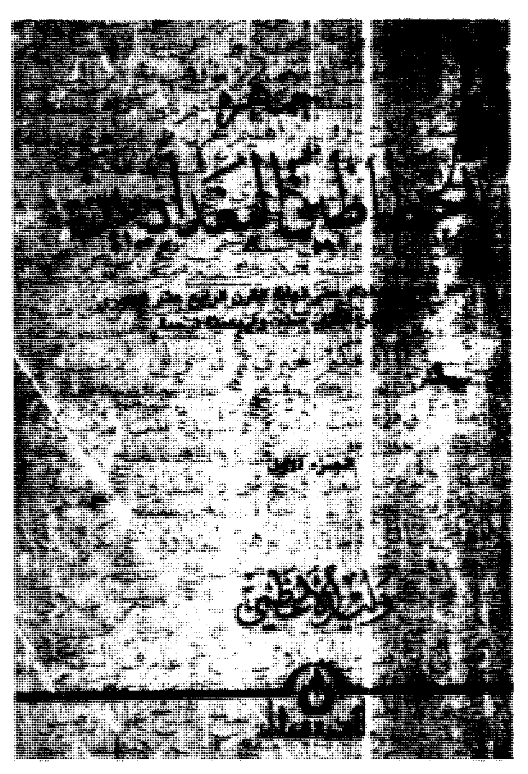
لكبار الخطاطين ، وبعدها اتجه الى تجارة المواد ، كذلك فعل المرحوم الخطاط (مالك المقدادي) وفي شارع الرشيد كان المرحوم (فؤاد) الذي كان له مكتبه بالكرخ وكان ذا خط جميل ويقال بأن الاستاذ المرحوم الاستاذ (هاشم) كان يستعين به في ملآ القطع الكبيرة بالبوية بعد ان يخطها بقلمين ، والخطاط (نصرت) الذي كان يكتب بالحبر الاعلان الصحفي ، يجاوره الخطاط الفلسطيني (زاهد) ، وقريبا منه الخطاط (العسماوي) والذي كان يعمل معه المرحوم (جاسم الدليمي) الذي يعد من مؤسسي جمعية الخطاطين ، وله الفضل في تثبيت مسيرتها وكان إداريا ناجحاً ، أما الخطاط (هاشم عمر) كان من خطاطي البوية الماهرين ، و(ابو احسان) الخطاط الذي كان لا يلتزم بأية قاعدة خطية وكان منافسا لكثير من الخطاطين لأنه لم يبالي بالأجر ؟؟؟؟

في مدينة الاعظمية كان للخطاط الفنان (مقداد الاعظمي) حضورا جيدا فهو الخطاط والرسام الجيد وقريبا منه (سمير الصالحي) والخطاط (حمدي الدليمي) والخطاط (محمود التكريتي) وكان موظفا في وزارة التربية وقبلهم المرحوم (صبار الاعظمي) والمرحوم (اسماعيل الفرضي) والمرحوم (مصطفى ابو طبرة) الذي كان يعمل في مجلة (حبزبوز) ، وفي تلك الفترة كان للمرحوم (وليد الاعظمي) حضورا متميزا بوصفه خطاطا وشاعرا وكاتبا ومثقفا موسوعيا وأصدر ثلاث كتب عن الخط العربي والخطاطين

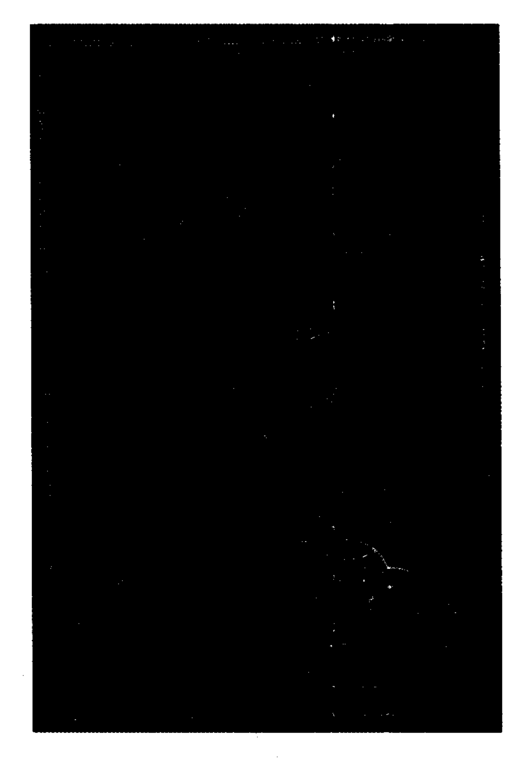


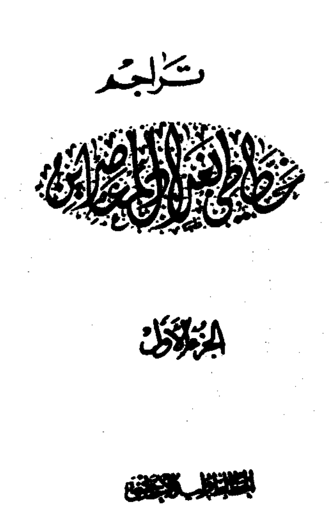
اسماعيل الفرضي >>>> مصطفى ابو طبرة <<<<<<

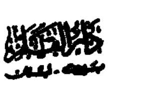


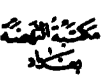



وليد الاعظمي



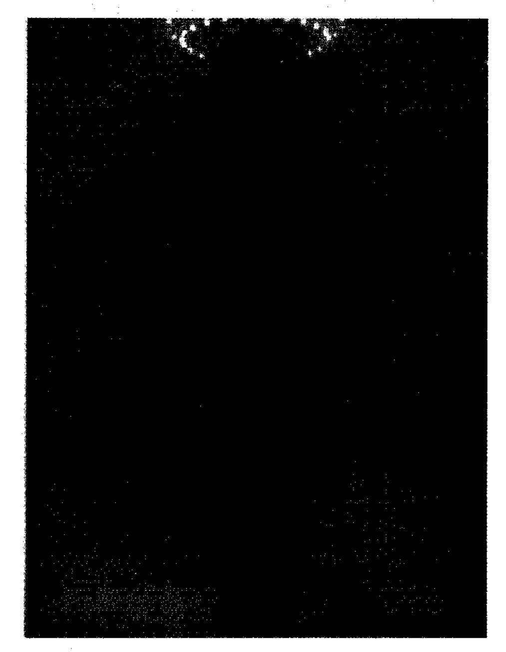

تراجم
الجزء الأول




مكتبة النهضة
بغداد

وتعد من المراجع الجيدة و(مجموعة وليد الاعظمي الشعرية) تضمنت اصداراته من الشعر طوال حياته ، فضلا عن أنه بحث في سيرة آل بيت رسول الله (محمد) صلى الله عليه وسلم واصحابه الأطهار ، أما خطاطي شارع المتنبي فهم كثر وبمستويات مختلفة ومنهم ، الخطاط (سيد منير) ، ومن الشباب (وائل البدري ، صادق الخزاعي ، حيدر ربيع ، عبد الحسين الركابي ، سيد رزاق الموسوي، وسعدي المساري ، وعلي المالكي) ، (وحسن قاسم حبش) كان له مكتب في بغداد ، انتقل بعدها إلى الموصل وهو مؤلف لكتب تعنى بالخط والخطاطين ، وكان للاستاذ (حميد السعدي) مكتبا له في شارع المتنبي ويعد من الخطاطين المجيدين ،،، وكان للجميع عملا يحترمه ويسعى لكي يبدع فيه فكان بينهم منافسه جميلة ويسعون جميعهم لخدمة فن الخط وابراز فنونه وجمالياته وكان بعضهم طلابا في معهد الفنون أو اكاديمية الفنون ويمارسون اعمالهم بعد الدوام وهؤلاء الذين أبدعوا يعدون الجيل الاوسط ولا زال لهم حضور متميز بالساحة الفنية وخاصة بالمشاركات في المسابقات والمعارض.

في منطقة الكرخ وبالتحديد قرب مقبرة الكرخ (الشيخ معروف) كان يمارس عمل الحفر على الحجر أول الأمر ولم يكن المرمر معروفا آنذاك كشواهد للقبور وكان يجلب من الموصل ومن المناطق التي يكثر فيها الحجر على شكل كتل ويقطع حسب الاحجام المطلوبة ، وكان الحفر يتم بطريقة الحرف البارز وبعد معرفة المرمر واستخدامه في البناء ، استخدم كشاهد للقبور ، وتنوعة مناشئه فمنها المحلي والاجنبي وبدأ الحفر يأخذ شكلا آخر وهو الحفر للحرف فقط وبواسطة القلم الحديدي .



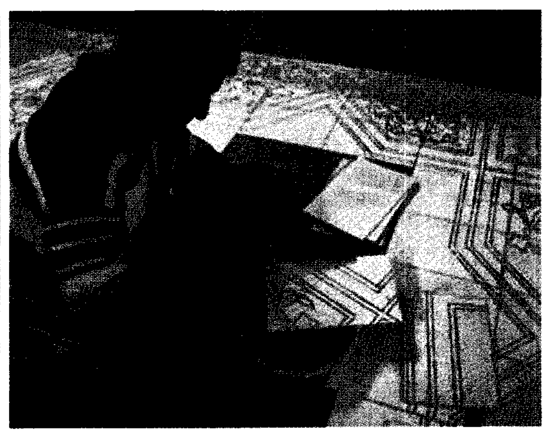


ومن المجيدين الذين كان يعتمد المرحوم (هاشم البغدادي) عليهم ، المرحوم (كريم) والمرحوم (حكمت) كان لهم مكتبا في الكرخ قرب جسر الشهداء ، ومن الخطاطين و (اهل المصلحة) القدماء المرحوم (لطيف الجبوري) وحكايته أنه لم يعرف القراءة ولا الكتابة ولكنه يجيد الحفر وله ابن اخت واسمه (حكمت) من اصدقاء المرحوم (هاشم البغدادي) كان يجلب كتاباته لخاله ليحفرها فأعجب بالخط وتعلم بعدها القراءة وكتابة الخط ، وحين وجد نفسه اشتد عوده وأجاده سافر إلى مصر، وعرض ما كتبه (لولاك لولاك لما خلقت الافلاك) بخط الثلث على المرحوم حسني الخطاط عام (١٩٧٠م) واعطاه درجة (٧٠%) ، وعمل في هذه الحرفة الخطاط المرحوم (شاكر) والمرحوم (ناجي الدوري) والأستاذ (عمرالعبيدي) وكان يعمل بوزارة الاسكان ، والخطاط (قاسم دريعي) وتعلم هو الآخر بكراسة المرحوم (هاشم) ، ازدهرت هذه (المصلحة) وبعد مدة وجيزة انتشر الكثير من الذين وجدوا بها موردا جيدا ، وكان بعض الحرفيون الذين لا يجيدون الخط يذهبون إلى الخطاطين ليكتبوا فوق قطعة المرمر، وتطور هذا العمل فأصبح الحفر بمادة كيمياوية (حامض النتريك) ويسمى بالتيزاب وهذه الطريقة غير منتشرة ، واليوم هناك محلات كثيرة امتهنوا هذه المصلحة وأكثرهم اقرباء ومن سكنة المنطقة ، الأستاذ (صلاح مهدي صالح) اليوم هو من اشهر من ينقشون على المرمر والحجر ومن اعماله جدارية نصب الشهيد اسماء الشهداء ويعمل معه اخوته منهم الخطاط والنقاش .

افتتحت مكاتب أخرى في مناطق متعدده ومنها مدخل شارع حسان بن ثابت بجانب مقهى الزهاوي ، تطور هذا الفن فأصبح المرمر يحفر وينقش بزخارف وبأشكال فنية وليس مقتصرا على شواهد القبور .

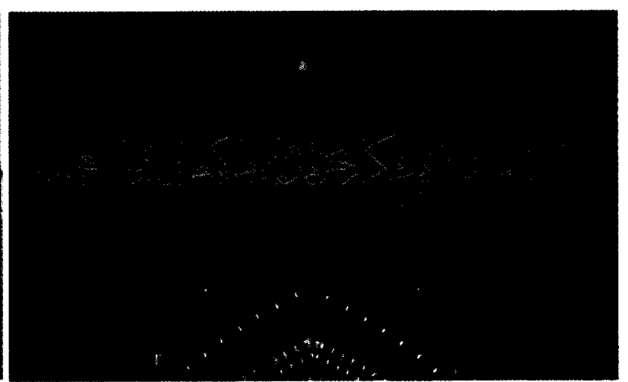
أما الكاشي الكربلائي فكان له مختصون واشتهرت به مدينة كربلاء المقدسة وكان معمل السيد (ابراهيم النقاش) الكربلائي من اشهرها حيث كان المرحوم (هاشم) يتعامل معه في انجاز اعماله الفنية على الكاشي .

وذكر العلامة الشيخ (محمد علي داعي الحق) ما يأتي :-(كان المرحوم هاشم يصحح لي مخطوطاتي حينما كان يحضر لملاحظة خطوطه في معمل كاشي السيد ابراهيم النقاش الكربلائي وقد تعلمت منه الكثير) ، وهذه هي الخطوة الاولى التي بدأها الشيخ في عالم الابداع (الخط العربي) .

طريقة عمل الكاشي الكربلائي

الاماكن المنتشرة التي زوقت بالكاشي

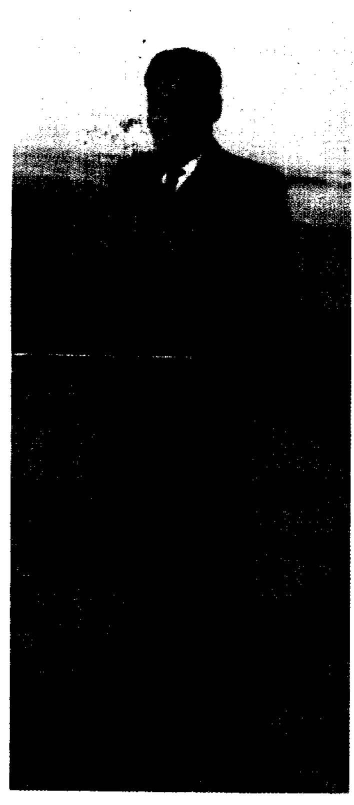



في مدينة الكاظميه فتحت مكاتب للخطاطين ومنهم المرحوم الخطاط (راغب) كان يعمل في مصرف الرافدين والخطاط (صادق) وكان يشتغل في معمل الجوت والمرحوم (هاشم الفضلي) كان له مكتب في منطقة النواب وتعلم منه الخطاط (ناجي السعدي) وهو طالب في المدرسة الابتدائية وعمل خطاطا في مديرية الاحوال المدنية ، والخطاط (سيد منير) والأستاذ الخطاط (جواد شيرخان) الذي يعد من المزخرفين الجيدين والأستاذ (وليد الهاجاني) والأستاذ (عبد الامير) والخطاط (مالك المهدي) وغيرهم .

كلمة حق يجب ان تقال في هذا البحث والسرد التأريخي ، ان الاستاذ الحاج محمود شكرالجبوري هو من الكتاب الذين اغنوا المكتبة الفنية الخطية ببحوثه ومنشوراته في مختلف المواضيع التي تخص فن الخط العربي ، ودخل في كل المجالات

، فألقى المحاضرات في تأريخ الخط العربي في اكاديمية الفنون الجميلة ، وعمل على تأليف كتب في تأريخ الخط العربي ونشرت له الكثير من المقالات في المجلات والصحف العراقية والعربية ، واعداد البرامج التلفزيونية ، وسير الخطاطين ومنجزاتهم ، ولا زال مواصلا لعمله البحثي ، وتعتبر كتبه وكتاباته خدمة لحركة الفن الخطي في العراق .
اضافة الى الاستاذ الخطاط يحيى العباس الذي اصدر الكراسات التعليمية الكثيرة لطلبة جدار المعلمين ، وعمل في مديرية المناهج والكتب ، واصدر الكتاب المعروف (الخط العربي تأريخه وانواعه) وكتبه بخط يده ، وفيه معلومات قيمة عن فن الخط العربي والخطاطين ، وفي بغداد وكل مناطقها اعداد من الفنانين الخطاطين والذين انتشروا ويحتاج لذكرهم إلى بحث خاص ولمدة طويلة وقد برز هؤلاء بعد الثمانينيات وذلك لضروف البلد وللحاجة إلى الخط وزيادة الطلب عليه في شتى النواحي التصميمية والتجارية والاجتماعية ، وبعد ظهور الكمبيوتر تقلصت هذه المكاتب وأصبحت معدودة ويمارس أكثرهم الطبع الالكتروني ٠٠٠٠٠وهذا ما لا يسرنا أن نراه ؟؟؟؟؟؟؟؟؟







الحاج مهدي الجبوري في مكتبه (دار الخط العربي) أواخر السبعينات

بعد اطلاعه على هذا البحث ، المعلومات التي يود أن يوصلها الحاج مهدي بتفاصيل الأحداث التي عاشها

... النص كالآتي بلا حذف أو زيادة :-

(عندما عينت أنا مهدي الجبوري في مديرية المساحة العامة نسبت إلى شعبة تصليح الواح الزنك والتي بوساطتها يتم طبع الخرائط والمرتسمات والجداول وغيرها وتسمى هذه العملية بطباعة الاوفسيت بمطابع المديرية ، ومن حسن الصدف أن هذه الشعبة فيها الكثير من الخطاطين والرسامين ومنهم المرحوم الخطاط هاشم عبد القادر والذي له قصة مع المرحوم هاشم البغدادي ، والخطاط المرحوم (علي نبهان) والرسام المرحوم (بديع باباجان) والمرحوم (محي الجرجفجي) والمرحوم (طه القيسي) وقد شجعت على تعلم الخط العربي عندما علموا بأني املك بعض المبادئ الأولية التي أخذتها عن والدي وعن أحد الطلاب في أثناء الدراسة المتوسطة ، وقد تولى تعليمي المرحوم الخطاط (هاشم عبد القادر) يعاونه المرحوم (علي نبهان) ابن الخطاط (عبد القادر محمد) ، وبالفعل حققت في خلال مدة ليست بالطويلة تعلم بعض قواعد الخط العربي مما ساعدني بواسطة رئيس الشعبة إلى نقلي إلى مركز المديرية حيث شعبة

الترسيم والخط ، فيها تعرفت على استاذي المرحوم (هاشم البغدادي) والذي قضيت معه تلميذا وصديقا حتى رحيله .

لقد كان بين المرحوم (هاشم عبد القادر) وهو من تلامذة المرحوم (صبري الهلالي) الخطاط وبين المرحوم (هاشم البغدادي) حساسية كانت تشتد بين الحين والآخر وذلك لتشابه الاسم والمهنة ، وكان المرحوم (هاشم عبد القادر) يعاني من حالة نفسية جعلته كثير الانفعال والانقطاع عن عمله وكم من مرة يطلب مني ان انجزاعماله التجارية ، حتى أنه رحل إلى الباري (عزوجل) مبكرا دون أن يترك له أثرا إلا الشيء القليل - رحمه الله - وغفر له ، ومن الخطاطين الذين تعرفت عليهم في مركز المديرية الخطاط والمزخرف الفنان المرحوم (عبد الكريم رفعت) وهو تركي الأصل - رحمه الله - وكان يجيد التصاميم وكتابة الخرائط بدقة متناهية وقد صمم الكثير من بطاقات اليانصيب والشهادات واسهم الشركات وقد أخذ عنه الخطاط المرحوم (هاشم البغدادي) مبادئ الزخرفة ، وكان - رحمه الله - قليل الاختلاط ولم يتخذ له مكتبا وهو حساس وخجول ، أما المرحوم (بديع بابا جان) فهو رسام ماهر وخطاط الاحرف الانكليزية بصورة أعجبت حتى الزوار الاجانب وكان - رحمه الله - يعمل معي في (دار الخط العربي) حيث صمم الكثير من الماركات التجارية والاعلانات ، وتعاون معنا في الدار حتى وفاته ، الخطاط المرحوم (محمد حسين جعفر) من تلاميذ المرحوم (صبري) الخطاط حيث اشتهر بقدرته على عزل الالوان على الواح الزنك . أما الخطاط المرحوم (علي نبهان) فقد ترك الخط وتفرغ لدراسة الفقه الديني ولم يترك له أثر يذكر بالرغم من أن خطه كان جيدا .

وفي الختام أتمنى لك عزيزي فالح كل الخير والبركة وبارك الله فيك على هذا البحث القيم والذي لم تترك به شاردة أو واردة إلا واحصيتها واعطيت لكل ذي حق حقه ، ادامك الله واعطاك القدرة لخدمة الحرف العربي المقدس واصحابه الخطاطين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته). انتهى الحديث ....

مسك الختام أتمنى أن أكون قد وفقت في اعداد هذا البحث (السرد التأريخي) ، واكرر اعتذاري لكل الاعزاء الذين لم ترد اسماؤهم ، وقد حرصت جاهدا على اعطاء هذه الصورة المضيئة من تأريخ مسيرة الخطاطين وما قدموه من جهود وتضحيات في سبيل ابقاء وديمومة هذا التراث الذي نسعى جميعا لكي يكون له مستقبل وانتشارمشرق نستعيد القه في وطننا الحبيب .

شـــــــكر

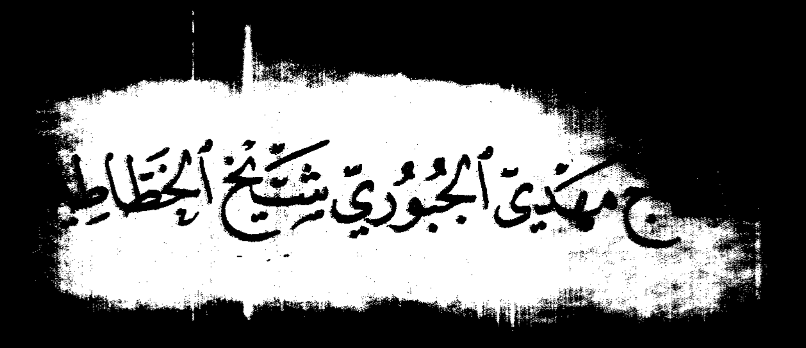
الشكر والتقدير الى كل من قدم لي معلومة أو تصحيح لبعض المواقف أو توجيه ، وهذا الجهد اقدمه هدية إلى كل الذين خدموا مسيرة فن الخط العربي اعتزازا وعرفانا ، واخص بالذكر استاذي وصديقي واخي الأستاذ الحاج (مهدي الجبوري) شيخنا وفخر مجالسنا أدام الله عزه وأمد في عمره ، واشد على يد كل مبدع حمل المداد والقلم ليكتب حرف الايمان والتراث ، وابدع فيه ....

تنــــــويه

هناك الكثير من الاحداث والاشخاص لم يرد بالذكر ،، هذه البداية وخطوة للتعريف بمسيرة الخط العربي ، ومن ساهم في هذه المسيرة ، ارجوا من كل من لديه معلومات عن المسيرة الفنية الخطية في العراق معززة بالصور والوثائق بأن يزودنا بها ، وله الحقوق وما يطلبه من التزامات لكلا الطرفين ، شاكرين مساهمتكم وما تقدموه من افكار او معلومات .. ولكم منا كل التقدير والاحترام .



شواهد على التاريخ



الحاج مهدي الجبوري (شيخ الخطاطين)

- هو الحاج مهدي بن محمد صالح بن الشيخ قاسم بن الشيخ فارس بن الشيخ سلطان الجبوري ،من مواليد (١٩٢٨) ميلادية قضاء الرميثة / الديوانية . جده (الشيخ قاسم) شيخ فخذ البو عميرة من عشيرة الجبور ، الذي كان يسكن المسيب ، عين قاضيا لمدينة المسيب ، بفرمان من السلطان التركي (عبد الحميد) ، وكان اماما وخطيبا في الجامع الكبير في مدينة المسيب ، وقد ولد المرحوم (محمد صالح) والد الحاج مهدي في مدينة المسيب والتحق بالمدارس العثمانية الرشيدية ، وتخرج منها بدرجة امتياز وخاصة بالخط العربي والذي كان يدرس فيها ، ثم واصل دراسته الدينية والأدبية على أبيه ، وحين شب كان ينوب عنه في خطبة الجمعة وصلاتها .



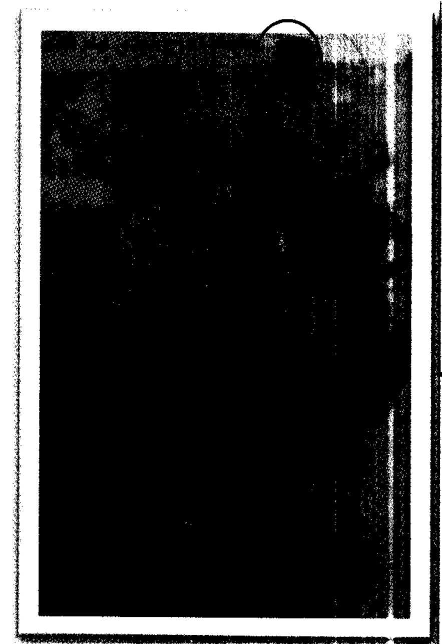
عند تشكيل الحكومة العراقية عام (١٩٢١) م عين والده معلما في المدارس الابتدائية ثم مديرا لها ، وتنقل بين المدن العراقية وفي مدينة الرميثة ولد (الحاج مهدي) هناك عام (١٩٢٨) م ودرس الابتدائية فيها ، وبعد مدة من الزمن عاد والده إلى بغداد لتكون له المقر الاخير حيث نقلت خدماته من التعليم (وزارة المعارف) إلى مديرية المساحة عام (١٩٣٨) ميلادية ، حيث كان (الحاج مهدي) في الصف الخامس الابتدائي في حينها فقرر والده ارجاعه إلى الصف الثالث ، ويتحدث الحاج (مهدي) عن هذه الفترة :- (وبعد أن استقر بنا المقام في بغداد والدي ترك مهنة التدريس قرر ارجاعي من الصف الخامس الابتدائي إلى الصف الثالث ، لكي ازداد معرفة وقدرة على استيعاب المنهج لان دراستي الابتدائية مع والدي كانت غير مجدية ، حيث كنت المدلل عند الاساتذة والطلاب وكان نجاحي كما يقول العامة

(كوترة) وبالفعل اكملت الابتدائية ونجحت بالبكلوريا) ،،،، كان من المعجبين بخط والده فقد كان والده يجيد خط الرقعة بأتقان لكونه قد درسها على يد خطاطين اتراك ، لان المدارس كانت تهتم كثيرا بتعليم قواعد الخط العربي ، لذلك كان جل الذين تخرجوا من هذه المدارس خطهم حسن ، عام (١٩٤١) ميلادية دخل إلى المدرسة المتوسطة وفي تلك السنة حدثت (ثورة مايس) التي قادها المرحوم (رشيد عالي الكيلاني) وكان لها تأثير كبير على نفوس الشباب ، وكان المد القومي والوطني قد زحف إلى افكار الشباب آنذاك ، وبعد فشل الثورة ودخول الانكليز والسيطرة على بغداد وما يسمي (سقوط بغداد) كان هذا تحفيز الافكار عندهم ، وبعد انتهاء هذه الضروف واستقرار الوضع ، عادت الدراسة إلى وضعها ،، لكن المرارة كانت تملآ نفوس الشباب ، في مرحلة الدراسة هذه ، تأثر بأحد الطلاب واسمه (عبد الوهاب) فقد كان يجيد خط الديواني بشكل يثير الاعجاب على الرغم من عدم علمه بالقواعد الخطية ، كان (الحاج مهدي) من النوع الذي يريد أن يتعلم الفنون فكان مولعا بها ، وكانت فترة الاربعينات أكثرها قلقا ، ولم يستقر على حال أو اتخذ لنفسه مهنة أو عملا لم يستطيع أن يكمل دراسته لأنه كان موزع النشاطات بين الرياضة والموسيقى والمقام وتعلم قراءة القرآن الكريم وأصول التجويد ، كان والده قد ادخله في العطل الرسمية في (الكتاب – الملة) ليتعلم ذلك ، وكان والده يستمع إليه ويصحح اخطاؤه ويعلمه مخارج الحروف واصول التجويد حتى حببها إلى نفسه ، فمال إلى دراسة التجويد واتصل بالحافظ (خليل اسماعيل) والحافظ (عبد الفتاح معروف) و القاريء (محمد الكرخي) وقرأ عليهم حتى اصبح ملما بأصول التجويد وقد وهبه الله صوتا رخيما ، فقرأ يوما وبحضور المرحوم الحاج (محمود عبد الوهاب) القاريء المعروف ، فأستحسن قراءته وشجعه على المواصلة ، وحين وجد نفسه بهذه الموهبة ، بدأ يتصل بقراء المقام ومنهم (حسن خيوكة ومجيد رشيد والسيد جميل البغدادي ورشيد القندرجي) وغيرهم من قراء المقام وتعلم منهم قراءة المقام العراقي وتعرف خلال تلك الفترة على الأستاذ (يوسف عمر) قاريء المقام المشهور وكانوا يلتقون في (قهوةعكيل) الواقعة في محلة جامع عطا بالكرخ .

ترك الدراسة الصباحية والتحق بالدراسة المسائية وانقطع عن الدراسة وهو في الخامس الثانوي ، ثم دخل في مدرسة (نائلة خاتون) العلمية لدراسة العلوم الدينية ، وتلقى فيها الدروس عن الشيخ (نجم الدين الواعظ) مفتي العراق والمرحوم الشيخ (قاسم القيسي) مفتي بغداد الاسبق ، ثم ترك الدراسة فيها واتجه نحو المقام ، ودخل معهد الفنون الجميلة لدراسة العود ، كما بدأ يميل إلى الرياضة البدنية وأخذ يمارس العاب الملاكمة والمصارعة والكمال الجسماني ، ثم لعبة رفع الاثقال فأحب الرياضة ، واعتقد انه تأثر بالعاب الشباب آنذاك لأن أكثر الشباب كانت تمارس هذه الالعاب ،، ومن

الخطاطين الذين كان له التوجهات نفسها المرحوم (صبري الهلالي) الذي كانت له ميول فنية ورياضية .









عام (١٩٤٦) ميلادية نقل والد الحاج (مهدي) من مديرية المساحة إلى مديرية الري ، وفي هذه السنة كان الغلاء في بغداد قد بلغ اشده نتيجة لمعانات الناس من تبعات الحرب العالمية الثانية وأخذ بخناق المجتمع اقتصاديا ، فأصبح لزاما عليه ان يفكر بأيجاد مصدر مالي يعينه على تدبير اموره ومتطلباته اليومية ، ويساعد والده على ذلك ، وقد اصبح شابا يافعا ويحتاج موردا ماليا ، فتوسط له والده لتعيينه في مديرية المساحة عن طريق معارفه ، فتم تعيينه بصفة مستخدم (عامل فني) في شعبة تصليح الواح الزنك التي تستعمل لاغراض الطبع بطريقة الاوفسيت ، وبهذا بدأت صفحة جديدة من حياته العملية بعيدة عن ما كان يقضيه من تسلية ولهو ، كان لانتساب (الحاج مهدي) إلى مديرية المساحة فرصة نادرة للتعرف على مجموعة من الفنيين والخطاطين والرسامين ومنهم الاساتذة (هاشم عبد القادر) الذي هو اول من وجهه إلى تعلم فن الخط العربي واحيا لديه تلك الرغبة التي كانت تراود مخيلته و(عبد القادر محمد) و (عبد الكريم رفعت) الذي اصبح زميل له وقريبا منه ، و (نبهان عبد القادر) وولده (علي) ، فتفتحت امامه افاق واسعة فوجد نفسه بين نخبة منتقاة من الفنانين ، وبدأ بالتمرين والمشق وتعاون معه الخطاطون الذين يعملون معه ويتابعون رعايته ورفع مستواه الفني ، بين هذه النخبة من الفنانين وجد نفسه فتحركت عنده الرغبة وما كان يتطلع إليه في الماضي ، يوم كان معجبا بخط (ابيه) وزميله في المدرسة (عبد الوهاب)

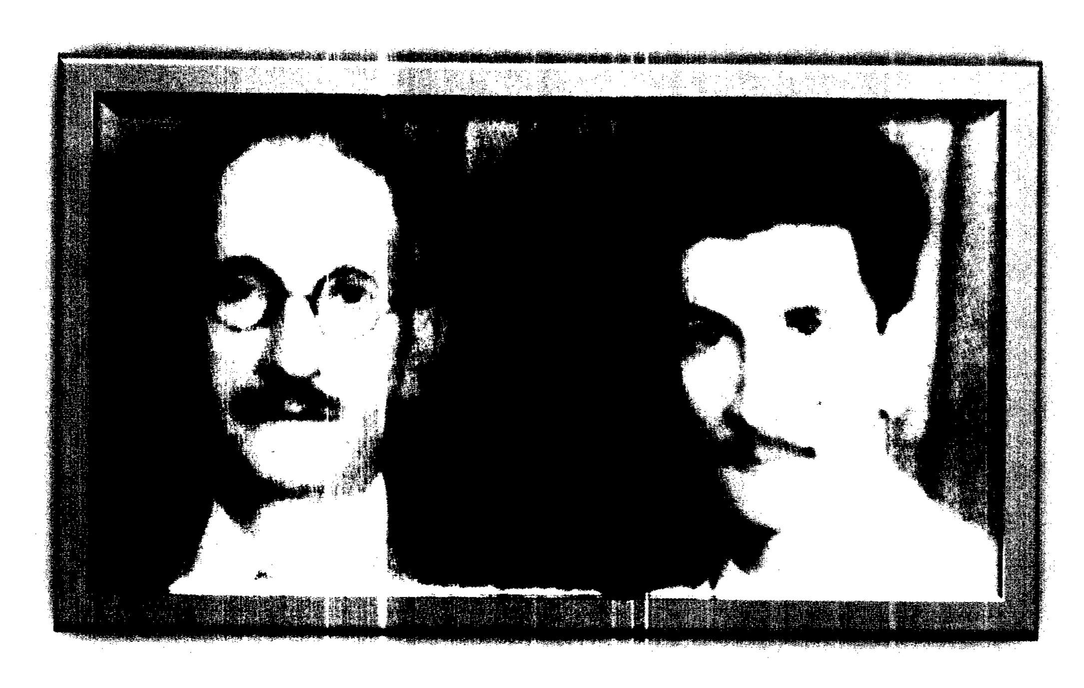
كانت هذه امنيته ، وبالفعل تلقفته تلك الايدي الوفية وراح يلتهم الدرس والارشاد منهم بكل شغف وحماس ويواصل الليل بالنهار بحثا وتمرينا وبنشاطه المعهود ، حتى استطاع وبمدة قياسية ان يتعلم بعضا من قواعد واصول الخط العربي مستعينا بكراسة الخطاط التركي (محمد عزت) والتي كانت مشهورة آنذاك ، لكي يتأهل ويحقق طموحه كخطاط .



كادر مديرية المساحة يتوسطهم المرحوم احمد سوسة

عام (١٩٤٨) ميلادية احيل والده على التقاعد ، وتم نقل الحاج (مهدي) إلى شعبة الترسيم بمديرية المساحة بعنوان خطاط ، وهنا بدأت رحلته مع الابداع فقد تعرف على المرحوم (هاشم محمد البغدادي) وتعرف على المرحوم (صبري الهلالي) وعرض عليه بعض المشق الذي كان يكتبه والخطوط ، وتلقى منه التوجيه والارشاد ، وكان (الحاج مهدي) تربطه علاقة صداقة مع ولده المرحوم (غالب) ، وبعدها توطدت علاقته مع المرحوم (هاشم) فأخذ بيده وتولاه برعايته وتوجيهه حتى بلغ المستوى الرفيع والمنزلة المرموقة بين الخطاطين ،

تعين في تلك المدة المرحوم (بديع باباجان) الرسام المبدع وارتبط بعلاقته وثيقة مع الحاج (مهدي) والذي تعاون معه فيما بعد بألعمل على انتاج اول سبتايتل للسينما العراقية بفلمين عراقيين وبطريقة الفرز اليدوي وهما (فتنة وحسن) و (نبوخذ نصر) وكان هذا العمل الفني يحدث لاول مرة في العراق .



الحاج مهدي مع والده

عام (١٩٥٠) ميلادية انعم الله عليه بالزواج من أحدى قريباته وهي بنت خالته ، وكانت هذه الصفحة الجديدة تحمله لمسؤولية العائلة ، وكانت اياما سعيدة وهو يزهوا بحياته الفنية والاجتماعية كانت لقاءاته بأصدقائه مستمرة وخاصة بالأستاذ (هاشم) رحمه الله ، وكان يستأنس برأيه ويعتمد عليه بعد ان وجد عنده الرغبة في الانجاز الحسن والاخلاق الطيبة التي كان يتمتع بها ، وتجسد ذلك انابته في مكتبه حين سافر المرحوم (هاشم) إلى تركيا للحصول على الاجازة الخطية من المرحوم (حامد الامدي) اخر عمالقة الخطاطين الاتراك كان ذلك عام (١٩٥٢) ميلادية كانت هذه البادرة بمثابة شهادة تزكية واعتراف بقدرة الحاج (مهدي) الفنية على استيعاب دروسه في فن الخط العربي وبلوغه مستوى جيد ..... وفي نفس العام ولد للحاج مهدي الولد البكر واسماه صباح فأقترن اسمه بـابو صباح

عام (١٩٥٣) ميلادية في هذا العام تفاجأ الوسط الخطي في العراق بوفاة المرحوم الريس (محمد صبري الهلالي) الخطاط ، الذي كان يعمل خطاطا في البلاط الملكي ومن الخطاطين الجيدين ، والذي واكب نهضة الخط العربي في بغداد ، وكان الحاج (مهدي) يكن له احتراما كبيرا ، فقد شارك في توجيهه وارشاده في بداية طريقه ، ووفاءا لهذا فقد رثاه في كلمة نشرها في أحدى الصحف. تولدت لديه الجرأة والثقة بقدرته الفنية لمفاتحة زميلين له في شعبته وهما الفنان الرسام المرحوم (بديع بابا

جان) خريج معهد الفنون الجميلة ، والأستاذ المرحوم (محمد حسين جعفر) وهو من تلاميذ المرحوم (صبري الهلالي) لاجل فتح مكتب للخط العربي والرسم والزخرفة في بغداد وبالفعل تم ذلك وافتتحوا عام (١٩٥٤) م مكتبا في أحدى البنايات المطلة على شارع الرشيد مقابل الشورجة اسمياه (دارالخط العربي) وقد اسهمت هذه الدار في تعميق النظرة إلى الخط والرسم والاعلان التجاري بين كافة الخطاطين على مختلف مستوياتهم ، وقد حذا الكثير من الخطاطين حذوهم وفتح الكثير من الخطاطين مكاتب لهم انتشرت في انحاء مختلفة من بغداد ، مما زاد في تنوع الفنون والابداع الذي أخذ يأخذ طابع جديد وهو التصميم الجذاب ، جاء ذلك من خلال المجلات والصحف التي كانت تأتي إلى العراق وادخلت الرسوم الصناعية التوضيحية إلى جانب الاعلان التجاري للبضائع المختلفة بشتى اشكالها . بقيت هذه الدار ترفد المجتمع بروائع التصاميم ، وشملت المستمسكات الرسمية والشهادات العلمية ومنها الشهادات الجامعية كلية الحقوق وكلية التجارة والاقتصاد فضلا عن العملة العراقية والمسكوكات التذكارية وبطاقات اليانصيب وجواز السفر والبطاقة الشخصية والسندات والكثير من الالواح الفنية التي كانت تطلب منهم ، أما زوار المكتب فكانوا من الاساتذة والباحثين والطلاب الذين يرغبون في تعلم فن الخط العربي ، ومنهم الأستاذ الخطاط المبدع (حميد السعدي) الذي أخذ من الأستاذ (مهدي) فن الخط العربي ، وكان المكتب ملتقى لكل المبدعين ، وكان الأستاذ (هاشم) ساندا ومتعاونا معهم .



صورة في شرفة مكتب (دار الخط العربي) المشرف على شارع الرشيد ومنطقة الشورجة تجمع . الحاج مهدي ، بديع باباجان . وصاحب معمل اختام الجمهورية ، وابن المرحوم محمد امين يمني . والجالس الاستاذ حميد السعدي .



عام (١٩٥٧) م عمل المرحوم الأستاذ الشاعر (وليد الاعظمي) في مديرية المساحة العامة والتقى بالحاج (مهدي) وكان يلتقي معه ويعرض عليه خطوطه ويبدي له ملاحظاته عليها ، وبدات العلاقة تزداد وتتطور .

الحاج (مهدي) اصبح من الخطاطين الذين عرفوا في تلك المدة بأجادتهم وحسن كتاباتهم للخط العربي ، والعلاقة ما بينه وبين الأستاذ (هاشم) تزداد الفة وتوددا ، ولقاءاتهم تكاد تكون يومية في فترة الغداء أو خلال النهار ، في عام (١٩٥٨) م كانت أول سفراته إلى ايران للعلاج واجراء الفحوصات في المستشفى الروسي كانت فرصة للتعرف على روائع الخط والزخرفة في هذا البلد واتصاله ببعض الخطاطين هناك .

عام (١٩٥٨)م قامت ثورة ١٤ تموز واستبشر الشباب خيرا بتغيير النظام من الملكي إلى الجمهوري ، حيث كان طموح الشباب وتطلعاتهم الوطنية تشدهم إلى هذا التغيير ، وفرح الناس وبدأ العمل ينتعش والحالة التجارية بدأت تزدهر ، ومنهم الشاب الحاج (مهدي) ونشط العمل في المكتب وكان شركاؤه في العمل متماسكين متعاونين فيما بينهم يجمعهم الاحترام المتبادل والالفة والابداع ، فكان أحدهم يكمل الاخر في الفن والثقافة والطيبة .

عام (١٩٥٩) م اشرقت له الدنيا بمجيء ابنته (شروق) ، والعام الذي تلاه (١٩٦٠) م جاء ولده (نصير) ، والحياة تسير برتابة وسعادة والعمل ميسر والعلاقات طيبة ولكن لاتخلوا حياته من الحساد والذين خذلتهم الحياة ولم يصلوا إلى النجاح الذي وصل إليه ، وهو النشيط الذي يناقش ويتابع الأحداث بحماس وبهمة ، والوطن شغله الشاغل فأتهم في عام (١٩٦١) م بأنتمائه إلى أحد الاحزاب السياسية واعتقل على اثر

ذلك ولم يكن يهتم بهذه الاحزاب ولم يكن منتميا لاي كتلة ، ولكن ما حصل عليه من شهرة ومكانة عند الاخرين ، كان هو السبب ، وفي عام (١٩٦٣) م تكرر الحال نفسه واستنادا للتهمة ذاتها ، وفي هذا العام ولد له (محمود) ، وتبعه اخر اولاده (نمير) عام (١٩٦٤).



في مكتبه مع الخطاط زرين خط ومحمد حسين جعفر شريكه

عام (١٩٦٦) سافر المرحوم (هاشم) إلى المانيا لطباعة المصحف الشريف واناب بدله للتدريس في معهد الفنون الجميلة الحاج (مهدي) لما يمتلكه من قابلية فنيه تؤهله للتدريس وحسب قناعة المرحوم (هاشم) ، وقد قام الأستاذ (مهدي) بالمهمة خير قيام وبكفاءة سواء بالقسم الصباحي والقسم المسائي ، وبعد عودة المرحوم (هاشم) كانت الوجبة المسائية قد تخرجت ولم يبق بالقسم المسائي أي طالب ، وكان من غير الممكن ان يستمر الدوام المسائي لعدم وجود طلبة ، مما دفع بعمادة المعهد ان تقرر غلق القسم لعدم توفر ملاك الطلبة ، كان هذا القرار صدمة للاستاذ (هاشم) والأستاذ (مهدي) ، فما كان منهما إلى ان تعهدا بتوفير الملاك المطلوب ، وبهذا التعهد بدأت حملة على المعارف والاصدقاء للتشجيع على الانتساب للمعهد والحصول على شهادة الدبلوم ، واقنعهم الأستاذ (مهدي) بأنه سيكون هو اول طالب ينتسب للمعهد ، وبالفعل تم لهم ما ارادوا من ذلك ، وانتسب الأستاذ مهدي بصفة طالب بعد ان كان استاذا ، وتم جمع العدد المطلوب للملاك ، كأن اكثر الطلبة في هذا القسم من الموظفين .

في سنة (١٩٦٧) م سافر الأستاذ مهدي إلى ايران ، وتعرف على رئيس خطاطي ايران الأستاذ الكبير (الشيخ حسن) المعروف (زرين خط) وكان الأستاذ (مهدي) قد قدم لوحة بخط الثلث فتقبلها (زرين) شاكرا ، وقدم بعض خطوطه إلى الأستاذ مهدي ،

فأفاد منها كثيرا ، وتأثر بقاعدتها الجميلة كما سافر إلى الشام وتعرف على الخطاطين الاردنيين (ايليا كيال ومحمود طه) ، كما تعرف في دمشق على الخطاط السوري (محمود الهواري) تلميذ المرحوم الحاج (محمد البدوي) الديراني المشهور ، وقد تأثر الأستاذ (مهدي) بالخطاط الفارسي (ميرعماد الحسني) كما تأثر بكتابات الخطاطين الاتراك (المرحوم محمد نظيف والمرحوم حامد الامدي) ولكن مهما بلغ تأثره بالخطاطين ، فلا يقارن بتأثره بالمرحوم (هاشم) وكتبته في هذه الفترة اصبح للاستاذ (مهدي) اسما ذاع صيته وهو الذي أخلفه المرحوم (هاشم) في مكتبه وفي تدريسه بالمعهد ، فقد بدأ الخطاطون يراجعونه لأعتباراته الفنية والتي جعلت المرحوم هاشم يعتمد عليه .





في عام ١٩٧٤ مجموعة الخطاطين ويظهر في الوسط د. سلمان والاستاذ مهدي والاستاذ غالب صبري .. والجالسون في الامام الاستاذ صادق والاستاذ محمد البلداوي



عام (١٩٦٨) م حدثت حركة انقلابية غيرت النظام السياسي ، وتغيرت احوال البلد السياسية والاجتماعية واستمرت الدراسة في المعهد على حالها ، وكان البلد في تلك الفترة يمر بضروف نكبة حزيران ، حيث الاقتصاد العربي في حالة ركود والناس لازالت تعاني من الصدمة التي اصابة البنية العربية ،، واثار الهزيمة ،، فجاء التغيير لينقذ الحالة النفسية لدى الشعب ،، ومنه قطاع الفنانين ،، فبدأت الاحوال تتغير شيئا فشيئا وبدأ النظام الجديد يحاول ان يغير بعض الواقع ،، وفعلا بدأ المواطن يتطلع لكي يتغير ما حوله ،، ودبت الحياة في بعض مرافق الدولة الانتاجية وبالتدريج وعادت الحياة إلى الشارع وانتعش الخط والتصميم وكثرت الاحتفالات الشعبية ، فظهرت طبقة من الخطاطين وما يسمى (بالتجاري) تعمل على خط لافتتات المناسبات الوطنية ورسم الاشكال والرسوم وراجت هذه (الحرفة) وانتشرت في انحاء بغداد والمحافظات العراقية جميعها ، لكن بعض الخطاطين لم يعملوا بهذا النوع من الفن (الحرفي) ومنهم المجموعة التي كانت قريبة من الأستاذ (هاشم) أو تتلمذوا عليه ، وبعض الذين تخرجوا من معهد الفنون الجميلة ومنهم الأستاذ (صادق الدوري) والأستاذ (مهدي الجبوري) واقتصر عملهم مكتبيا على الاعلان التجاري والصحفي والدعائي واغلفة الكتب والخط على (التريس) لعمل القطع النحاسية ، في هذه المدة توطدت العلاقة مع الأستاذ د. (سلمان ابراهيم) وكان في حينها ظهور مجموعة من الخطاطين الشباب ومنهم الأستاذ

(عبد الغني العاني) والأستاذ المرحوم (غالب صبري) والأستاذ المرحوم (وليد الاعظمي) والمرحوم (صبارالاعظمي) والأستاذ (حميد السعدي) والأستاذ (طارق العزاوي) والحاج (محمد البلداوي) والأستاذ (صباح حسين دلي) والأستاذ (احسان ادهم) والأستاذ (خالد حسين) والاستاذ (طه البستاني) ،،، وغيرهم ، وكانوا بمجموعهم من معهد الفنون الجميلة أو من الدارسين عند المرحوم (هاشم) ، وبدأت الاعمال الفنية ومنها النيون (الاعلان الضوئي) تنتشر في بغداد واستمر الحال رتيبا ، والدراسة في معهد الفنون مستمرة وكان يدرس فيها المرحوم (هاشم) .

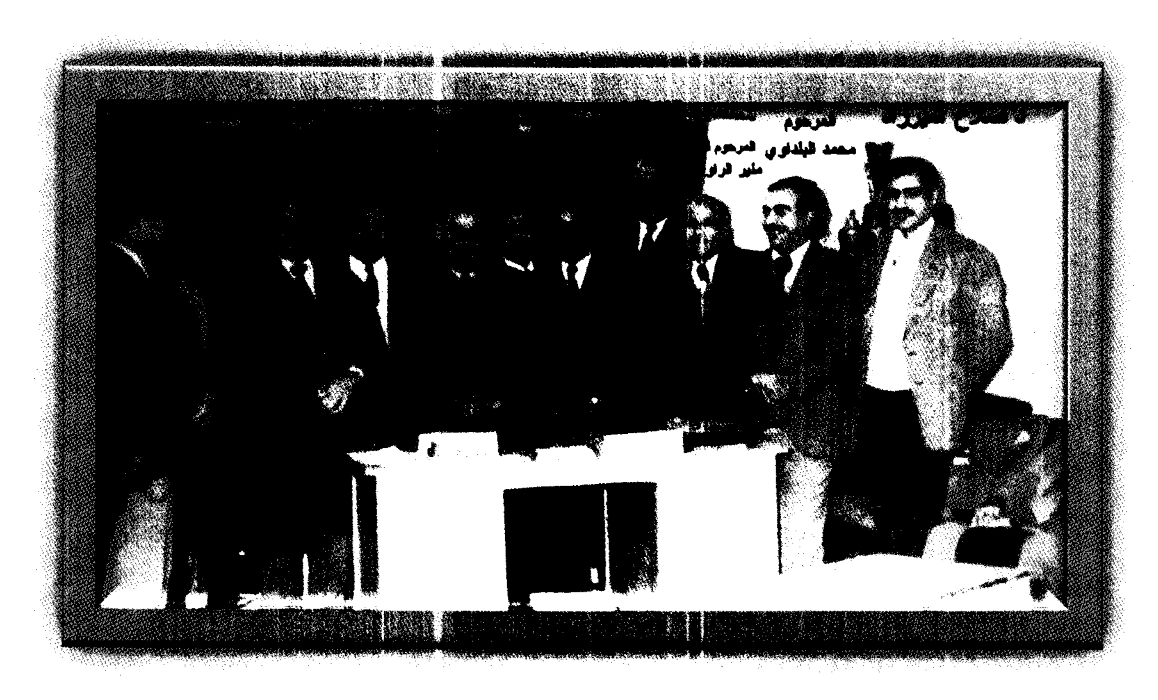
وفي عام (١٩٧١) م نقلت خدمات الأستاذ (صادق) إلى ملاك المعهد عند سفر المرحوم (هاشم) لاعادة طبع المصحف الشريف في المانيا ، وأخلفه في التدريس بالمعهد وإدارة المكتب وكانت علاقة الأستاذ (مهدي) به علاقة وثيقة وحين رجوع المرحوم (هاشم) من السفر بعد انجاز مهمته بنجاح استبشر اصدقاؤه وتلامذته بهذا الخبر وكل جهز نفسه لكي يحصل على اجازة الخط منه ، ومنهم الأستاذ (مهدي) ، فضلا عن التهيأ لتخرج دورة الخط العربي من معهد الفنون الجميلة ، والحصول على شهادة الدبلوم الفني ، ولكن فرحتهم لم تدم طويلا ،، فقبل التخرج بشهرين ، وبالتحديد (١٩٧٣/٤/٣٠) اصيب الوسط الخطي بذهول من صدمة وفاة المرحوم (هاشم) والذي كان له وقع الصاعقة على الجميع ، كان لهذا الحدث الجلل اثره المؤلم في نفس الأستاذ (مهدي) وفي نفوس كل محبي فن الأستاذ (هاشم) ، وبعد شهرين تخرجت الدورة والكل يشعرون بمأساة فراق المرحوم (هاشم) ، فسميت الدورة بأسمه وحصل الأستاذ (مهدي) على درجة امتياز وكان الأول على الدورة وفي السنة الثانية عاد للتدريس في المعهد لسنة واحدة بعدها تفرغ إلى عمله بالمكتب .



في عام (١٩٧٣) م تغير عنوان وظيفة الأستاذ (مهدي) من مستخدم (خطاط) إلى موظف (رئيس ملاحظين) في مديرية المساحة وذلك بفضل الشهادة الدبلوم التي حصل عليها ، وكان قد تهيأ للحصول على شهادة فنية للخط من المرحوم (هاشم) ، ولكن وفاته المفاجأة حالت دون ذلك ، وعندئذ عقد العزم على زيارة الأستاذ الخطاط (حامد الامدي) للحصول على الاجازة فقصده في مكتبه باستنبول للحصول عليها ، وكان حامد يومها قد بلغ من العمر الرابعة والثمانين ويصف الأستاذ (مهدي) هذا الامر ، فيقول :- (في عام ١٩٧٤م هيء الله لي كل السبل فشددت الرحال قاصدا تركيا ، حيث صومعة ذلك الخطاط العبقري الذي بلغ من العمر يومها ، الرابعة والثمانين وما زالت انامله تحمل القلم لتجود بروائع فن الخط العربي وقد اجازني (رحمه الله) على مخطوطتي التي قام بزخرفتها الفنان (جواد شيرخان) وهي الان معلقة في غرفتي التي اتخذت لي مكتبا ، طلب مني الشيخ (حامد) ان اكون مخلصا لهذا التراث وان احفظ الرسالة التي حملها لنا الفقيد الراحل هاشم محمد البغدادي) ويستطرد قائلا (رحب بي وكان يردد كلمة جبوري ،جبوري) قدمت اللوحة والتقطت معه صورة تذكارية ،،،، بهذه الاجازة اصبح الحاج (مهدي) استاذا بالخط حسب التقليد المتعارف عليه بين جمهور الخطاطين ، وأصبح من حقه أن يمنح الشهادة لمن يجد فيه الاستحقاق لها .



يظهر في الصورة الاستاذ غالب ، الاستاذ مهدي ، الاستاذ جواد شيرخان ، استاذ صادق



عام (١٩٧٤) م تولدت فكرة تأسيس جمعية للخطاطين العراقيين ، وبعد الشعور بالفراغ الذي تركه المرحوم (هاشم البغدادي) وخوفا من تفرق الخطاطين واعادة تنظيم صفوفهم في تجمع يضمهم ويرعى شؤونهم اسوة ببقية الشرائح الفنية والثقافية والعلمية ، اشترك الأستاذ (مهدي) مع زملائه بتأسيس جمعية الخطاطين العراقيين ، وكان من الذين بذلوا جهودا متميزة للحصول على اجازة التأسيس المرحوم (محمد البلداوي) وبعد الاجراءات القانونية للحصول على اجازة التأسيس تم اجراء انتخابات اصولية للمرشحين ، وتم انتخاب الدكتور (سلمان ابراهيم) رئيسا للجمعية ، والأستاذ (مهدي الجبوري) نائبا والأستاذ (محمد البلداوي) امينا للسر والأستاذ (صادق الدوري) محاسبا ، واستمر عمل الجمعية بكل نشاط وفعالية ، وقامت بنشاطات وجمع للخطاطين واصدار هويات انتساب واقامة معارض فنية واستمر الأستاذ (مهدي) في الهيئة الادارية لدورتين انتخابيتين ، وكان مثالا للخطاط الحريص على حمل الأمانة الفنية ، ومما يذكر كان للاستاذ المرحوم (جاسم الدليمي) الدور الكبير في تنظيم الجمعية من الناحية الادارية وضبط عملية الانتساب اليها والتشديد والحرص والتركيز والحفاظ على المهنية والمقدرة الفنية ، بحيث كان كل منتسب إلى الجمعية يؤدي امتحانا بفن الخط العربي ، لمعرفة امكانياته الفنية ليحق له الانتساب إلى الجمعية ، وبهذا حافظ على احترام الخطاط لنفسه والحرص على اصالته وانتمائه الحقيقي لهذا الفن ، وكان موضع احترام لكل من يعرف القيمة التراثية لهذا الفن .

الأستاذ (مهدي) لم ينقطع عن رعاية والده ووالدته وكان ولدا بارا لهم يرعاهم ويتفقدهم ويقدم لهم ما يتمكن عليه من رعاية على الرغم من مشاغله الكثيرة ، وجهاده لتوفير الحياة الامنة السعيدة لاولاده ، فضلا عن رعايته للبراعم الفنية الفتية التي كانت ترتاد مكتب (دار الخط العربي) فكان سندا واخا لهم يلبي احتياجاتهم ويقدم لهم ما يملك من اسرار الفن والارشاد يعاونه في ذلك اخوانه في المكتب وخاصة المرحوم (بديع بابا جان) الذي هو الاخر لايبخل بأي معونة أو ارشاد للطلبة وبسرور ،، في نهاية السبعينيات انتقل إلى رحمة الله (والد) الأستاذ (مهدي) ، واقيم له مجلس عزاء حضره الكثير من الفنانين والأدباء .

في عام (١٩٨٠) م احيل الأستاذ مهدي الجبوري إلى التقاعد بعد رحلة طويلة واكماله (٣٤) سنة قضاها في الخدمة المدنية في (مديرية المساحة العامة) الذي دخلها شابا يافعا فكانت له المدرسة التي علمته فن الحياة وفن الخط العربي وبنى فيها قصور أحلامه وأودع فيها سنين من أجمل أيام عمره ، وصحب فيّها احبة شاركوه الحياة ، ولازال قسما منهم يشاركوه الرزق ، كانت رحلة ممتعة علمته فنون الحياة ودروس نقلها إلى الآخرين ، ويتكلم عنها بكل فخر في كل مجلس ،،، في السنة التالية منَّ الله عليه لاداءفريضة الحج ، فأصبح يكنى (الحاج) فهو الأستاذ الحاج (مهدي الجبوري) وفي كل خطوة يخطوها تكون له علامة طيبة تضاف إلى ما يحمله من قلب كبير يستوعب الدنيا زاهدا فيها بوجهه البشر ويده السخية بالعطاء لا يمل جالس في مجلسه من احلى الكلام وحكمة الايام فهو يفيض بالانسانية ، ويتجمل بالايمان ويقص الحكايا بصوته الرخيم وكلماته الصادقة الصافية التي تحمل المعاني الكبيرة.





مكتبه ازداد القا بما يقدمه من تصاميم ذاعت شهرتها ، وقد وصفها الشاعر الشعبي الحاج (حميد الملا سلمان العبدلي) بقصيدة شعبية يقول في بعض أبياتها : -

ردت ارسم ماركة بمنظر بديع   جابني حظي على كاكة بديع

الدار خط العربي رحت اوشفت   طيبة اخلاق الحقيقة اتعجبت

شفت انواع التصاميم ، اوقطع   فارسي اوثلث اونسخ منها اورقع

اومنها ديواني البيه جاد اوبدع   حي ابوصالح التشهد له الجميع

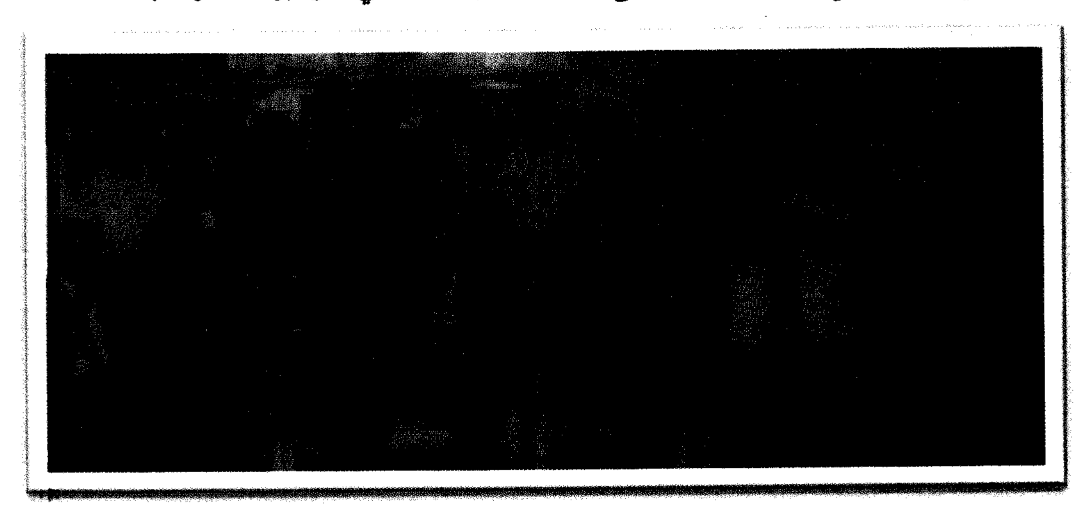
وبعد حي كاكة بديع الما اله   بالرسم وأحد شبيه ايماثلة

١٩٧٧/١٢/٢٥

عام (١٩٨١) م بدأت الحرب العراقية الايرانية فمرت احوال سياسية واجتماعية على بغداد جعلت الامور العامه اليومية تحكمها الظروف التي كان يمر بها البلد ، فبدأ الحال يتغير تأثرا بهذه التبعات فالعمل اصبح قلقا مما اصاب بعض المفاصل الركود ، وسرعان ما بدأت تعتاد فيما بينها ، وبدأ المواطن ينسجم مع الضروف الجديدة ، فبدأت الحياة تدب في السوق التجاري رويدا رويدا ولا تخلوا من المشاكل التي افرزتها ضروف الحرب ، فبدأ اصحاب المصالح بالتعود على ذلك ، أما المكاتب التجارية

والفنية فحالها كحال بقية الشرائح ، فتفرغ الحاج (مهدي) بإدارة مكتبه الفني وعمل على ما تطلبة دوائر الدولة من تصاميم ونفذ الكثير منها بكل كفاءة ، ومنها السندات والمسكوكات والشهادات والدعايات الاعلانية .

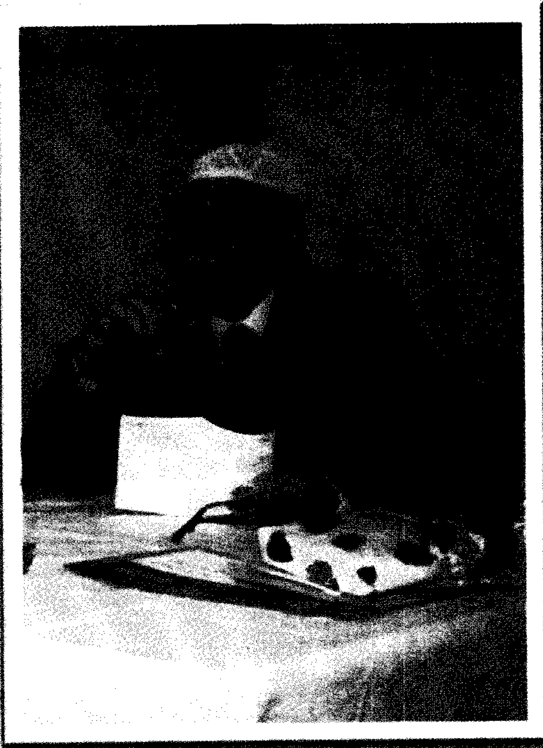
وفي بداية سني الحرب انتقلت إلى رحمة الله والدته التي كان يرعاها رعاية خاصة .



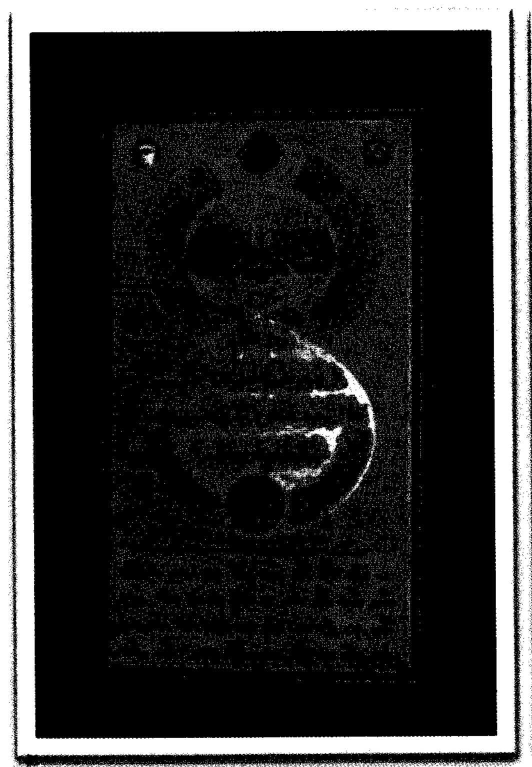
اقيم في بغداد اول مهرجان للخط العربي في عام (١٩٨٨) م الذي اقامته وزارة الثقافة والاعلام بالتعاون مع جمعية الخطاطين العراقيين ، وكان مهرجانا رائعا ضم الكثير من المشاركات العربية ، وشارك به خطاطين عراقيين واجانب ، شارك فيه الحاج (مهدي) وفي الوقت نفسه كان عضوا في لجنة التحكيم ، مع مجموعة من الحكام الاجانب ومنهم الخطاط التركي (حسن جلبي) ومن الباكستان ومن مصر ، وتبعته مهرجانات اخرى ولكنها لم تكن بالمستوى المطلوب وتوالت الأحداث بعد ان اقدم النظام على دخول دولة الكويت عام (١٩٩٠) م ، فعمت الفوضى والاضطراب والشعب دخل في لهو ونفق مظلم جديد ظهرت تبعاته فيما بعد واصبحت الامور تسير إلى المجهول ، التهديد والوعيد والمجتمع في حالة انقسام وحيرة عما يجري ، والخوف من المجهول وما يخبئة فأصبح السراق والمنافقون هم الظاهرة على سطح الأحداث والانسان الشريف لا يعرف كيف يستطيع ان يعيش وسط هذه الاجواء الغريبة ، وحدث مالم يكن متوقعا فقد دخل العراق في حرب مع امريكا وحلفائها ودمر الجيش العراقي في ما يسمى (تحرير الكويت) ودفع العراق إلى الهاوية وإلى معانات جعلت منه لا يعرف المواطن كيف يتدبر عيشه وساءت الاحوال وفرض الحصار ، فأصبح كل شيء خاضعا لمشيئة الدولة والدولة مقيدة بضغوط خارجية ، الدواء والغذاء اصبحا مشكلة وازدادت تكاليفه وبدأ التقشف يأخذ مداه العام ، والمواطن (لاحول ولا قوة الا بالله) ، ومن

معانات هذه الضروف ففي عام (١٩٩٢) م انسحب من مكتب الخط العربي الأستاذ (محمد حسين جعفر) ، وتوفي في عام (١٩٩٥) م المرحوم (بديع بابا جان) هذا الامر جعل الحاج (مهدي) يفكر جديا بأمر غلق المكتب فقد كان المرحوم (بديع) من اقرب اصدقائه ، وما بقي أحدا سلوة له وقريب منه في العمل والعلاقة والانسجام ، وهو الذي زامله طيلة (٤٧) سنة بتودد ومحبة متبادلة واحترام عال فقرر ان يغلق المكتب ، ولشدة الازمة التي مر بها من الم وفراق المرحوم (بديع) فقد اوصى طلبته الذين كانوا يدرسون عنده بأ فراغ محتويات المكتب ومن تلك المدة انزوى في داره ، بعيدا عن العمل والأحداث ، فقط لقاءات متكررة بينه وبين المرحوم د. (سلمان) ، الذي هو الآخر تقاعد عن العمل وقبع في بيته بعيدا عن الأحداث ، ومما ساعد على استمرار العلاقة قرب اماكن بيوتهم من بعضها ، ولقاءات متباعدة بينه وبين الاساتذة المرحوم (غالب صبري) والمرحوم الحاج (وليد الاعظمي) ومن تلامذته واخوانه الأستاذ (حميد السعدي) الذي كان الحاج (مهدي) يزوره اسبوعيا إلى مكتبه في شارع المتنبي ليطلع على احوال الدنيا ويتسلى بتجواله ،، وفي طريق زيارته له يتفقد علاقاته القديمة من اصحاب المكاتب ومعامل الزنكغراف ، وبصحبة الأستاذ (حميد السعدي) الخطاط صاحب الفضل الكبير لتشريفي بمعرفة الأستاذ الحاج (مهدي) وكان الحاج (مهدي) يكتب على ورق قياس (٢٣×٣٠ سم) من اروع ما كتبه في تلك المدة ، ومن الالم انه كان يعيش في ضروف مادية صعبة جدا فأضطر لبيع الواح كثيرة نتيجة للحصار الذي كان جاثما على صدر المجتمع العراقي والذي جعل الكثير يلجأون لبيع الكثير من مقتنياتهم الشخصية ، لكي يواجهون تكاليف الحياة وقسوتها ، فالمعانات وصلت إلى الذروة .





حاج مهدي يلقي كلمته في حفل التكريم



الشهادة التقديرية

في شهر شباط عام (١٩٩٩) م اقامت جمعية الخطاطين العراقيين حفل تكريمي له وكان رئيس الجمعية آنذاك الأستاذ (احمد عثمان الكرخي) ومنح الحاج (مهدي الجبوري) فيها لقب (شيخ الخطاطين) في هذه الفترة كان العراق ، يمر بأزمة سياسية مع الدول الكبرى ، فكان الحصار وفرق التفتيش التابعة للامم المتحدة وامريكا تلوح بتهديد العراق واسقاط النظام فقد وصل الذروة ، يدفع ثمن ذلك المواطن العراقي ، فبدأ المواطن يشعر بثقل تبعات الحصار عليه والاحوال تسوء يوما بعد يوم ، ولم يخلوا بيتا من هذه المعاناة اليومية ، فكان الحاج (مهدي) ممن تأثروا بهذه الايام وقسوتها ، بدأت الايام تنخر بالاجساد والمعاناة تفتك بالبشر .

ففي عام (٢٠٠١) م انتقل إلى رحمة الله الأستاذ الدكتور (سلمان ابراهيم) نتيجة معاناته مع المرض ، وفقد بهذا الوسط الفني والاكاديمي وأحدا من الذين خدموا الحركة الفنية الخطية في العراق وكان من الاسماء البارزة المهمة ، التي خدمت بكل كفاءة واخلاص فشعر الأستاذ (مهدي) بالحزن لفقده أحد اصدقائه المقربين الذي كان سلوة له ، ومعينا له على قضاء الاوقات الجميلة واستذكارها .

وبعد أحداث (٢٠٠٣) م ودخول القوات الامريكية ساءت احوال البلاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، وانقلب الحال إلى اسوأ ما مر به الوطن والمجتمع والاقتصاد ، انهار كل شيء واصبحنا نسير إلى المجهول وما ندري ما يخبئه الغد ، فأصبح كل مواطن يعيش يومه ولا يدري ماذا سيكون غدا فلا دولة ولانظام ولا قانون اصبح كل فرد يحمي نفسه ويحاول ان يصون قيمته ، فالبلاد فوضى تسرح فيها الذئاب وفي هذا العام ونتيجه الاوضاع وخوفا من تبعثر الثقافة والفن جمع الخطاطين في منظمة ترعى الخط والخطاطين ، وتم (تأسيس المركز الثقافي العراقي للخط العربي والزخرفة) واختير الحاج (مهدي الجبوري) المرجع له ، وتم تأليف هيئة استشارية ضمت كل الخطاطين الرواد وهم الأستاذ الحاج (مهدي الجبوري) رئيسا والأستاذ (صادق الدوري) والأستاذ المرحوم الحاج (وليد الاعظمي) والأستاذ المرحوم (غالب صبري) والأستاذ المرحوم (جاسم الدليمي) وانتخب (فالح حسن الدوري) امينا عاما والأستاذ (طارق العزاوي) نائبا له ، فأنزوى الحاج (مهدي) وممن يحملون قيم مجتمعهم وثقافاتهم إلى الابتعاد عن هذه الأحداث ، وكانت كل النشاطات بأستشارته وابداء رأيه وتوجيهاته ، واستمرت المسيرة بأرادة الطيبين ظافرة موفقة بعون الله .



بدأ المحبين للمجتمع والقيم ، والتي تربوا عليها ، يعانون من هذه الاوضاع المأساوية ، التي نراها أو نسمع بها يوميا وعلى مدار الساعة ، فأنتشر المرض من هذا التلوث الذي اصاب الجو العام نتيجة للسلاح الفتاك والذي نشر بريحه النتن في اجوائنا الصافية ، فتحول إلى سموم نستنشقها ، فتدخل إلى اجسامنا ، فأصيبت زوجة الحاج

(مهدي) بمرض مما ادى إلى اجراء عمليات جراحية متعدده ، مما جعله يعيش في حالة نفسية صعبة جدا فلا يقوى على ممارسة الكتبة ، حيث كانت سلوته خط بعض اللوحات لكي يقتل بها اوقات فراغه ، والحال اصبح معانات ورعاية لمتطلبات شريكة حياته ، واقرب انسان وحبيب له ، فكان البيت والأولاد كلهم مشغولين بهذا الامر ، وهي الام والحبيبة والراعية لشؤونهم هي الان مقعدة متألمة لاتقوى على عمل أي امر ، عاش في فترة زمنية هي من اشد ايام حياته الما وتعبا ومعاناة ، وهو في هذه الاحداث ودع صديقا عزيزا عليه وهو الحاج (وليد الاعظمي) فلم يبق من الدنيا من احبائه واصدقائه الا المعدودين ، بدأنا اقامة نشاطات فنية فحدثت لقاءات ومعارض ومهرجانات ، وحاولنا اشغال الرواد والخطاطين ببعض النشاطات ولكن كانت عبارة عن لقاءات سرعان ما تنتهي فيعود ارباب الفن والخط إلى معاناتهم الحياتية اليومية في ضروف صعبة .

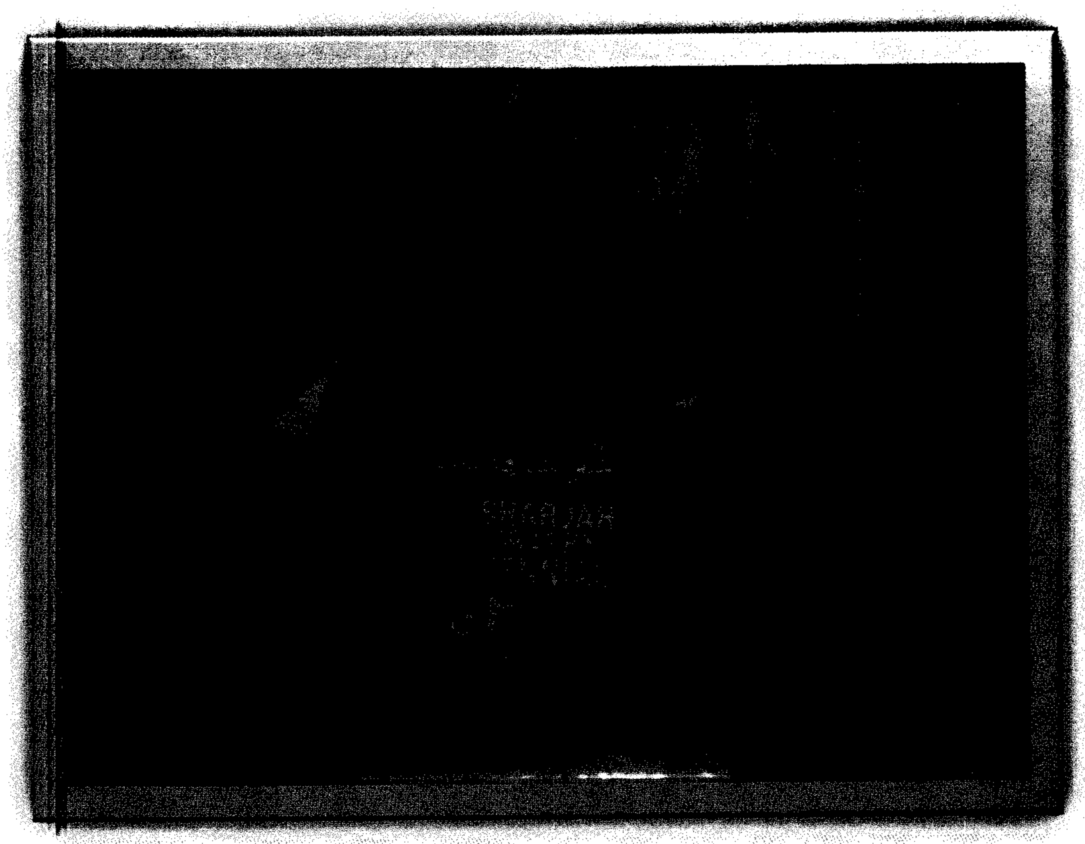
في (٢٠٠٥) م بدأ مهرجان الرواد الأول وبرعاية وزارة الثقافة واقامه المركز الثقافي العراقي للخط العربي والزخرفة ، وكرموا الرواد بأحتفال يقام لاول مرة بعد تغيير النظام ، وكان لقاءا رائعا جمع الاخوة الفنانيين والخطاطين وكان نقلة ممتازه الى التجمع كانت هذه اللقاءات تتكرر ونحاول فيها ايجاد وسيلة جمع المبدعين ، وتكريمهم بمكافأة تعينهم على مواجهة الاوضاع المعيشية ، لكي يتجمعون ويتبادلون الذكريات ومحاولة استعادة الايام الجميلة ، والحمد لله نجح المركز في اعادة تنظيم الصفوف ، واستعادة جزء من العلاقات الودية فيما بين الخطاطين .



عام (٢٠٠٦) م انتقل إلى رحمة الله الأستاذ المرحوم (محمد البلداوي) ، وبعده بسنة توفي المرحوم الأستاذ (غالب صبري) والذي ترك اثرا مؤلما في حياته ، فقد زرناه قبل وفاته بأيام بمعية الأستاذ (الحاج مهدي) ، كان المرحوم غالب من اقرب اصدقاؤه ، فقد التقى به في منتصف الاربعينات ، وقبل ان يعمل في مديرية المساحة ، وقضى معه احلا الاوقات واجمل الايام ، وبعد هذا الحدث الاليم شعر الحاج (مهدي) بفراغ كبير عزله عن الدنيا تماما ، وساءة احوال (ام صباح) مما زاد في معاناته ، والذي اتعبه هو الحال الذي يراه في الدار يوميا وامامه من معاناتها ، حيث بدأ حالها يسوء يوما بعد يوم ، وهو يعاني من هذا الامر ، حتى انتهى إلى انتقالها إلى رحمة الله ، فكان الانهيار الكامل والذي لازم الحاج (مهدي) وبقي يعاني منه طوال عام كامل . ومنذ تلك المدة اصبح يعاني من عدم استقرار صحته واجرى فحوصات كثيرة ولكن صحته بقيت على حالها المتذبذب ، نتيجة للحالة النفسية الغير مستقرة ، وهو الان يعيش مع اولاده يلفهم بحنانه ويشعر قربهم بالسعادة ، ويخاف عليهم وكأنهم لا زالوا لا يقوون على مواجهة هذه الحياة القاسية ، ومكتبه الذي كان قبلة لكل محبي الخط وطلابه ، اصبحت الان داره تشكوا قلة الذين يتفقدون الحاج (مهدي) ، ولازال حائط غرفته (مكتبه) تعلق عليه بعض امجاد ايام زمان (الاجازة الخطيه) من المرحوم حامد الامدي والشهادة التقديرية بمنحه لقب (شيخ الخطاطين) وبعض اللوحات الخطية الباقية من فيض اعماله التي ملآة التأريخ منذ عام (١٩٤٨) م وزوقت المهرجانات والمعارض طيلة أكثر من نصف قرن

حفل تكريم د. صلاح شيرزاد الذي اقامه المركز بمناسبة زيارته لبغداد عام ٢٠٠٤م





آخر تكريم حصل عليه الأستاذ (الحاج مهدي الجبوري) في ملتقى الشارقة بأسم (كون) للخط العربي ، بشهر نيسان / ابريل / ٢٠١٢ م ، بشهادة تقديرية ، ودرع مرصع ومكافأة ماليه تقديرا لما قدمه من انجاز طيلة مدة حياته الفنية واخر لقاء جعله يشعر بالسرور يوم (٧ / ٧ / ٢٠١٢) م مهرجان الرواد السادس للخط العربي (مهرجان الوفاء) الذي جمع رواد الخط العربي في المحافظات العراقية الحبيبة ، وعلى رأسهم الاستاذ المدرسة الموصلية (يوسف ذنون) وجمع غفير من الخطاطين الذين احتفوا بأساتذتهم ورموزهم وقدم لهم تكريم خاص ، اخر عمل فني خطي قدمه هدية إلى السيد (فالح حسن الدوري) في كانون الثاني (٢٠١٢) م ، حفظ الله الحاج الاستاذ (مهدي الجبوري) وادام في عمره

مقتطفات من احاديث الأستاذ الحاج مهدي الجبوري (شيخ الخطاطين)

لقد كانت رحلتي مع الحرف العربي التي جاوزت النصف قرن كلها انتاج وعمل متواصل سواء في الوظيفة أو في مكتبي (دار الخط العربي) ، حتى انه في تلك المدة لم تعد أي خارطة أو مرتسم أو اية ماركة تجارية أو وثائق رسمية الا وكان لي النصيب الاكبر في تنفيذها وكتابتها .

في لقاء تلفزيوني مع المحاورة السيدة (فريال حسين) سألتني في اول الحوار وقالت :- (عرف نفسك) ..؟ قلت لها (أنا الخطاط الوحيد الذي يعيش مع كل فرد عراقي) قالت ،، (وكيف)؟؟ قلت:- (تعلمين انه لا يخلوا جيب من العراقيين الا فيه عملة عراقية أو بطاقة شخصية هوية الاحوال وهاتان الوثيقتان هما من كتابتي وتصميمي وهما تستعملان حتى الان) .

اقول هذا ليس من باب التفاخر أو التباهي ولكني والله انجزت الكثير من الالواح والمخطوطات وما زالت حتى الآن وبعد أن تجاوزت السبعين من العمر وبعد أن اغلقت مكتبي واتخذت لي في داري مكتبا امارس فيه هوايتي المفضلة والتي لايستطيع أي خطاط تركها ، حتى اذا بلغ من العمر عتيا ، وامامي شواهد منها ،،،، ان المرحوم (حامد الامدي) وهو على فراش المرض كان يتمنى لو يستطيع كتابة اخر سطر في حياته ، و(هاشم البغدادي) - رحمه الله - ودع الحياة بأخر لوحاته كتبها في معهد الفنون الجميلة وكذلك المرحوم (سلمان) لقد انجزت مجموعة من الالواح بطلب من اخي الأستاذ (فالح الدوري) الامين العام للمركز الثقافي العراقي حيث اقام لي جناحا في المعرض الذي اقيم في دولة الامارات .

وقد يسأل البعض كيف كانت علاقتك بزملائك الخطاطين والاصدقاء ..؟؟ فأقول .. لقد كانت علاقتي بالرواد منهم سواء الذين رحلوا أو الذين هم على قيد الحياة كانت في منتهى الود والمحبة والاحترام ، أما الشباب فأني معجب بتقدمهم واحترامهم لاساتذتهم ومواصلتهم للبحث والتمرين ، أما الاصدقاء فالكثير منهم اوفياء ومخلصون ، واخص منهم بالذكر الصديق الصدوق الأستاذ (فالح الدوري ابو احمد) ، والذي شجعني على مواصلة الانتاج والعمل وقدم لي كل المساعدة والمشورة ، كما اسجل تقديري واحترامي للدكتور (زياد جريديني) الذي تولى علاجي والاهتمام بي وتقديم كل المساعدة وتفقد احوالي حتى الان ، ومن الاساتذة والكتاب والباحثين فأن لي معهم حب واحترام فقد اهلتني مهنتي لتوطيد العلاقة ومعهم بخط مؤلفاتهم والغاية بتجميلها من حيث الاخراج والطباعة .... اذكر منهم :-

الدكتور العلامة (احمد سوسة) عضو المجمع العلمي العراقي في كتابه المشهور(العرب واليهود في التأريخ) والكثير من اطالس الجغرافية .
الأستاذ المهندس (ناجي زين الدين) في كتابيه مصورالخط العربي ، وبدائع الخط العربي .
الأستاذ (فتحي نجدت) صفوت في كتابه العراق في الوثائق البريطانية .
العلامة مفتي العراق الشيخ (عبد الكريم المدرس بيارة) في مؤلفه (مواهب الرحمن في تفسير القرآن) وكتب اخرى .
العلامة الشيخ (بهجت الاثري) في كتابه الخطاط البغدادي ابن البواب (علي بن هلال) .
الأستاذ الاديب (انور الناصري) في كتابه (سوق الجديد) .
الأستاذ (كاظم مراد) في كتابه البابية ، والبهائية .
مجلة التربية الاسلامية رئيس تحريرها الشيخ (عبد الوهاب السامرائي)
الأستاذ (احسان الصالحي) في كتابة (النورسي) .
الأستاذ الدكتور (مهدي محبوبة) في كتابه عبقرية الامام علي (ع) وهناك مؤلفين وكتب كثيرة لا اتذكرها الان .

ولا يفوتني في هذا المقام أن أذكر بكل تقدير واحترام واعتزاز اسماء السادة المؤلفين الأدباء والذين كتبوا نبذة عن حياتي وسيرتي مع الخط العربي .

الأستاذ الحاج (وليد الاعظمي) - رحمه الله - في كتابه (تراجم خطاطي بغداد المعاصرين).
الأستاذ الباحث (محمود شكر الجبوري) في كتابه نشأة الخط العربي .
الأستاذ الباحث (تركي العطية الجبوري) في كتابه الكتابات والخطوط القديمة .
الأستاذ (حميد المطبعي) في كتابه (اعلام العراق)
الأستاذ (انور الناصري) في كتابه (سوق الجديد ، محلة مضيئة في الجانيب الغربي ببغداد) .
الكثير من الصحف والمجلات البغدادية في لقاءات مطولة .

لااقصد من وراء هذه السيرة والذكريات وهي مختصرة إلا إن يعلم اخوتي الذين يهمهم امري ... اني لم ادخر وسعا لخدمة حرفنا العربي المقدس ، المتشرف بكتابة المصحف الكريم ، والمساجد والمأذن والكتب الدينية . ايها الاخوة القراء لا

يفوتني ان اذكر ايضا ما تفضل به الاخوة السادة الشعراء من بعض ما فاضت به قرائحهم الوفية تجاهي .. وهاهو الشاعر المرحوم الحاج (وليد الاعظمي) - رحمه الله

- يقول :

حروفك يا (مهدي) عرائش روضة	يمسن دلالا بين در وياقوت
وتبدع في تزويقهـــا وجمـــالهـــا	اصابع (مهدي) بأقلام (ياقوت)

وكتب الشاعر الشاب ، رعد فليح قائلا :-

(كثيرا ما سمعت عن الخطاط الكبير شيخ الخطاطين العراقيين الحاج (مهدي الجبوري) .. فصار لي شوقا للقاء به والتعرف عليه .. ولكل ذلك اهديته هذه الأبيات من الشعر تعبيرا عن اعجابي لشخصه راجيا ان تنال رضاه) ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،
د. رعد فليح سنة (١٤٢٠) هجرية :-

حروفك يامهدي كأنها درر	صيغت بأقلام في جيد حسناء
فزادت جمالا بأشراف هاشمها	كعطر الورد زاد اللون علياء
فصرت بكماليها اعلاما مشرعة	رواس في بحر خطنا الناء

لان المشوار الذي مر بي حافل بأ حداث ومطبات كثيرة لا اريد ان اثقل عليكم أكثر من هذا ولكني اود ان اقول واثبت حقيقة للتأريخ وهي اني كرمت مرتين من الجهات الرسمية مع شهادات تقديرية ، وكرمت من جمعية الخطاطين العراقيين ، وعدة مرات من المركز الثقافي العراقي للخط العربي والزخرفة ، كما كان لي لقاء مع التلفزيون الفرنسي والتلفزيون البلغاري وبرنامج عن الأستاذ (هاشم) رحمه الله في فضائية العراقية بعنوان (قناديل) ، فضلا عن لقاءات مع معظم الفضائيات العراقية . ومن الدول التي سافرت لها ، مصر ، ايران ، سورية ، تركيا ، لبنان ، الاردن ، بلغاريا ، اليونان ، ومسك الختام مكة المكرمة ، وقد اطلعت على الكثير من المخطوطات والتحفيات والاثار مما ساعدتني على زيادة معلوماتي ، حصلت على شهادة من الخطاط الايراني (زرين خط) عند زيارتي له في مكتبه ، وقد نشر لي الخطاط الايراني الشيخ (احمد الزنجاني) لوحة خطية في كتابه المطبوع في ايران باللغة الفارسية الموسوم ب (اثار جاديديان خط) وان الكثيرممن تتلمذواعلى يدي من عشاق هذا الفن الجميل قد منحتهم اجازة بالخط العربي ، وقسم منهم اجازة تقديرية على ما قدموه من روائع اللوحات والانجازات الخطية البديعة . واذكر منهم ....

الأستاذ حميد السعدي وقد منحته اجازة بعد ان تمكن من قواعد الخط العربي
الأستاذ الدكتور الفنان روضان بهية قسم الخط والزخرفة في كلية الفنون الجميلة ، منحته الاجازة التقديرية لجهوده المتميزة .
الأستاذ المرحوم عبد الرضا القرملي منحته الاجازة في الخط لقدرته الفائقة في هذا الفن الرائع .
منحت صديق العمر الخطاط المجود المرحوم العميد غالب صبري الهلالي اجازة على لوحته الجامعة الجميلة .
منحت الخطاط المبدع حبيب السعداوي اجازة في الخط لبراعته فيه
منحت الأستاذ الخطاط المزخرف الفنان جواد شيرخان اجازة تقديرية على جمال فنه .
منحت الاجازة للخطاط الاردني يعقوب لجمال خطه ونشاطه المستمر .
منحت الاجازة الخطية للخطاط الشاب عدنان حمد لجمال خطه .
منحت الاجازة الخطية للخطاط المبدع ياسر العزاوي لجمال خطه .
منحت اجازة خطية للخطاط خالد النعيمي اجازة تقديرية لخدمته هذا الفن العريق .
منحت اجازة خطية للخطاط احمد فارس العمري .
منحت اجازة خطية عبد الكريم الشويخ من حلب /سوريا

لقد اقتنى من مخطوطاتي الكثير من الخطاطين والمهتمين بهذا الفن من عراقيين واجانب ولي بعض المخطوطات في دار المخطوطات العراقية وموجود مقتنيات من اعمالي في متحف الشارقة للفنون بدولة الامارات العربية ، ومن العوائل البغدادية الشهيرة التي اقتنت الكثير من مخطوطاتي ،، عائلة آل بنية ، وآل الراوي ، وآل الماني

هذه خلاصة لمسيرتي الطويلة والتي تجاوزت السبعين ، كنت من خلالها في كل المجالات التي عملت فيها احرص كل الحرص على ان اكون موضع ثقة العاملين معي على مختلف مستوياتهم سواء في العمل الحكومي أو الاهلي أو في الجمعية والمعهد ، والحمد لله لم ابخل على أحد بمعلومة أو نصح أو توجيه ولم اغمط حق مطالب أو اتردد بتنفيذ مطلب وان كان على حساب حاجتي لذلك .... بقي ان اقول اني والله مازلت اردد بيتين من الشعر هما شعوري الكامن في نفسي ووجداني عمقتهما التجارب المريرة واثبتهما ما آلت إليه حالتي الان ....

لاتحسبوا ان حسن الخط يسعدني ولا سماحة كفي حاتم الطائي
وانمــا أنا محتـاج لوأحدة لنقل نقطــة حـرف الخـاء للطــاء

وللعلم كتبت هذه الأبيات في لوحة مزخرفة اقتنتها (دار المخطوطات) .

واخيرا هذا ما وددت ذكر بأختصار راجيا العلي القديران يمنحنا الصدق فيما رويناه وان يوفقنا لخدمة حرفنا العربي المقدس انه على مايشاء قدير وبالاجابة جدير

حديث الأستاذ حميد السعدي الخطاط عن الأستاذ الحاج مهدي الجبوري

ابتدأت سيرة حياتي الفنية مع استاذي الكبير الحاج (مهدي الجبوري) في بداية السبعينات وبالتحديد عام (١٩٧٣) م كنت اتردد إليه كل يوم اثنين حينما كنت ادرس عند الأستاذ (هاشم البغدادي) - رحمه الله - كل يوم جمعة من كل اسبوع ايضا ، وبعد وفاة الأستاذ هاشم - رحمه الله - ذهبت إلى الأستاذ (مهدي الجبوري) لكي اتعلم عنده بشكل مستمر والحمد لله استمرت علاقتي مع استاذي بكل ود واحترام وتواصل ، وقد كان استاذي ذو اخلاق رفيعة ومحب للخط ولكل الخطاطين وكان يشجعهم على التواصل في هذا المجال كما لمسته أنا ايضا ، فعندما كنت ادرس في مكتبه الكائن في شارع الرشيد (خان كبة) خط الثلث والنسخ ، كان يقوم بتعليمي بأدق اسرار الحروف وبكل اخلاص ومحبة ، انهيت دراستي الخطية معه ما يقارب عشرة سنوات ومن ثم بدأت علاقتي معه لاجراء اعمال خطية تتعلق بأمور العمل اليومي المستمر فقد لازمت مكتبه منذ السبعينات عندما كان موظفا في مديرية المساحة ، كنت يومها متواجدا في مكتبه صباحا امسك الاشغال التي تعود واحضرها وارتب المواعيد المتعلقة بالزبائن وكان لي الفرح والسعادة عندما اوكل لي هذه المهمة ، وبقيت في المكتب إلى مدة ليست بالقصيرة ، بعد ذلك فتحت لي مكتبا خاصا عام (١٩٧٩) م في شارع الرشيد منطقة الحيدرخانة .

لقد فتحت عيني وأنا مع الأستاذ (مهدي الجبوري) وأنا لم اتجاوز السابعة عشرة من عمري ، فنسيت عمر الشباب لانني قضيته ما بين المكتب وكراسة الأستاذ (هاشم البغدادي) - رحمه الله - ، فتعلمت الجد والعلم ونسيت الهزل والشباب ، لكن لولا مداعبة استاذي معي ولما تتميز روحه الخفيفة من رقة وحنان ابوي لي عوضني الكثير من حياتي وشبابي ، فقد كان ليس الأستاذ فحسب بل كان يحسسني كالوالد الذي انحرمت منه وأنا طفل لايتجاوز عمري اربعة سنوات ، فكان يداعبني كولده ويحل لي

بعض مشاكلي ، وعندما تزوجت كان السباق في الرعاية الابوية الحنونة لي ولزوجتي ، ولحد هذا الوقت والحمد لله .

الحاج (مهدي الجبوري) رجل يمتاز بالوقار والهدوء والاحساس المرهف الهادىء ، قل من يعرفه تماما ، قضيت شبابي والان عبرت الخمسين من عمري لم ارى في حياتي رجل نذر نفسه للخط وهو في هذا العمر ، ولم ارى اسلوب نموذجي تعامل معه مثل ما شاهدته منه اثناء الدراسة والمصاحبة فقد علمني الكثير ، ونصحني في مجال العمل والحياة الاجتماعية مثل اولاده وأكثر من ذلك لقد لمس مني الاخلاص في مهنتي وحرصي على الحفاظ على اصول وقواعد الخط العربي وقد كرمني لهذا عام (١٩٧٨) م بأجازة الخط ، وهذا شرف اعتز به للابد ، واقرها امام الجميع انني التلميذ الوحيد الذي تعلمت معه ما يقارب ربع قرن ، وأخذت منه الاجازة بأستحقاق كامل وهذا ما يقوله استاذي ايضا وسوف ابقى للابد التلميذ المحب الوفي لهذا الاب الروحي والأستاذ الشريف الذي أعطى كل شيء لي وانني سوف اسيرعلى دربه لاخر العمر بكل محبة واخلاص ، واتمنى له عمرا مديدا وصحة دائمة ، والسلام عليكم .

الخطاط حميد السعدي الثلاثاء ٢٠٠٥/٣/٢٢

عام (٢٠١٠) م ، سافر الأستاذ حميد السعدي إلى قطر للتدريس هناك ، وبقي على تواصل مستمر مع استاذه وكلما سنحت الفرصة له لزيارة الوطن يقضي يوما كاملا عند استاذه ، زيارته الاخيرة كانت منتصف عام ٢٠١٢ التقيت بالأستاذ حميد في دار الحاج مهدي وكان في قمة الراحة والنشوة .



صورة تجمع الاستاذ حميد السعدي والحاج مهدي والاستاذ عبد الرحمن والفنان بديع بابا جان في مكتب دار الخط العربي



الأستاذ صادق علي جمعة الدوري

العودة إلى البداية وعتاب الروح

كان صغيرا واحلامه كبيرة ناضجة ، في الجراكيات بدأت وفيها نمت ، وفي الشطية غرس اول نبتة له فأينعت ودغدغت أحاسيسه ليكون ،،، دؤوبا بعمله ، ناضجا بعقله عنيدا بحلمه ،، انطلق إلى الافق البعيد ومد يديه يحاول لمسه ، شعوره يفيض عاطفة ودلالاً كصوت (المطبك) الذي يهمس في اذنيه ، يا لها من ايام يستيقظ الفجر فيه ، ليستند إلى تلك الشجرة الوارفة الضل يحكي معها ، وهي صامتة ترنوا إليه تتمتع بنغمات كلماته الدافئة الحنينة ، لتمتلأ رئتاه بالنسيم الصافي الذي ينعش روحه الطفولية تأتي من بعيد اخته تناديه ، هي الدنيا ،، وامه ودعها بلا رجعة حتى لا يذكر ملامحها ،، (وفيقة اخته) ، بقيت له من الدنيا تراعيه وتداريه ، وحين تأتيه شوقها يسعى إليه قبلها ، حاملة إليه الطعام ، تجلس بقربه لتملي عليه وحشته ، وهو يستمتع بطعامه ، وحكايا الطفولة يتهامسون بها ،.... يرى الاطفال ، يمرون من امامه وهو ينظرهم بحسرة ، وبعتاب لنفسه ، والده الذي لايستطيع ان يلبي ما يجول بخاطره الممزوج بالحسرة والالم ، كان يرقب من بعيد الاطفال وهم يحملون قرطاسهم ، يتسابقون إلى المدرسة ، فكان يتحسر والدمعة في محاجر عينيه ، ولكن ما من مجيب ، جاءت إلى دارهم من تقاسمهم الحياة ، (بديلة عن أمهم) ، فتغيرت حياته ، وتغير مكانه ، وشب والهموم تملأه والاحلام لا ترحمه ، فهي حاضرة في رأسه تعذبه ، وهي صراع من قسوة الوالد ، اقتنع والده وهو مجبر ، من كثر الحاح ولده ، على (دخول المدرسة) لكن العمر سبقه ، بدأ يتسابق مع حياته ، فرحل إلى بغداد ، وهنا في دروبها رسم حياته الجديدة ، فوجد في فن الرسم مبتغاه ، لكي يلون حياته التواقة للجديد ، تعرف على اهل الفن وعاش معهم ، لكن حياته وما في رأسه من بقايا الريف جعل له رآي بكل ما يدور حوله ، لم يأخذ من المدينة الا التربية العلمية التي يسعى لها ، فسلك طريق العلم والعمل ولم ينس أحدهما ، لانهما يكملان بعظهما عنده لاستمرار الحياة وسد تكاليفها ، شق طريقه وسط اجواء المدينة ولم تغريه الاضواء أو طيب العطر أو المظاهر ، رسم بقلمه فأبدع ، ورسم بعقله فجسد ما به من حلم ، انطلق بتوؤد يعني ما يريد ، ويأخذ من الايام ما سرقته قسوتها ، شد عوده وشد قواه ، وتمكن من الذي هرب ، وجاء إليه قانتا مستسلما ، بصبره ،،، فقد انهى دراسته على الرغم من تقدم سنه ، لم يعرف الفشل ، حفر الحجر بأضافره وتحداه ، جعل الحرف يسعى بين انامله ، والنجاح اكليلا يلبسه ، فشهق من نفسه ، وقال (الحمد لله) ،،، ما تبقى بقايا حسرات تعيش في نفسه ، وغصة لا زالت تسكن صدره ، لكن ما بقي من العمر ، بقية ،،، فقط احلام مغلفة تسكن في عقله ، وتئن مابين ضلوعه ، وسعادة نقلها إلى اولاده ،، لكي يحققوا ما لم يستطع

تحقيقه ، مؤمنا ،،، (رأيت شبابي في بدني ، ومشيبي في بدلي) ،،، وذكريات ارجعته إلى موطنه الأول ،، رمال النهر ،، وذكريات الشواطي في عوينات،، مضطرا وحسرات هنا وهناك ؟؟؟؟



صادق علي بن جمعة محمد بن مراد محمد الدوري

وهو من عشيرة المواشط .ومن مواليد ناحية الدور/ تكريت وفيها خلاف المثبت (١٩٣٧) م و (١٩٤٢) م وهذا ورد بأحصاء (١٩٥٧) م .

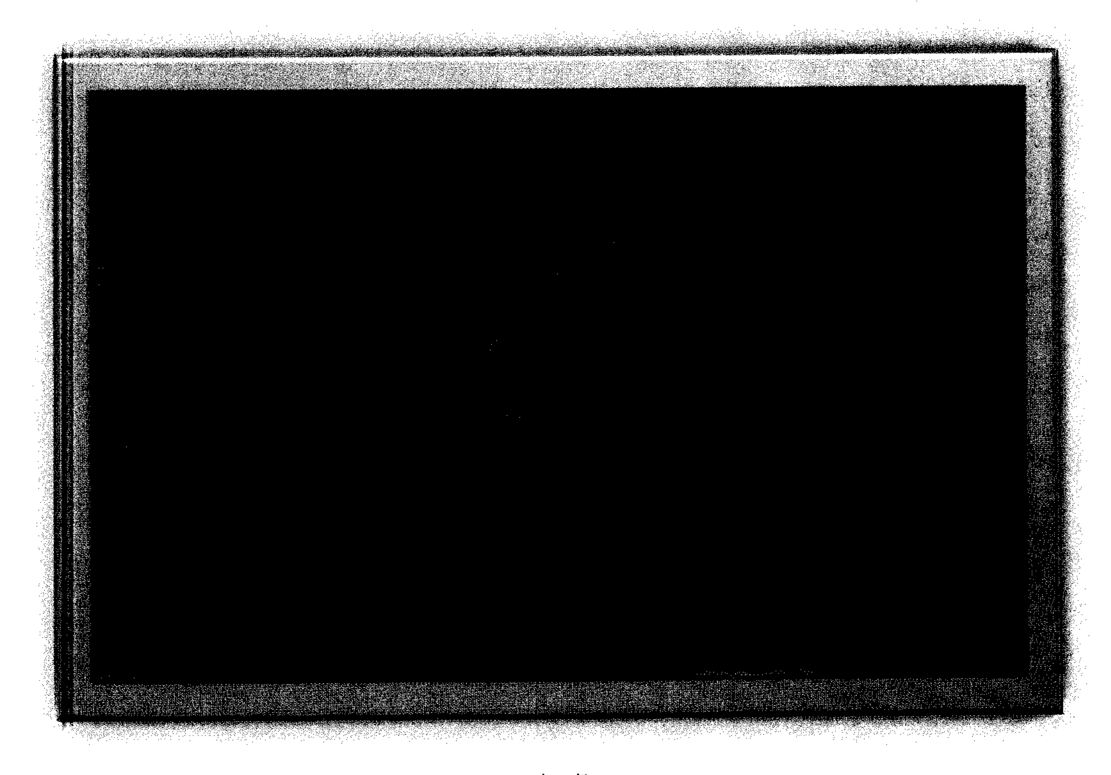
تفتحت عيناه على الخضرة ، والماء والشواطي ، ولا زالت الجراكيات في ذاكرته ، مسقط رأسه واول ملاعبه ، رسم احلامه ، كان يرعى الاغنام بحكم ما تملكه العائلة من (حلال) ، ارض زراعية وفيها اغنام ومواشي ،،، توفت والدته وهو صغير لايعي من الدنيا شيئا ، حتى ملامحها لا يتذكرها ....

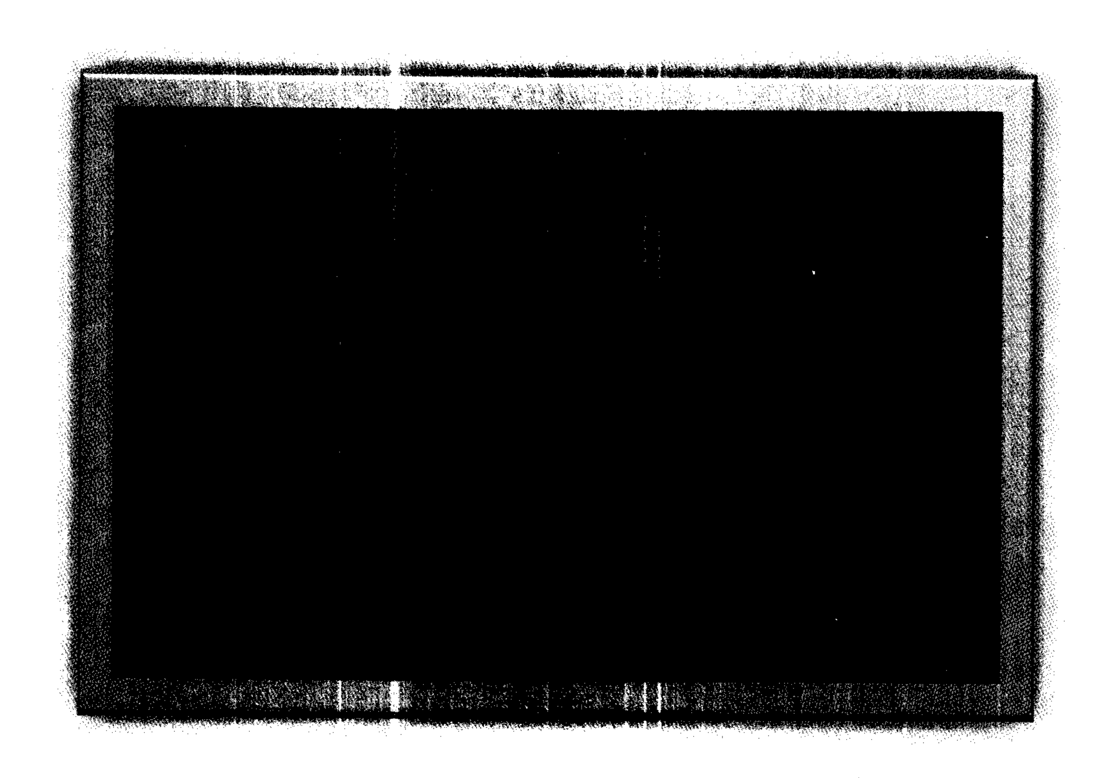
في عام (١٩٥٢) م دخل المدرسة بعد الالحاح الشديد على والده ، الذي حرمه سنين من هذا الامر ، وكان يتألم وهو يرى اقرآنه يذهبون إلى المدرسة ، لا زال يتذكر ذاك النشيد الذي كان في يوم الخميس يقرأ عند رفع العلم (عش هكذا في علو ايها العلم ، فاننا بك بعد الله نعتصم) ، وكان همه ان يكون طالبا في المدرسة ، والذي سبقه اقرآنه اليها ، درس اول سنة في الدور ، وانتقل بعدها إلى بغداد ليعيش عند اخيه (عبدان) الذي اكتشف عنده موهبة الرسم كان يعشق الرسم وكان يتطلع إلى رسوم الفنانين ويقلدهم كانت منتشرة آنذاك صور الممثلين المصريين وصور المشاهير ومنه الشيخ (عبد الباسط عبد الصمد) ، والشاعر (احمد شوقي) والمطربين (فريد الاطرش ، ومحمدعبد الوهاب ، وعبد الحليم حافظ) كان يرسم هذه الشخصيات ، فضلا عن المناظر الطبيعية ، وما يطلب منه ان يرسمه ، فكانت له هواية ، ومكسبا في بعض الاحيان كان يقتني ادوات الرسم والاصباغ واقلام الفحم والاوراق الخاصة بالرسم والكراسات وكان همه الوحيد تأكيد صفته الفنية ، فكان يثبت الرسوم بمادة زيتية لكي تحافظ اللوحة على الوانها وشكلها ، فكان من الذكاء يتذكر اسماء المعلمين ، وكان متفوقا في الدراسة ، وفي الصف السادس انتقل إلى الدوام المسائي في مدرسة اجنادين المسائية ، وعمل بالنهار في محل بقالة يعود لأحد اقرباؤه ليعين اخاه على شوؤن الحياة .

(١٩٥٨) م يقول (صادق) (وفي المكان الذي اعمل فيه التجهيزات المنزلية كنت اقلد الخطوط ، فدخل علي أحد العملاء ، ورأني اكتب ،،، واسمه محمد القيسي (ابو قاسم) فقال لي بلهجته الشعبية المعتادة :- (ماذا تعطيني اذا عرفتك على احسن خطاط ويعلمك الخط) ، فقلت له على الفور من فرط الدهشة ،، (ارسم لك صورة) فقال :- (صحيح) ؟ ؟ فقلت والمفاجأة تسبقني (والله) ، فقال لي :- (ارسم صورة ابني قاسم) فأخبرني ان اسمه هاشم .. وفعلا اصطحبني إليه ، وكنت وقتها بالصف السادس

الابتدائي دخلنا إلى مكتبه واذا برجل وقور مهذب رحب بنا ، وقدمني إليه ،، فأخبرته انني احب ان اتعلم الخط ،، فطلب مني ان اجلب نماذج من كتبتي ، فقلت اني في السادس الابتدائي ، وعندما اعطل من الدراسة اتي اليك ، فأنصرفنا من عنده والفرحة تملآ قلبي) .

بعد اداء الامتحانات النهائية للصف السادس ، نجحت فيها فذهبت إليه مباشرة وذكرته باللقاء الأول فكرر طلبه بجلب النماذج ، جلبتها إليه وهي مكتوبة بقلم الرصاص بخط الرقعة والتعليق اطلع عليه ولم يعلق ، فطلب مني الذهاب إلى مكتب (سلمان الخطاط) مقابل مقهى الزهاوي واشتري منه قصب وارجع إليه ، وكان مكتبه في عمارة (الحاج سعيد الحاج قاسم) مقابل سوق الصفافير، ففعلت ما طلب مني فعله ، ورجعت إليه فقام (ببري) القصبات ، وطلب مني أن اكتب العبارات التي كانت بخطي ، بعد أن أعاد كتابتها بخطه ، وأكتبها بالحبر الذي اوصاني بشرائه ، فخرجت منه والفرحه لا تسعني ، فهذا اللقاء الأول بالعملاق الذي هداني له القدر ليفتح عالم جديد اعيشه ، فقررت ترك الرسم واتجه إلى الخط العربي ، وفي اليوم التالي ذهبت إلى استاذي وأنا احمل كتبتي ، وحين رأها ،، قال لي :- تعال اوكف على الجانب الايمن مني ،،، وباوع على ايدي)،، وكان هذا الدرس الأول بحياتي ...





سنة (١٩٥٨) م بدأ في هذه المدة يشتري الكراسات ويهتم بالخط وصار يتمرن يوميا بمعدل ستة ساعات وأحيانا أكثر ، واول كراسة اشتراها كانت للمرحوم (صبري الهلالي) وكتب عليها ، وحين راجع استاذه المرحوم (هاشم) طلب منه ان يكتب العبارات التي كتبها له ، والاحتفاظ بكراسة المرحوم (صبري) ولا يكتب عليها لكي لا يرتبك عنده الاسلوب الكتابي ، واعطاه نص بخط التعليق ليتمرن عليه (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) ، بدأ التمرين يأخذ طابع الجدية ، كان دائم المراجعة عند د. (سلمان) الخطاط لشراء بعض المستلزمات ، فوجد فيه الطيبة والاخلاق فطلب منه ان يعمل معه ، فوافق بعد ان استشار اخيه (عبدان) ، وهنا بدأت رحلته مع الحرف كمهنة ، وكان يعمل معه المرحوم (زهير يونس) الخطاط ، وكان الأستاذ (صادق) يعمل صباحا في مكتب الأستاذ (سلمان) الخطاط ومساءا في (ثانوية التفيض المسائية الاهلية) ، وبهذا اتيحت له فرصة التعرف أكثر على فن الخط والخطاطين نتيجة تواجده في مكتب الأستاذ (سلمان) الخطاط ، وكان نشيطا ملتزما بعمله ، كان عمله المساعدة في اعداد قطع الدلالة الكبيرة ، وتميز بجودته بخط الدهان (البوية) ، من هنا بدأت مرحلة اخرى في حياته ، فأصبح الخط العربي شغله الشاغل وترك الرسم نهائيا ، بعد مدة انقطاع ، ذهبت إلى الأستاذ (هاشم) لمراجعته وحين دخلت المكتب رفع نظارته ونظر إليه نظرة تساؤل ، (هاي وين يابة ،،،؟ فأعتذر منه بحجة الدراسة صعبة ، وعمله نهارا ويدرس ليلا ، فرد عليه :- (ابني اذا تريد تتعلم لو تجي وتتمرن ، لو بطل) هذه كانت وصية المرحوم

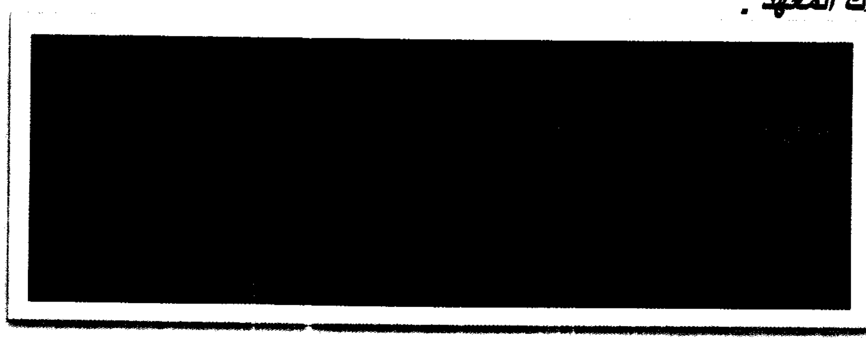
(هاشم) إليه ، ومن حينها لم ينقطع عن مواصلة دروسه وتمارينه ، واصبح صديقا له من ذلك الحين يتابع تمارينه وتقدمه في الخط ...



عام (١٩٦٣) م تعين في مديرية الاذاعة والتلفزيون بصفة مستخدم (خطاط) اكمل بعدها الدراسة الاعدادية ، عام (١٩٦٤) م قدم طلبا للانتماء لمعهد الفنون الجميلة بناءا على طلب المرحوم (هاشم) له ، لكن النتيجة كان في الاحتياط ، قدم إلى كلية الاداب فقبل في قسم الصحافة ، وبعدها انتقل إلى قسم اللغة العربية ، ونقل عمله في التلفزيون إلى الدوام المسائي والجامعة الدوام الصباحي وكله همة ونشاط ، فكان عمله في الجامعة صباحا ، وبعد ذلك عند الأستاذ (هاشم) لأخذ التمارين ، وعمله في التلفزيون ، كانت كل هذه الامور يؤديها بكفاءة ورضا الجميع عنه والكل يحترمه ويثني عليه .



انقضت سنوات الدراسة الجامعية ، والتحق بعدها بدورة صنف مقاومة الطائرات كان هذا عام (١٩٦٨) م ، حاول الحصول على تغيير عنوانه إلى موظف ، طرق الابواب ، فلا مجيب ، فقدم للتعيين في وزارة التربية ، في هذه السنه اتم حياته بالزواج من ابنة عمه وبتأريخ مميز (٨/ ٨/ ١٩٦٨) سكن بغداد الكرخ ، صدر امر تعيينه على وزارة التربية في بعقوبة ناحية كنعان (ثانوية كنعان للبنين) في (١٩٦٩/١/٥) وقدم استقالته منالاذاعة والتلفزيون وانصرف إلى التعليم وبقي مواضبا على مراجعة المرحوم (هاشم) كل يوم جمعة صباحا ،ورزق (بتوؤم) اولاد اسماهما (جعفر ومظفر) في (٢/٥/ ١٩٦٩) وكان على عادته كل جمعة عند المرحوم (هاشم) ضيفا وتلميذا ،،،،،، وفي أحد زياراته عام (١٩٧١) م قال له المرحوم هاشم :- (صادق ..اترك التمرين ، وسنبدأ بخط الرقعة وخط النسخ ، لاني سأنيبك محلي في المعهد ، وكذلك بالمحل ،،،) فأستغرب منه ،، وتفاجأ !! ، وقال (وكيف..؟ وأنا ادرس في بعقوبة) ،،، قال :- سأسافر إلى المانيا الغربية للاشراف على مصحف الاوقاف وسأبقى هناك لمدة سنتين ..) كان هذا في العطلة الصيفية ، بدأ بالتمرين المكثف على هذين الخطين ، بعد أن اتقنهما انتقل إلى خطي الثلث والتعليق ، كان مستجيبا لآراء استاذه ولا يخالف له امرا لانه متأكد يقينا بأن استاذه يسعى لخيره ومستقبله ، وفعلا تم تنسيبه إلى معهد الفنون الجميلة ببدأ السنة الدراسة فيه ، وباشر في المعهد عام (١٩٧١) م ، وكان مكان المعهد في الاعظمية مقابل البلاط الملكي سابقا ، وبعدانقضاء النصف الأول من السنه الدراسية ، انتقل المعهد إلى بناية مقابل منتزه الزوراء ، مكانه الحالي ، وفي هذه السنة ولد له طفلان (سمر و اثير) ، وفي نهاية السنة انهي تنسيبه ، فرجع إلى الخالص يداوم صباحا في ثانوية الخالص ، ويأتي للمعهد بعد الظهر ، وفي لقاء مع الأستاذ الصديق القديم للاستاذ (هاشم) ، التقى بالأستاذ (احمد عبد الباقي) شكا حاله إليه ، فمدد تنسيبه سنة اخرى ، وبقي مواضب على الدوام بالمعهد والمكتب ، ولحسن الحظ صدر امر من وزارة التربية يقضي بنقل كافة مدرسي اللغة العربية إلى بغداد ، وكان نصيبه ثانوية الرسالة في شارع الرشيد ، ونسب إلى معهد الفنون الجميلة ، وبعد مدة قصيرة نقلت خدماته إلى معهد الفنون الجميلة ، نظرا لحاجة المعهد لخدماته ثبت على ملاك المعهد .



هذه الحياة الوظيفية التي عاشها وكان يعاني منها كثيرا لوقوعها في فترات متقاربة ، لم تثنيه عن القيام بعمله بكفاءة ونشاط ، وتهيئة الضروف لكل حالة ، بأستقرار ذهني وتفكير بصبر وتأني ، انه اراد ان يذلل هذه الضروف للاستقرار ، منذ ان بدأ في (الشواطي) يبحث عن احلامه وكيف يوصلها إلى الحقيقة ، فمعاناته تحولت إلى استقرار ،،، وصل إلى ما يريد تأكيده بصدقه واخلاصه لما يمتلكه من عمل يجب اتقانه بصبر وبجدارة ، في هذه المدة كان المرحوم (هاشم) لم يزل يباشر عمله في المانيا وهو يدير اعماله وما كلفه به بالمكتب ، والاشراف على اعمال جامع بنية ، وعلاقته مع الذين يقومون ويشرفون على تشييد الجامع وهو المرحوم (الحاج محمود بنية) ، طلب منه المرحوم الحاج (عبد الوهاب بنية) كتابة اية (جنات عدن مفتحة لهم الابواب) ولكنه طلب أن يؤخذ رآي استاذه (هاشم) قبل أن يكتبها لئلا يأخذ على خاطره منه ، لكن المرحوم (عبد الوهاب بنية) أخبره بأن هذا الامر هو من سيتحمل مسؤوليته فكتبها ، وقد كررت ثمان مرات ونفذت على مدخل الجامع بالقاشاني .



كان المرحوم (هاشم) يراسله على الدوام من المانيا ولا تخلوا رسائله من ابداء الاعتزاز والاحترام والوفاء ، وهو الاخر كذلك كان محافظا على الأمانة التي تركها المرحوم (هاشم) ، الامانه الفنية والمالية ، وكان حريصا كل الحرص على ذلك ، كان المرحوم (هاشم) ذكيا بأختياره لما وجد فيه من امانة وحرص ودأب واخلاص والصدق في حياته مما جعله قريبا منه حبيبا له ،،،، يروي الأستاذ صادق حادثة ،،،

(قبل ان يسافر قال لي مازحا :- اعرفت لماذا أنا اخترتك ،؟ ؟ فضحكنا سوية) .

عندما عاد المرحوم ، كانت عودته إلى العراق في كانون (الأول /١٩٧٢) م يروي الأستاذ صادق هذه الحكاية (عندما عاد (يقصد الأستاذ هاشم) اعطيته مفاتيح المكتب وقلت له :- استاذ أريد أن اواصل التمرين ، فردها الي وقال :- انت ستكون معي لاني اريد ان اكتب المصحف ، واطلعنا على انموذجين احدهما على شكل مسودة والآخر على شكل صفحة لمصحف معد للكتابة ، وقال :- اني في انتظار الورق ، واضاف على حديثه انه يرغب الارسال إلى المزخرفة (رقت) ،، المزخرفة التركية المشهورة آنذاك ،،،، واسكانها في الطابق الثاني لزخرفة مايكتب) ، واخبرني بأنه جعل عمله مساء يومي الأحد والاربعاء في المعهد ، لانه ينوي أن يقدم احالته على التقاعد ، واني اخبرته بأني كتبت ١٤ صفحة من القصيدة النونية على ورق عادي ، وقال فيها بعض الملاحظات ،،،، (لذا ابدأ من جديد في كتابتها وعلى ورق ارت) واخبرني واخبر (مهدي) بأنه ينوي اقامة معرض بمناسبة الذكرى المئوية لابن البواب ، وان نحضر بعض اللوحات للمشاركة معه بهذه المناسبة ، وقد كانت اول لوحة (الحمد لله رب العالمين) واخذتها معي إلى المكتب لكي يشكلها لي كان ذلك يوم الأحد عصرا فقال لي :- اليوم لدي درس في المعهد اتركها إلى غد إن شاء الله اشكلها لك ، انصرف من عندي في الساعة الخامسة إلا ربعا متوجها إلى المعهد ، وبقيت أنا في المحل ، فصليت المغرب وقفلت المكتب وعدت إلى المنزل في الكرخ سوق حمادة) ويروي الأستاذ صادق (وفي صباح اليوم التالي دخلت قاعة التدريس ككل يوم ، في الساعة الثامنة والنصف ، وبينما أنا اكتب على السبورة لاشرح الدرس للطلاب ، جاءني (عبد الجبار الشالجي) ابوسحر وهو رئيس الملاحظين ، وطرق الباب وعندما خرجت إلى باب القاعة قل لي :- ((مات هاشم ، ؟ ، ؟) فلم ابالي لانني ظننته يمزح ، وعدت إلى داخل القاعة ولكنه ناداني وقال:- (لقد مات فعلا ....؟) ،، واصبت بالذهول !! ياسبحان الله ، اودعه قبل ليلة معافى ويداوم ، ويرجع إلى البيت وتصيبه نوبة قلبية ولم يشعر بها ، ولم يخبر أحد بها ؟؟ ، ذهب الكادر التدريسي إلى منزل المرحوم (هاشم) الكائن في شارع طه في منطقة الاعظمية ، ومن هناك نقل إلى مقبرة الاعظمية (الخيزران) حيث مثواه الاخير ، فأنا لله وأنا إليه راجعون .

(بعد ما فقدت استاذي الذي تتلمذت على يده طوال ١٦ سنة صار لدي يأس شديد وتوقفت عن التمرين ما عدا الدروس التي كنت اكتبها للطلاب ، ولولا اني مسؤول عن القسم في معهد الفنون الجميلة لتركت حتى الخط) ، بعد هذه المدة من الالم الذي لازمه ، استسلم لارادة الله ومشيئته وقضاؤه واستعاد ثقته ،،،، وسافر إلى استنبول وحصل على اجازة الخط العربي من الأستاذ المرحوم (حامد الامدي) عام (١٩٧٦) م وكان الاستاذ (صادق) يمني النفس لاخذها من المرحوم (هاشم) ، ولكن مشيئة الاقدار

ارادت لك وكان بوده ان يكمل دراسة التأريخ العربي في القاهرة ، وكلف أحد اصدقاؤه بهذا الامر لكنه لم يوفق بذلك ، وهذا الامر كان بوده لو اكمله ويحقق البقية مما بقي من طموحه .

وبعد وفاة المرحوم (هاشم) فتح فرع الخط والزخرفة ضمن الفنون التشكيلية اسند إليه رئاسة الفرع ثم اصبح قسما وكان من انجح الفروع وانشطها في المعهد ويضرب به المثل الجيد في الالتزام والدوام ونسبة النجاح ، كانت ادارته حكيمة ومنظبطة ، يعينه على ذلك الهيئة التدريسية التي تعمل بمعيته ، ومنهم المرحوم (فوزي عبد الهادي) لتدريس فن الزخرفة والأستاذ المرحوم (محمد حسين ماقلي) والأستاذ (صباح حسين دلي) والأستاذ (موفق فخرالدين) والأستاذ (نبيل حنا) في التصميم واخته الست (مركريت) في تعشيق الزجاج والأستاذ (تركي عطية) وغيرهم من الاساتذة الجيدين المحاضرين ومنهم الأستاذ (يحيى سلوم العباسي) والمرحوم (بديع بابا جان) والأستاذ(محمود شكر الجبوري) كان القسم متماسكا باعضاء الهيئة التدريسية كافة ،، واصبح انموذجا لبقية الاقسام .

عام (١٩٧٤) م تأسست جمعية الخطاطين العراقيين ، وهي من الجمعيات الرائدة في الوطن العربي ، وجاءت هذه البادرة من ثلة طيبة من الفنانين العراقيين الخطاطين المجيدين ومنهم المرحوم (محمد البلداوي) والأستاذ (مهدي الجبوري) و د.(سلمان) والمرحوم (غالب صبري) وغيرهم من الذين كانوا قريبين من المرحوم (هاشم البغدادي) فكان في تأسيسها بادرة طيبة تجمع الخطاطين وتعمل على تنشيطهم في معارض ومهرجانات لاضهار المستوى الفني عند الخطاط العراقي والمستوى الذي وصله من خلال مدرسة الأستاذ (هاشم) على مستوى العراق والوطن العربي ، انتخب د. (سلمان ابرهيم) رئيسا للجمعية ، والحاج (مهدي) نائبا للرئيس والأستاذ (صادق) محاسبا والأستاذ المرحوم (محمد البلداوي) امين السر، كان لجمعية الخطاطين العراقيين تأثيرا كبيرا في تجميع جهود الخطاطين في منظمة فنية ، وكان لمعهد الفنون الجميلة الاثر البالغ في تهيئة الكوادر الفنية التي تعمل في مجال الخط العربي ، فخريجي المعهد انتشروا في انحاء العراق وكان لهم الاثر في نقل الجوانب الثقافية والعلمية إلى محافظاتهم ولنشر فن الخط العربي وتوسيع الرقعة المعلوماتية واسرار الخط العربي وتعليمه إلى المتعلمين بدل ان كان الخط العربي يتعلم عن طريق الممارسة والتعلم للحرفة ، وكان الاساتذة حريصون على نقل هذه الدروس بأمانة وحرص مثلما اوصاهم به المرحوم (هاشم) .



في ضيافة المرحوم حامد الامدي في تركيا . الاستاذ مهدي الجبوري والاستاذ صادق



عام (١٩٧٩) م حدث في العراق ما لم يكن بالحسبان ، فقد تم اعدام اعضاء من القيادة القطرية آنذاك لاتهامهم بالقيام بحركة انقلابية ضد النظام ، وكان من بينهم المرحوم (محمد محجوب) وزير التربية آنذاك الذي كان له مبادرة (حملة مكافحة الامية) وحقق نجاحا كبيرا في إدارة التعليم ، كان لاعدامه الاثر الكبير حيث أهملت بعض الجوانب التعليمية والمنهجية والادارية ومنها معهد الفنون الجميلة ، فأهملت ادارته وتحولت من عمادة إلى مديرية ، وقلصت الدروس العملية في المنهج الدراسي واهمل القسم ، والغيت بعض الفقرات الضرورية من المستلزمات التي كانت تستخدم في القسم لهذه الدروس ، فتدنى المستوى الدراسي ، واصبح نظريا وهذا لا يفي بالغرض ولا يجعل المعلومة الفنية تصل بالمستوى المطلوب ، فشعر الأستاذ (صادق) بعدم قدرته وقناعته على إدارة القسم وبهذا الاسلوب ، وقدم عدة طلبات لاعفاؤه من إدارة القسم ،، ولكن لم يستجب لهذه الطلبات ، ولكنه اصر على عدم رغبته للاستمرار في الإدارة ولبي طلبه بأعفاؤه واصبح مدرسا للقسم بدون ان يتحمل المسؤولية ، وبقي مدرسا في القسم الصباحي ومحاضرا في القسم المسائي إلى عام (١٩٩٢/٦/٣٠) م احيل حينها على التقاعد ، حيث ودع عالم التدريس إلى غير رجعة ، بعد ان افنى عمره في تعليم الخط العربي بكل اخلاص وتفان وله طلبة كثيرون ومنتشرون في انحاء الوطن ، يشيدون بما قدمه لهم من علم وثقافة وابداع ، بعد هذه المدة اتجه إلى العمل في بستانه في منطقة عوينات في مدينة الدور املاً في استعادة نشاط إدارة حياته الجديدة بعيدا عن ضوضاء المدينة وتكاليفها المزعجة ، وكان حضورة في اوقات المواسم ، لم ينقطع عن نشاطه الفني فكان ينتج الالواح للاستاذ (عبد الواحد سكران) ويلتقي عنده لمعاينة بعض اللوحات الاصلية ، وفي عام (١٩٩٥) م شد رحاله إلى الاردن الشقيق بدعوة من هناك لاقامة معرض في قاعة الاورفلي ، واقيم فيها وكان عدد المعروض من الالواح ٢٨ عملا فنيا ، وقد تم بيع بعظها ثم عاد ادراجه إلى بغداد ، ليبدأ من جديد بنشاطه المعهود والالتقاء بأصدقاؤه القدماء واحبته الحاج (مهدي ود. سلمان) وغيرهم ، وفي عام (١٩٩٧) م وحين بدأت الحياة الاقتصادية تضيق حصل على دعوة اخرى من الاردن لاقامة معرض ، وكان في راسه طموح اخر ، فأقام المعرض ولكن حصيلته لم تكن مرضية للاستاذ (صادق) ، وبقي هناك حوالي أكثر من شهرين ، كان في نيته الحصول على عقد للعمل في ليبيا ، ولكن امله خاب في هذا بسبب السن (العمر) فرجع لبغداد لتحتضنه من جديد ، وكان نشيطا في المشاركة بمهرجانات بغداد في تلك المدة والتي كانت تقيمها الدولة وبمناسبات خاصة ، واستمر على نهجه في انتاج الالواح وتسويقها وحسب ما يطلبها المقتني ، ومنها اللوحة الجامعة التي كتبها المرحوم (هاشم) فقد قام بأعادتها وبالقياس (١٧٥ × ١٥٠ سم) ، وتم تكرارها ثلاث مرات ، واستمر بهدوء مع

مسيرة الايام يحمل الذكرى العطرة منها ، كان مخلصا بعمله جديا ويحاول ان يكون الطالب مثالا جيدا لحمل رسالة الخط العربي بأمانة وصدق ومسؤولية ، وبهذا اسدل الستار على مدة البناء والحياة الوظيفية والتي قدم فيها كل امكاناته الابداعية والفنية ، وما عاناه من جهد بدى واضحا على حياته فيما بعد ، فبعد ذلك النشاط الذي كان يتمتع به ، بدا التعب يزحف على جسده ، ويستقر في بعض مفاصله ، وانسحب من الحياة واستقر به الحال ان ينزوي بعيدا عن الاضواء والناس وانصرف إلى فنه يتسلى وينتج ما يستطيع من اعمال اصبحت خير مؤنس له في وحشة الايام .

عام (٢٠٠٣) م وبعد الدمار الذي اصاب بغداد الحبيبة ، وعمت الفوضى ارجاء الوطن ، وتبعثر الحال إلى اوصال ، ودعه ولده (جعفر) الذي يعمل طبيبا رحل إلى السليمانية بعد ان تم تهديده بترك بغداد ، والأ ...؟؟ كما هو الحال مع اقرآنه ، فأستقر هناك ، وابنه الثاني متنقلا بين بغداد والدور ويخاف عليه من الذين باعوا الدين والدنيا وبدأو يقتلون وينهبون ويعيثون فسادا في بغداد ، فأحالوها إلى مدينة للاشباح وقتلوا فيها تلك الانسانية التي كان الشعب يتنعم بها ، وبعد المعانات التي كان يعيشها والحالة التي وصل اليها المجتمع ، فقد قرر الابتعاد عن هذه الاجواء والرجوع إلى ديرته حفاظا على المتبقي من الحياة والأولاد ، فقرر ترك الحبيبة بغداد والاستقرار في محافظة صلاح الدين ، كان ذلك في (٢٠٠٧/٦/٢٤) كان يوما اليما يوم وداعه لبغداد التي جاءها غريبا ، وعاش فيها حبيبا ، صنع لحياته كيأنا فيها وحقق ما حلم فيه ذات يوما ، وهو طفلا يسند ظهره إلى الشجرة في (الجراكيات) ويغمض عينيه ليحلم ببغداد ، وها هو يودعها بحسرة وبقايا الالم يعتصر قلبه ، كان بيته هنا شامخا يلم اسرارة واولاده واحلامه ، وكل شيء رسمه في مخيلته ودعه مضطرا ولا يدري كيف حصل هذا في غفلة الزمن القاسي ، ودع كل شيء ،، واسلم امره إلى الله ويقول عن هذا وفي روحه غصة :- (واخيرا وليس اخرا اني اعتبر مجيء إلى قرية عوينات ، خسارة كبيرة في حياتي الفنية ، لاني اعيش بعيدا عن الوسط الفني والاحتكاك والاطلاع على ما يجري حول الفنان ، يعطيه زخما فنيا ويساعده ويحفزه على النشاط والعمل بينما أنا استيقظ ما ارى الآ الماشية وبعثرة الفلاح وهمجية الناس واللباس المعيب الذي ما انزل الله به من سلطان فالعيش في المدينة تجعل الفنان يتحرك واختلاطه بالفن والفنانين الاخرين ، وتبادل الخبرات الفنية ، تشجعه على العمل والنشاط المستمر ، وتحفزه على زيادة الانتاج والابداع ، ولكن (تجري الرياح بما لاتشتهي السفن) واقول لولا تقدم السن لعالجت الامور بطريقة أخرى ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟

سكن في عوينات وبدأ الملل من الحياة يزحف إليه لانها عزلة عن الاجواء التي تعود عليها وعاش فيها احلا ايامه الاجتماعية والفنية ، حتى علاقاته بين الاصدقاء تقطعت ، واصبح صوت (الموبايل) هو الوسيلة التي تربطه بماضيه الذي كان يعيشه ، ولم ينقطع عن الحياة الفنية فكل مدة يرفد احبته بأحدى لوحاته للاشتراك بمعرض اونشاط ، تم تكريمه عدة مرات ، وكان يجد صعوبة في الحضور إلى بغداد لمشاركة اصدقاؤه وتلامذته بذلك ، واخر نشاط شارك فيه مهرجان الرواد السادس للخط العربي (مهرجان الوفاء) الذي اقامه المركز الثقافي العراقي للخط العربي للخط العربي والزخرفة في (٢٠١٢/٧/٧) حيث تم اختياره (شيخ الخطاطين) لمحافظة صلاح الدين ، وبهذا التكريم يكون رمزا من رموز فن الخط العربي في العراق ، وهو الذي شارك في بناء مجد فن الخط واستعادة القه بعد ان اعاد كبرياؤه إلى بغداد المرحوم (هاشم البغدادي) . واقيم له في محافظة صلاح الدين في ٢٠١٣/٧/٧ حفلا تكريميا حضره جمهور من الخطاطين والمسؤولين .. منح فيه وسام الرواد ووسام الابداع .. من المركز الثقافي العراقي للخط العربي والزخرفة ..

حفظه الله وابقاه نجما في سماء التراث العربي الخالد ، ورمزا من رموز فن الخط في بغداد الحبيبة

لمحات مضيئة في مسيرته الفنية :

حصل على الشهادة الفنية في الخط العربي من المرحوم (حامد الامدي) ، وشهد له الخطاط المرحوم (هاشم) من الخطاطين الجيدين الاربعة الذين رشحهم ، قبل وفاته ، وانابه في مكتبه عند سفره .
له علاقات طيبة مع كل الخطاطين في مدة وجوده في المعهد ، الطلبة منهم والاساتذة والذين يعملون في الخط ، في داخل العراق وخارجه ، ويتميز بأنه يجيد قطة القلم (قطة القصبة) ، وكان يفخر بأن يخدم بها الخطاطين .
كان يتردد على المرحوم (هاشم) ليأخذ منه قواعد الخط العربي ويعرض عليه مشقه ، منذ ان كان في الصف السادس الابتدائي ، وحتى اخر يوم من وفاته ، بالرغم من سكنه خارج بغداد ، فكان يأتيه ايام الجمع ، ومدة اخرى ايام الخميس ، واصبح فيما بعد صديقا قريبا منه وانابه في مكتبه .
اول بدايته كان يهوى الرسم ومن ثم اتجه إلى فن الخط العربي فأمتلك كل حياته وابتعد عن غيره.

حين كان في التلفزيون يعمل خطاطا ، واكمل كلية الاداب (قسم اللغة العربي) ، حاول البقاء في التلفزيون ، كموظف ،، ورشح (مشرف لغوي) ولكن حل بدله ، شخص من (ارباب الواسطات) فتألم كثيرا لها الامر ، وبعد ذلك تعين على ملاك التربية كمدرس، واستقال من التلفزيون.

لا تخلو حياته من المنغصات والحساد ، وكان يجتاز ذلك بصبره ، وايمانه ، إلى جانب ذلك كان له الكثير ممن وقفوا إلى جانبه وساندوه وساعدوه في قضاء اموره الخاصة والعامة ، ومنها نقله إلى بغداد ، وتعيينه في الاذاعة والتلفزيون ، ودوامه في المعهد ،، كان محبوبا بأخلاقه جديا بحياته.

علاقته بالمرحوم الحاج (محمود البنية) كانت جيدة وكان متوددا له . ويثق به وبقيت هذه العلاقة بأولاده (الحاج عبد الوهاب)، و (الحاج عبد اللطيف) ، و (الحاج محمد) ، (والحاج خليل) .

بناء داره ، كان في الحصول على قطعة ارض من جمعية اسكان موظفي الدولة التابعة لوزارة الاعلام ، مدة وجوده في الاذاعة والتلفزيون.

تعرف على المرحوم (محمد حسين ماقلي) بالصدفة في كراج سيارات البياع وكان خطاطا ومعلما ، فطلب منه ان يحاضر معه في معهد الفنون ، وفعلا تم نقله فيما بعد ، وكانت له علاقة طيبة معه استمرت بمحبة والفة واحترام متبادل ، وعلاقات عائلية متميزة .

من الاعمال التي انجزها الاشراف على جامع بنية وكتابة باب المدخل الخارجي اية (جنات عدن مفتحة لهم الابواب)

كتابة ٣٠ متر في الحضرة الكيلانية وسطر في بداية المدخل الرئيسي للحضرة واعمال اخرى .

شارك بمعرض تونس سنة (١٩٧٤) وشارك في المسابقات الدولية ومنها ارسيكا والشارقة ، ودبي .

شارك في الكثير من الدورات لتقوية المعلمين والمدرسين في معهد الفنون الجميلة .

انجز الكثير من عناوين الكتب واللوحات لوزارة الاعلام والصحف .

له ذوق عال في الريازة والزخرفة الاسلامية .

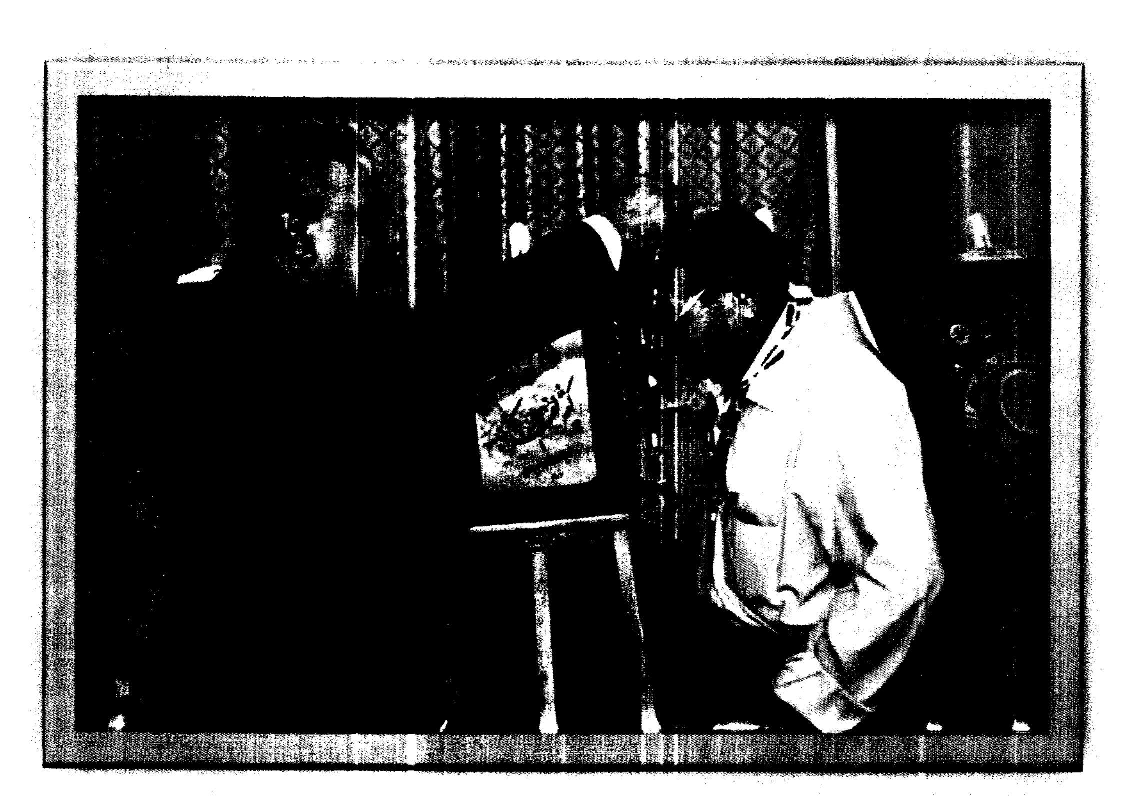
منح اجازات خطية إلى خطاطين ومنهم :- الأستاذ (عقيل صبري الرماحي) ، الأستاذ (حيدر ربيع) الأستاذ المحامي (عبد الستار مجيد) الأستاذ المرحوم (محمد حسين ماقلي) الأستاذ (رافع احمد حسن) المحامي الأستاذ (رياض علي جاسم) .

سافر إلى استنبول واليونان سنة (١٩٧٦) م ، بصحبة الحاج (مهدي) والأستاذ المرحوم (محمد حسين ماقلي) ، للاطلاع على روائع الخطوط العربية في العهد العثماني .

على بركة الله اطلع الاستاذ (صادق الدوري) على تفاصيل ما كتب ، ووافق على نشره بكل سرور ،،، شهر كانون اول (٢٠١٢) ميلادية .

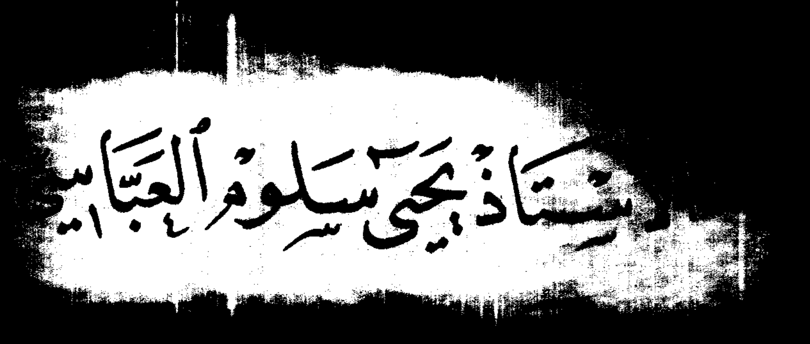
الحمد لله على هذه النعمة التي انعم بها علي لا كمال هذا الانجاز الذي اعتز به وادعوا من الله عز وجل ان يوفقنا لخدمة فن الخط العربي وحملة القلم .

ومن الله التوفيق.



تقليد الاستاذ صادق الدوري وسام الرواد ووسام الابداع من الامين العام للمركز السيد فالح حسن الدوري ....

شواهد على التاريخ





يحيى سلوم العباسي الخطاط

رسام ، مؤلف وكاتب ،،،

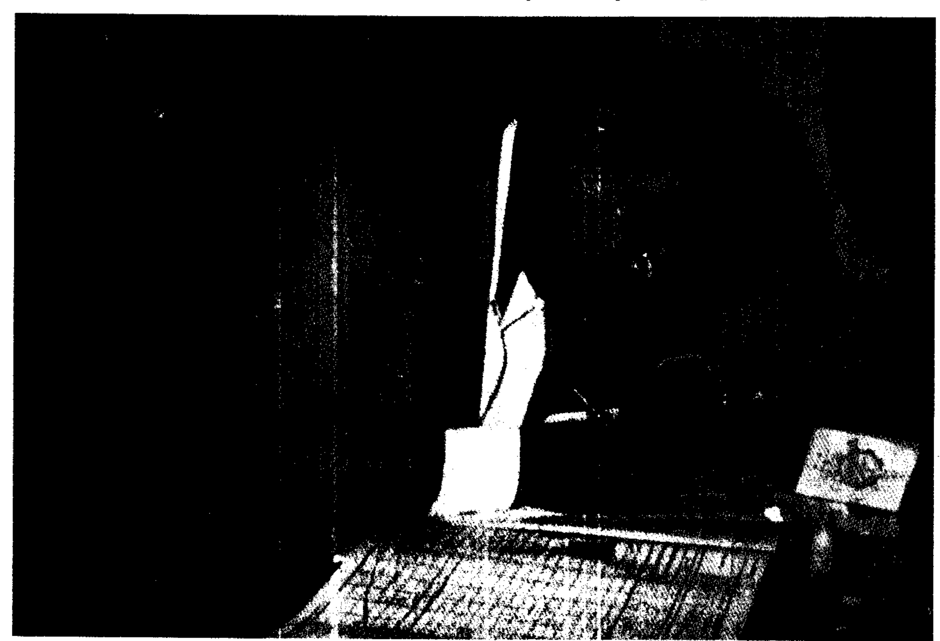
،، سيرته بخط يده ..

ولدت في الكرادة الشرقية سنة (١٩٣١) ميلادية في دار يقع بدربونة العميان القريب من نهر دجلة ، انتقل والدي إلى الصويرة ، وذلك بسبب عمله في ضمان بستان (الشيخ حامد العجيل) الذي قتل في نادي الصويرة على اثر فوزه بالنيابة لكونه من اعضاء الحزب الوطني الديمقراطي وذلك في سنة (١٩٤٨) م ، هذا ولما انتقل والدي إلى الصويرة كنت طفلا بعمر سنة لم ادرك شيئا ، ولما بلغت السنة السادسة ادخلني والدي عند الملا (الكتاتيب) ، وقد ختمت القرآن الكريم ، وفي الملا اعجبني الحرف العربي ، وقد شغفت به كثيرا ، وفي سنة (١٩٣٩) م دخلت المدرسة فكنت اقلد الوسائل الايضاحية التي يعلمها المعلم في الصف واصبح لي ولع في الرسم ، فكان معلم اللغة الانكليزية يكلفني برسم الدرس المراد تعليمه على السبورة ، وقد اعتبرت رساما أكثرمن كوني خطاطا .

سنة (١٩٤٤ ـ ١٩٤٥) م انهيت الدراسة الابتدائية ونظرا لعدم وجود متوسطة في الصويرة ودخلت دار المعلمين الريفية ومقرها في الرستمية ، وذلك لوجود قسم داخلي فيها ، بقينا في الرستمية سنتين ثم انتقلنا إلى الزوية مكان الكلية العسكرية ، والتي نقلت إلى الرستمية مكان دار المعلمين الريفية ، وبقينا فيها ثلاث سنوات، وفي اليوم الثاني من امتحاننا النهائي غرقت الدار وسقطت معظم البنايات بسبب الفيضان وذلك في سنة (١٩٥٠) م ، وبعد ذلك بقينا ثلاثة ايام ننام على السدة ، ثم صرفنا إلى اهلينا ، وبعد نهاية العطلة الصيفية جرى لنا امتحان بدار المعلمين الابتدائية ونجحنا وتخرجنا معلمين في الارياف ، فكان ان عينت في مدرسة الجوز بطلب من مؤسسها الشيخ (عبيد الحاج خلف) ، فبقيت اربع سنوات معلما وسنة مديرا ثم نقلت إلى مدينة

الصويرة معلما في مدرسة النهضة الابتدائية ، بقيت في تلك المدرسة خمس سنوات ، نقلت بعد ذلك إلى بغداد بناءا على طلبي وذلك في سنة (١٩٦٠) م ، وعينت معلما معلما في مدرسة الصراة المطلة على نهر دجلة قرب جامع الشاوي ، وبقيت فيها سنة نقلت بعد ذلك إلى منطقة المشتل في مدرسة المتنبي والتي ابدل اسمها بأسم مدرسة خالد بن الوليد ، وفي العام الدراسي لسنة (١٩٦٥) م نسبت إلى متوسطة ابن الرشد ، ثم نسبت إلى مركز وسائل الايضاح ثم بدل بأسم المديرية العامة للمناهج والوسائل في بناية التلفزيون التربوي ، لكي اقوم بتصميم الكتب المدرسية وخط ما تحتاجه المديرية .

في سنة (١٩٦٩) م اعيرت خدماتي إلى المملكة العربية السعودية لتدريس التربية ، فعينت اول الامر في مدارس الثغر النمونجية . وهي خاصة بأبناء الامراء والاثرياء في جدة ، ثم تبادلت مع أحد المدرسين العراقيين ، المدرس في مدرسة الفاروق المتوسطة ، وفي السنة التالية نقلت إلى معهد اعداد المعلمبن فبقيت ثلاث سنوات ، وبعد ذلك حدث خلاف بين الحكومتين العراقية والسعودية ، فألغيت عقود الاعارة المفروض ان ابقى سنة خامسة هناك ، وفي السعودية اخترت محكما للاعمال الفنية التي تقيمها المدارس نهاية كل سنة دراسية ، وكلفني أحد موجهي اللغة العربية بخط جزء عَمّ وتبارك وطبعت وبيعت في المكتبات ، وفي مكة المكرمة التقيت بالشيخ (محمد طاهر الكردي) المكي الخطاط والذي كتب مصحف مكة وله مؤلف بالخط وكراريس خطية ومؤلفات اخرى دينية وقد منحني اجازة في الخط ، هذا وقد حججت اربعة مرات والخامسة في سنة (١٩٨٨) م والحمد لله .



عام (١٩٧٣) م عدت إلى العراق وباشرت عملي في المديرية العامة للمناهج والوسائل التعليمية ، وفي سنة (١٩٧٧) م تم تثبيتي في وزارة التربية بوظيفة مشرف الوسائل التعليمية ، وفي الوقت الذي كنت فيه مشرفا كتبت جزء عمَ وتبارك وطبعتا ووزعت على المدارس ، وكتبت كراستي الخط للصف الخامس والسادس ، والفت كتاب مرشد الخط العربي وقواعده طبع كملحق لمجلة المعلم الجديد ، والذي كتبت فيه عدة مواضيع ، وفي عام (١٩٨٨) م كلفت في المجلس الاعلى لمحو الامية لخط ما يحتاجه المجلس من كتب وغيرها ، وكتبت قراءة الصف الثاني بالعربي والكردي ، وكتبت قراءة لغير الناطقين بالعربية للجامعة المستنصرية ، وكتبت قراءة للجهاز العربي لمحو الامية ،،، احلت على التقاعد عام (١٩٨١) م قمت بكتابة القرآن الكريم ، وقدمته إلى وزارة الاوقاف فأعتذرت عن طبعه لكون الحكومة في حالة تقشف ؟

ذكـــــريات

عام (١٩٣٩) م قتل الملك غازي ، وحدث ان قام اهل الصويرة بالبكاء والعويل ولطم الخدود ، ووضع الطين على الرؤوس ويندبون بقولهم (يا ابو فيصل) فقال لابوه متسائلا (ابوه ،، فيصل ؟؟؟) فرد عليه والده (له ولد اسمه فيصل) وبعد ان كبرت عرفت ،، بأن القصود ،،، هو الملك (فيصل الثاني) .

في الشهر التاسع عام (١٩٣٩) م يقول (اصطحبني اخي الكبير إلى المدرسة وسجلني ، وقد اختبرني المدير في القراءة ، فقرأت اخر الموضوع في القراءة الخلدونية (هو هشام واقاربه) وسألني في الحساب ولو اعرف فقال لاخي سنسجله في الصف الأول لانه بعده صغير على اساس ان الذي يعرف القراءة والحساب يقبل في الصف الثاني حسب العمر .

لما حدثت حركة (رشيد عالي الكيلاني) ورد كتاب إلى المدرسة بإلغاء امتحان اللغة الانكليزية من الصف السادس فأخذ طلاب المدرسة يصفقون وهم فرحين بذلك .

كنا نذهب من الصويرة إلى المدرسة التي تبعد عن المدينة حوالي ١٥ كم على متن دراجات هوائية لعدم وجود وسائط نقل سوى اصحاب الاملاك من الشيوخ يملكون سيارة ، وصادف ان هطل مطر كثير ونحن في الطريق فألتجئنا عند بناية مضخة لأحد الشيوخ ، أنا والمدير واربعة معلمين وقد كتبت إلى مديرية معارف لواء الكوت عن انقطاعنا عن الدوام بسبب سقوط المطر فجاء الرد بمنحنا اجازة لذلك اليوم بدون راتب

، فكنت احسب أن يتوجه لي الشكر بدلا من ذلك لاني صدقت في هذا الامر حتى على نفسي

من عاداتي أن افتح الراديو صباح كل يوم صباحا لاستمع للقرآن الكريم ، واذا بصوت غريب يلقي بيانات اعلان الجمهورية العراقية ، وسقوط الملكية كان ذلك يوم ١٤ تموز (١٩٥٨) م .

قبل انتهاء عطلة نصف السنة من سنة (١٩٥٩) م مررنا صدفة أنا واخي وأحد المعلمين بقرب وزارة الدفاع مقر الزعيم (عبد الكريم قاسم) رئيس الجمهورية آنذاك ، فقال اخي خلي نقابل الزعيم ، قلنا له : كيف ذلك .؟؟.. قال لا عليكم لانه يعرفني عندما كنت مديرا لمحطة قطار المنصور وهو امر المعسكر ، ويأتي ليشرب القهوة وفعلا قابلناه وهو على وشك الخروج .

وفي السنة نفسها اشترى اخو الزعيم الكبير (حامد) الدار التي عاشوا فيها والدار المجاورة له ووهبها لاخيه (عبد الكريم قاسم) حتى لا يؤخذ رسوم على ذلك بصفته رئيس الجمهورية ، وقد كلفت بكتابة السند لكون خطي الجيد وجميل .

عندما كنت معلما في مدرسة خالد بن الوليد في المشتل طلب مني المفتش (مشرف) أن القي محاضر على مجموعة من المعلمين عن الخط فكتبت المحاضرة ، وبعد ذلك الغيت المحاضرة وأخذها المفتش مني ونشرها في مجلة المعلم الجديد ولهذا كلفت بخط قراءتي للصف الثاني بالعربي والكردي .

في سنة (١٩٦٩) م كلفت بإلقاء محاضرات عن كيفية تحسين الخط على الدورات التي تقام من قبل مديرية التدريب وفي أحداهما كان معي المرحوم (هاشم البغدادي) ليلقي محاضرة عن الزخرفة .

عام (١٩٧٧) م قمت بتدريس الخط لطلاب الدوام المسائي في معهد الفنون الجميلة ، وفي علم (١٩٨٣) م درست لطلاب الدوام الصباحي في المعهد .

علم (١٩٤٧) م في دار المعلمين الريفية حين كنت طالبا فيها شاركنا بمظاهرات تضامنا مع بقية مدارس بغداد احتجاجا على تقسيم فلسطين .

علم (١٩٤٨) م قامت في دار المعلمين الريفية مظاهرات تضامنية مع بقية مدارس بغداد احتجاجا على معاهدة بورتسموث ، استشهد خلالها طالب من دار

المعلمين الابتدائية اسمه (شمران علوان) وكذلك استشهد (جعفر الجواهري) ، ورثاه شقيقه الشاعر (محمد مهدي الجواهري) ، بقصيدة نشرتها جريدة الرأي العام ، وعند وصولنا منطقة الشورجة وقف الشاعر (محمد صالح بحر العلوم) على سيارة تحمل لوحة كبيرة بعنوان (سجائر راوندوز) والقى قصيدة اذكر منها :

تلاعب فيها الاصبعان فأصبح   لبيفن والثاني لطاغية القصر

عام (١٩٥٦) م حين كان معلما في الصويرة ، رشح من قبل معارف الكوت آنذاك ، للاشتراك في دورة وسائل الايضاح والتي كان يديرها الأستاذ (عبد الجبار ولي) بأشراف الدكتور (كيت) ومنح المشاركون بشهادة ، وتم تقيم المشاركين ، فكان نصيبه بتقرير الخبير (ان كاتب المصحف خطاط عراقي بغدادي ، لم يكتب خطاط عراقي مصحفا منذ قرنين) .

عام (١٩٩٤) م انجزت كتابة القرآن الكريم نظرا لتلف بعض مما كتبته سابقا وتمت مراجعته من قبل خبراء اربع مرات وأبدو رأيهم ، أما الخامس فكاد يتهمني بأن دولة اجنبية كلفتني بذلك ، ورفض ؟ ؟ ؟ ؟ ؟

مؤلفاته و أعماله

خط القرآن الكريم مرتين ، بعنوان (تنوير الاذهان بمواضيع القرآن) .

الكتب المدرسية (قراءتي للصف الثاني الابتدائي باللغتين العربية والكردية) ، وكتب اخرى لمختلف الصفوف وباللغتين ايضا معظم كتب محو الامية . ومطبوعاتها ، كتب الجهاز العربي لمحو الامية ، كراستي الخط العربي لصفي الخامس والسادس الابتدائي وجزئي عمَ وتبارك وقراءة الصف الأول باللغة الكردية .

الدواوين المخطوطة والمرسلة خارج العراق لطباعتها (ديوان حاتم الطائي ديوان زهير بن ابي سلمى ، ديوان طرفة بن العبد ، ديوان عمر بن ابي ربيعة ، ديوان الفرزدق ، مختارات شعر ابي القاسم الشابي عام (١٩٨٥) م .

الكتب المؤلفة / نزهة الجلاس في أخبار من مضى من الناس ، فرائد الامثال والاقوال السائرة عند العرب ، طرائف وحكايات عربية واسلامية ، حكايات قراقوش ، رفث الكلام في العشق والغرام ، تنوير العقول في اقوال الرسول ، المختصر لحياة اهل البيت ، ديوان الامام السجاد (ع) .

الكتب المؤلفة عن الخط (دليل خطي النسخ والرقعة ، المرشد إلى قواعد الخط العربي ، الخط العربي وانواعه ، ثمرات الخطوط ، رسالة ابن مقلة في الخط والقلم ، كراسة الحروف المقارنة ، فن البسملة عند الخطاطين ، كراسة الرقعة في خط الرقعة ، سلاسل الذهب في معرفة خط العرب) .

الدواوين الخطوطة والمطبوعة (ديوان المتنبي ، ديوان الحلاج ، روائع الحكم في اشعار الامام علي بن ابي طالب (ع) ، الفية الحب الكبرى ، الفية ابن مالك ، بردة المديح للبوصيري ، البردة ، عزيز علي تأريخ وتراث ، القصائد الخالدات في حب اهل البيت ، باقة ورود إلى صاحب الحوض المورود ، القصيدة اليتيمة ، ديوان الشافعي) .

الكتب المخطوطة (فصل الخطاب في لغة الأعراب ، الافعال المنظرة من القاموس المحيط ، خطبتان بليغتان للامام علي (ع) ، سيرة فاطمة الزهراء(ع) ، ينابيع المعرفة ، ادعية مختلفة منها دعاء الصابرين والحصن الحصين ، ودعاء جوشن الكبير ، دعاء المضطرين ، ونور دعاء كميل ودعاء الصباح) .

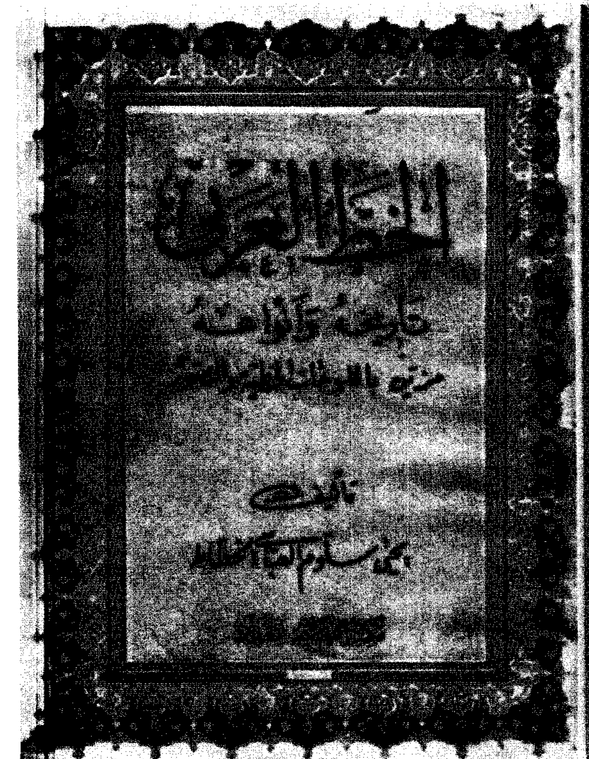
الكتب التراثية المخطوطة (نهج البلاغة ، الصحيفة السجادية ، المجموعة المباركة ، رواية مجنون ليلى ، الآجرَومية ، خواص القرآن الشافية ، الاسراء والمعراج ، تعبير الرؤيا لابن سيرين ، ديوان فن القوما ، القاعدة البغدادية ، محفوظات الأولاد في كل البلاد ، رشف الزلال من السحر الحلال ، تعليم القراءة والكتابة والخط من الألف إلى الياء ، المقرر التطبيقي لمنهج السداسي ، الأدعية القرآنية) .

تراثيات / أهل الخط في التأريخ ، نساء خطاطات ، أخبارالأولين .

دواوين الشاعر الاخ عبود الخزرجي وعددها ١٢ ديوان ولا زال .

الامثال الشعبية ــ طبع ونشر ، الوزارات العراقية في العهد الملكي .

حياته زاخرة بالعطاء والمثابرة لتقديم ما يستطيع وبكل طاقة يمتلكها ولا زال رغم تقدم العمر واعتلال صحته ومعاناته يقدم نتاجه الادبي والفني ، واخر ما قدمه كراس لرسوم الكاركتير يحوي على الامثال الشعبية والاغاني الفولكلورية القديمة .


الخط العربي
تاريخه وأنواعه
تأليف

